



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل _ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
دراسات عليا - ماجستير

اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية

دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

رسالة تقدم بها الطالب

عبد النبي عبد الامير عبدة

الى مجلس كلية الآداب / قسم الاجتماع

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

إشراف

أ. د. سلوان فوزي العبيدي

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة هود، الآية ٦١)

إقرار المشرف

أشهد أن أعداد هذه الرسالة الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالب (عبد النبي عبد الأمير عبيدة) قد جرت تحت إشرافي في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاجتماع، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

التوقيع

المشرف: أ.د. سلوان فوزي العبيدي

التاريخ:

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أشرح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

رئيس قسم الاجتماع

التاريخ:

اقرار المقوم اللغوي

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالب (عبد النبي عبد الامير عبيدة) في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

اقرار الخبير العلمي

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالب (عبد النبي عبد الامير عبيدة) في جامعة بابل / كلية الاداب / قسم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م. د. وسن محسن حسن

التاريخ:

اقرار الخبير العلمي

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالب (عبد النبي عبد الامير عبدة) في جامعة بابل / كلية الاداب / قسم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د فلاح جابر جاسم

التاريخ:

اقرار لجنة المناقشة

الأهداء.....الى.....

النبي الأعظم محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

شهداءنا الأبرار

مراجعنا العظام

والذي رحمه الله

والدتي أطال الله في عمرها التي ضحّت وعانت وجاهدت الأيام الصعاب

نزوجتي وابنائي

موظفي دامر الأيتام وابنائي الأيتام

الشكر والعرفان

فلطالما وفق الله (الباحث) إلى ما قدمه من ثنايا هذه الدراسة وحيثياتها، فمن الواجب أن اتوجه إلى الخالق العلي العظيم بعظيم الشكر والإمتنان على ما وفقنا وأعطانا سبيل الرشاد.

ثم يقتضي العرفان بالجميل أن اتقدم بخالص شكري لأستاذي الفاضل الدكتور سلوان فوزي لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما منحني من اهتمام ولما أسداه لي من مشورة

وكان لها الاثر الكبير في متابعة هذه الرسالة والوصول إلى ماهي عليه الان، داعياً الله عزوجل أن يمنحه الصحة والعافية وأن يوفقه في الدنيا والاخرة.

وبواصل الشكر عطاءه الى عميد كلية الآداب الدكتور صالح كاظم عجيل وإلى رئيس قسم علم الاجتماع الدكتور احمد جاسم وإلى الدكتور عمار سليم وإلى الدكتور وسام صالح وإلى الدكتور موح عراك وإلى الدكتور انس عباس وإلى الدكتور احمد حسن عبدالله وإلى الدكتور ناظم جواد وإلى الدكتور ايهاب عبدالسلام اساتذتي في قسم علم الاجتماع الذين لم يخلوا عليه بالملاحظات المهمة طيلة فترة الدراسة.

وأتوجه بالشكر والامتنان الى الدكتور باسم حليم لما ابداه من ملاحظات وتوجيه وكذلك الى عينة الدراسة الذين أبدوا المساعدة من اجل أكمل دراستي .

وشكري الى مسؤولة المكتبة الست تغريد وإلى الاستاذ ستار سهر.

وأخيرا أقدم شكري لكل من توجه بالسؤال والاطمئنان عني في مرحلة الدراسة والكتابة فلم كل الاعتزاز والامتنان.

الباحث

مستخلص الدراسة

تعد التنمية الاجتماعية أحد جوانب التنمية الرئيسية لكونها تتعلق بحياة وسلوك المجتمعات وافرادها حيث يمس هذا الموضوع جوانب رئيسية منها الصحة والتعليم والاقتصاد والرعاية والبنى التحتية التي تقدم الى افراد المجتمع .

ومن اسباب تراجع التنمية الاجتماعية في العراق بصورة عامة وفي المجتمع الحلي بصورة خاصة راجع الى اسباب خارجية وهي الحروب المتتالية على العراق وإلى اسباب داخلية وهي الفساد الاداري ادى الى تعطيل التنمية الاجتماعية علاوة على الاثار المترتبة عليه من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ومواجهة القيادات الكثير من المضايقات فتقل معنويتها وانتشرت هذه الظاهرة بعد ٢٠٠٣ حيث ادى انهيار الدولة الى الفوضى وتجاهل المشاركة الشعبية وظهور المحسوبية والمنسوبية وتجاهل التخطيط وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية ادى هذا الى ضعف في اداء المؤسسات التنموية وكان من اهداف الدراسة هي التعرف على مفاهيم التنمية الاجتماعية وانواعها ومجالاتها ومعوقاتهما ومن ثم وضع استراتيجية ذو تخطيط مبرمج لتطوير مجالات التنمية ، والتعرف على اهم التحديات التي تواجه التنمية الاجتماعية، والتعرف على اهم مشاكل التنمية التي تواجه العائلة العراقية عموما والعائلة في مدينة الحلة خصوصا وفي مجالات

منها الاقتصادي ، والمجال التعليمي ، والصحة وغيرها ، وقد استخدم الباحث مناهج متعددة في دراسته المنهج التاريخي، والوصف الاجتماعي، والمنهج المعرفي، والمسح الاجتماعي لغرض الوصول الى بيانات حقيقية تغني موضوع دراستنا من أجل الوصول الى نتائج حقيقية حيث تم اختيار مركز قضاء الحلة لتمثيل عينة الدراسة وتم اختيار (٥) مناطق سكنية من مركز قضاء الحلة والبالغ عدد سكانها الكلي (٤٥٠٠) حيث تم سحب عينة مقدارها ١٠% من المجموع الكلي والمتمثلة (٤٥٠) مبحوث من ارباب الاسر بطريقة عشوائية قصدية حيث اظهرت الدراسة عدد من النتائج منها ما يخص البيانات الاولى ومنها ما يخص المعوقات الاقتصادية والتعليم والصحة وطبيعة الخدمات العامة ومن ابرز النتائج :

- ١- لقد تبين من نتائج الدراسة وحسب متغير جنس المبحوثين ان النسبة الاعلى من الذكور وقد بلغت نسبتهم (٥٧%) بالمقابل ان النسبة الاقل هي عند الاناث اذ بلغت (٤٣%) من عينة الدراسة الكلية .
- ٢- لقد تبين من نتائج الدراسة ان غالبية عينة الدراسة من المتزوجين وبلغت نسبتهم (٨٢%) وهي النسبة الاعلى بالمقابل ان نسبة العزاب غير المتزوجين (١١%) وبلغت نسبة المطلقات (٥%) من عينة
- ٣- لقد تبين من نتائج الدراسة ان غالبية عينة الدراسة هم من الحالة الاقتصادية الضعيفة اذ مثلت أعلى نسبة (٦٩%) بالمقابل مثلت الحالة الاقتصادية الجيدة بالنسبة للمبحوثين هي النسبة الاقل اذ بلغت (١١%) من عينة الدراسة .
- ٤- أن النسبة الاعلى من المبحوثين هو المعيل الوحيد لأسرته وبنسبة (٨٥%)، والنسبة الاقل ممن يساعدهم بالإعالة ونسبتهم (١٥%) من العينة .
- ٥- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان غالبية عينة الدراسة اجابوا بأن الخدمات التعليمية غير جيدة وبنسبة (٩٦%) .
- ٦- لقد تبين من خلال الدراسة ان مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمبحوثين غير جيدة وبنسبة (٨٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، في حين النسبة الاقل (١٥%) من اجابات المبحوثين بأن الخدمات غير جيدة.
- ٧- لقد تبين من نتائج الدراسة أن النسبة الاعلى من المبحوثين هم اصحاب الدخل الضعيف وبنسبة (٧٤%) بينما بلغت نسبة اصحاب الدخل الجيد من المبحوثين (١١%) من عينة الدراسة .
- ٨- لقد تبين من نتائج الدراسة ان التيار الكهربائي يؤثر ١٠٠% على التنمية الاجتماعية في مدينة الحلة .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	أقرار المشرف
ج	أقرار المقوم اللغوي
د	أقرار الخبير العلمي
هـ	أقرار الخبير العلمي
و	أقرار لجنة المناقشة
ز	الاهداء
ح	الشكر والعرفان
ط ي	مستخلص الدراسة
ك-ن	قائمة المحتويات
س-ع	قائمة الجداول
٣-١	المقدمة
الباب الاول الجانب النظري	
١٧-٤	الفصل الاول: الاطار العام للدراسة
٦-٤	المبحث الاول / العناصر الاساسية للدراسة
٤	اولاً - مشكلة الدراسة
٥	ثانياً- اهمية الدراسة
٥	ثالثاً - اهداف الدراسة
٦	رابعاً - تساؤلات الدراسة -
١٧-٧	المبحث الثاني / المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة
٨	اولاً - التنمية
١٠	ثانياً - التنمية الاجتماعية
١٦	ثالثاً - العائلة
١٧	التعريف الاجرائي
٦٥-١٨	الفصل الثاني: الإطار المرجعي والنظري للدراسة
١٨	التمهيد
٤٢-١٩	المبحث الاول - لمحة تاريخية لمفهوم التنمية في العصر الحديث
١٩	اولاً- التنمية في البلدان المتقدمة
٤٢ ٢٩	ثانياً- التنمية في البلدان النامية
٥٢-٤٣	المبحث الثاني - النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

الصفحة	الموضوع
٤٧-٤٣	اولا/النظرية البنائية الوظيفية
٥١-٤٨	ثانيا: نظرية المعوقات الوظيفية
٦٥-٥٢	المبحث الثالث / الدراسات السابقة
٥٥ ٥٣	أولاً- نماذج من الدراسات العراقية
٥٨ ٥٦	ثانياً-نماذج من الدراسات العربية
٦٠ ٥٩	ثالثاً- الدراسات الاجنبية
٦٤ ٦١	رابعاً- مناقشة الدراسات السابقة
٩٠-٦٦	الفصل الثالث: تحديات التنمية الاجتماعية ومعوقاتها
٦٦	التمهيد
٦٧	المبحث الاول /اولا - اتجاهات التنمية الاجتماعية
٦٩ ٦٨	ثانيا - عناصر التنمية
٧٢ ٧٠	ثالثا - قضايا التنمية الاجتماعية
٧٧-٧٣	المبحث الثاني - اهداف التنمية
٧٨	المبحث الثالث / تحديات التنمية الاجتماعية في البلدان النامية :
٧٨	اولاً : التحديات الاجتماعية في البلدان النامية :
٧٩	ثانياً-تحديات التنمية الاجتماعية في العراق :
٩٠-٨٩	ثالثاً- مقومات التنمية الاجتماعية :
الباب الثاني الجانب الميداني	
١٠٤-٩١	الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة
٩١	تمهيد
٩٥-٩٢	إجراءات الدراسة الميدانية
٩٢	المبحث الاول- منهجية الدراسة
٩٦	المبحث الثاني- الإجراءات الميدانية للدراسة
٩٧	المبحث الثالث: فرضيات الدراسة
٩٨	المبحث الرابع - مجالات الدراسة
٩٩	المبحث الخامس – أدوات جمع البيانات
١٠٣	المبحث السادس: الوسائل الإحصائية
١٠٤	المبحث السابع : وسائل أخرى
١٤٦-١٠٥	الفصل الخامس: تحليل واقع عينة الدراسة
١١٣-١٠٥	المبحث الأول / مدينة الحلة
١٤٢-١١٤	المبحث الثاني / تحليل البيانات الاحصائية
١٤٦-١٤٣	المبحث الثالث / اختبار الفرضيات
	الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج
١٥٠-١٤٧	المبحث الاول/ النتائج

الصفحة	الموضوع
١٤٧	أولاً : النتائج الخاصة بالبيانات الأولية :
١٤٨	ثانياً - النتائج الخاصة بالمعوقات الاقتصادية :
١٤٩	ثالثاً - النتائج الخاصة بمعوقات التعليم :
١١٤٩	رابعاً- النتائج الخاصة بمعوقات الصحة :
١٥٠	خامساً- النتائج الخاصة بطبيعة الخدمات العامة المقدمة :
١٥٢-١٥١	المبحث الثاني / التوصيات
١٧٠-١٩٥٣	المصادر والمراجع
١٧١	لملاحق
A-B	الملخص باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
٢٠	جدول (١): مراحل تطور التنمية التاريخي لمفهوم التنمية
١٠٨	جدول (٢) يوضح مجتمع الدراسة
١١٤	جدول (٣): عينة الدراسة بحسب متغير الجنس
١١٥	جدول (٤): عينة الدراسة بحسب متغير العمر
١١٦	جدول (٥): عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي
١١٧	جدول (٦): عينة الدراسة بحسب متغير المهنة
١١٨	جدول (٧): عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية
١١٩	جدول (٨): عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاقتصادية
١٢٠	جدول (٩): عينة الدراسة بحسب متغير الخلفية الثقافية
١٢٠	جدول (١٠): عينة الدراسة بحسب متغير عدد افراد الاسرة
١٢١	جدول (١١): عينة الدراسة بحسب متغير عائلية السكن للمبحوثين
١٢٢	جدول (١٢): عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة السكن للمبحوثين
١٢٣	جدول (١٣): عينة الدراسة بحسب متغير مستوى الدخل للمبحوثين
١٢٤	جدول (١٤): مدى شعورك بالرضا عن المهنة التي تمارسها
١٢٤	جدول (١٥): عينة الدراسة بحسب متغير المعيل الوحيد لأسرتك
١٢٥	جدول (١٦): عينة الدراسة حول متغير من يشاركك في أعاله الاسرة
١٢٦	جدول (١٧): عينة الدراسة بحسب متغير البطالة واثرها على التنمية الاجتماعية
١٢٧	جدول (١٨): يوضح تأثير البطالة على التنمية الاجتماعية
١٢٧	جدول (١٩): يوضح كيف يتم معالجة مشكلة البطالة بحسب رأي المبحوثين ؟
١٢٨	جدول (٢٠): يوضح عينة الدراسة بحسب متغير معوقات التعليم
١٢٩	جدول (٢١): يوضح المراحل الدراسية التي ينتمون اليها الانشاء
١٣٠	جدول (٢٢): يوضح هل هناك جدوى من اكمال الدراسة ؟
١٣١	جدول (٢٣): يوضح اسباب عدم الجدوى من اكمال الدراسة ؟
١٣١	جدول (٢٤): يوضح رأي المبحوثين في المؤسسات العلمية والتعليمية ؟
١٣٢	جدول (٢٥): يوضح الجواب غير جيدة عن المؤسسات العلمية والتعليمية
١٣٣	جدول (٢٦): ما مستوى الخدمات الصحية في منطقتك السكنية ؟
١٣٣	جدول (٢٧): يوضح الاسباب اذا كانت الخدمات الصحية غير جيدة
١٣٤	جدول (٢٨): يوضح هل تعاني من امراض مزمنة او احد افراد اسرتك
١٣٥	جدول (٢٩): يوضح عينة الدراسة بحسب طبيعة متغير الخدمات المقدمة لامراض المزمنة
١٣٦	جدول (٣٠): يوضح اذا كانت الخدمات الصحية غير جيدة
١٣٧	جدول (٣١): يوضح في حالة الاصابة بمرض هل يفضل الذهاب الى المستشفى أو المراكز
١٣٧	جدول (٣٢): يوضح اذا كان الجواب كلا فما هو السبب؟
١٣٨	جدول (٣٣): عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة الخدمات المقدمة في مدينتك ؟
١٣٩	جدول (٣٤): يوضح الجواب غير جيدة بالنسبة للخدمات المقدمة وماهي الاسباب ؟

الصفحة	الجدول
١٤٠	جدول (٣٥): يوضح تقييمك للبنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينتك ؟
١٤٠	جدول (٣٦): يوضح سوء خدمات التيار الكهربائي وتأثيره على التنمية الاجتماعية
١٤١	جدول (٣٧): يوضح تأثير خدمات التيار الكهربائي على التنمية الاجتماعية حسب رأي عينة
١٤٢	جدول (٣٨): يوضح مدى تأثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية
١٤٤	الفرضية الاولى : هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث ورايه في مستوى المؤسسات والعملية التعليمية
١٤٤	الفرضية الثانية : هناك علاقة بين الحالة الاقتصادية للمبحوث ورايه في مستوى الخدمات الصحية في المنطقة السكنية
١٤٥	الفرضية الثالثة : هناك علاقة بين الخلفية الثقافية للمبحوث وطبيعة الخدمات العامة في المدينة
١٤٦	الفرضية الرابعة: هناك علاقة بين طبيعة السكن المبحوث ومدى تأثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية على المبحوث وعائلته
١٤٦	الفرضية الخامسة : هناك علاقة بين مهنة المبحوث ودرجة تقييمه للبنى التحتية والخدمات الموجودة في المدينة

المقدمة

المقدمة

إن التنمية الاجتماعية بصورة عامة تتناول تطور البشر في طبيعة علاقاتهم المشتركة، وهذا ما يطلق عليه بالتوافق في العلاقات الاجتماعية، فالتغير في البناء الاجتماعي لا يعني شيئاً أمام التنمية مالم يحصل تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، ولهذا ينظر إليها على أنها تنمية علاقات الانسان المتبادلة.

وتعد التنمية عملية داخلية ذاتية، إذ أن كل مقوماتها موجودة في داخل البناء نفسه، وهي عملية ديناميكية مستمرة، كما أنها ليست ذات طريق واتجاه واحد محدد، إنما تتعدد طرقها واتجاهاتها باختلاف الابنية، باختلاف تنوع الامكانيات داخل هذه الابنية.

وتحتاج عملية التنمية الى ازالة كل المعوقات والعقبات التي تقف امامها داخل البناء الاجتماعي، كما أنها تحتاج ايضاً الى توفير المؤسسات التي تساعد على نمو هذه الامكانيات الانسانية في اقصى حدودها، والتنمية هي تطبيق العلم بكل صوره في تيسير حياة الانسان على هذا الكوكب، وابرار القوى الكامنة في بنيته، وتحسين المجتمع، وبالتالي تنعكس هذه التعديلات والتحسينات والتطور في طبيعة العلاقات والانجاز الاجتماعي والتنموي على الاسرة. فالتنمية تعني احداث تغير في النظام الاجتماعي ووظائفه، وذلك لغرض اشباع الحاجات الاجتماعية لافراد المجتمع، إذ أن التنمية تعني عملية تغير اجتماعي لكافة الاوضاع التقليدية من اجل بناء وتطوير جديد في طبيعة العلاقات الجديدة والقيم المستحدثة، لغرض اشباع رغبات وحاجات الاسرة والمجتمع، وتطوير اتجاهاتهم وعطائهم نحو البناء الاجتماعي ونموه، فتنمية الاسرة هي تنمية المجتمع.

ومن الملاحظ ان عملية التنمية الاجتماعية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية، متراجعة جداً في العراق منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، خصوصاً مع بدايات الحرب العراقية الايرانية، تم عسكرة الاقتصاد العراقي، واستغلال القوى العاملة والكوادر في الجانب العسكري، مما ادى الى حدوث خلل وتراجع في مختلف القطاعات، وما تلى هذه الحرب من حرب جديدة في عام ١٩٩١م، بعد احداث حرب الخليج، إذ تعرض العراق بعدها الى حصار شامل ادى الى تراجع التنمية الاقتصادي، ومن ثم التنمية الاجتماعية، مما انعكست هذه احداث سلباً على العائلة العراقية من جميع الجوانب.

فعليه فان عملية التنمية الاجتماعية تتطلب بصورة اساسية اشباع الحاجات والمطالب، ومعالجة المستجدات الحديثة، وتعبئة واستغلال الموارد البشرية والمادية لغرض النهوض بواقع تنموي اجتماعي جديد، يساهم في تطوير ونهوض العائلة العراقية.

الرسالة تضمنت ستة فصول انقسمت على بابين رئيسيين أذ شمل الباب الاول الجانب النظري والباب الثاني الجانب الميداني أذ تضمن الفصل الاول مبحثين مبحث العناصر الاساسية للدراسة من حيث مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة بقسميها الاهمية العلمية والاهمية التطبيقية وبعدها اهداف الدراسة وتساؤلات الدراسة وأما المبحث الثاني اختص بالمفاهيم والمصطلحات العلمية.

أما الفصل الثاني يسمى الاطار المرجعي للدراسة تضمن ثلاث مباحث الاول التنمية في البلدان المتقدمة وتجارب الدول المتقدمة والتنمية في البلدان النامية وتجارب الدول النامية في التنمية، المبحث الثاني اختص بالنظريات المفسرة ومنها النظرية البنائية الوظيفية ونظرية المعوقات الوظيفية والمبحث الثالث الدراسات السابقة واستخدم الباحث الدراسات العربية والدراسات العراقية والدراسات الاجنبية المقاربة للموضوع.

أما الفصل الثالث تحديات التنمية الاجتماعية شمل على ثلاث مباحث المبحث الاول مقسم الى اتجاهات تحديد التنمية الاجتماعية و عناصر التنمية الاجتماعية والمبحث الثاني اهداف التنمية الاجتماعية والمبحث الثالث المعوقات الاجتماعية ومقومات التنمية الاجتماعية .

أما الباب الاخر من الرسالة وهو الجانب الميداني وتضمن ثلاث فصول منها الفصل الرابع يسمى الاطار المنهجي للدراسة مقسم الى منهج الدراسة ونوع الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وفرضيات الدراسة ومجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والوسائل الاحصائية.

واما الفصل الخامس مقسم الى المبحث الاول وصف مدينة الحلة والمقابلات والمبحث الثاني التحليل الاحصائي للمعلومات والبيانات الاولى الخاصة بالعينة ولمحور اشكاليات التنمية الاجتماعية الخاص بالمعوقات الاقتصادية ومعوقات التعليم ومعوقات الصحة ومعوقات الخدمات العامة والمبحث الثالث فقد اختص باختبار الفرضيات.

وأما الفصل السادس اختص بالنتائج والتوصيات.

الباب الأول

الجانب النظري



الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

المبحث الاول / العناصر الاساسية للدراسة

المبحث الثاني / المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

المبحث الأول / العناصر الاساسية للدراسة

اولا - مشكلة الدراسة :

تعد التنمية الاجتماعية من الركائز الاساسية في بناء المجتمع وانظمتها وانساقه الاجتماعية، وذلك لإشباع احتياجات ابناءه وتطوير قدراتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لخدمة المجتمع في جميع المجالات المتاحة، وذلك من خلال القضاء على الفقر، والحد من اوجه عدم المساواة، ويجاد فرص العمل، ورعاية المسنين والشيخوخة والايتم والاعاقة، الا ان العقبات والمعوقات التي تواجه التنمية الاجتماعية، سواء كانت خارجية مثل الحروب ام داخلية مثل الفساد الاداري وضعف اداء المؤسسات الخدمية من شأنها ايضاً تحجيم عملية التنمية وتصغيرها لدرجة تحول بينها وبين اهدافها المرجوة، وبالتالي تنعكس اثارها السلبية في المجتمع بصورة عامة، وعلى العائلة بصورة خاصة، من شأنها ان تنعكس على اداء المجتمع والعائلة العراقية بصورة سلبية، وفي مجالات كثيرة منها التعليم والاقتصاد، فالتنمية الاجتماعية تمثل الجانب التنموي الحركي الداخلي للدول، والذي يشير الى تعزيز وتقوية التقارب الاجتماعي بشكل عصري يواكب التغييرات والتطورات، وتفعيل دور العائلة والمجتمع في الاندماج في عملية التنمية الاجتماعية بأدوارها المتعددة والمتنوعة التي من شأنها ان تقدم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية تتلائم مع حاجات ابناء المجتمع، وذلك بهدف تحقيق غاية الارتقاء بالحياة الاجتماعية، وتحقيق التنمية الاجتماعية للعائلة العراقية بصورة ترفع من شأنها، وتعزز من استقرارها المجتمعي، وهنا تكمن مشكلة الدراسة؟ في تساؤل يمكن الاجابة عليه في تساؤلات .

ثانياً- اهمية الدراسة :

١-الاهمية العلمية : يرتبط بالتراث السوسيولوجي والوقوف على الاتجاهات النظرية التي اشارت الى التنمية عموماً والتنمية الاجتماعية خصوصاً .

٢ -الاهمية العملية والتطبيقية : تكمن اهميتها من حيث أن ناتج كل عملية اجتماعية هو المواطن ، والذي هو هدفها بنفس الوقت وأن اي قصور في الخدمات الاجتماعية والمرافق الاخرى تؤثر مباشرة على المواطن وتجعله يعيش في مشكلات اجتماعية .

ثالثاً – اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التوصل لما يأتي

- ١- التعرف على مفاهيم التنمية الاجتماعية وانوعها ومجالاتها واهدافها ومعوقاتها ومن ثم وضع استراتيجية ذو تخطيط مبرمج لتطوير مجالات التنمية .
- ٢- التعرف على اهم تحديات التنمية الاجتماعية.
- ٣- التعرف على اهم مشاكل التنمية الاجتماعية التي تواجه العائلة العراقية عموماً والعائلة في مدينة الحلة في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة والخدمات العامة.
- ٤- محاولة ايجاد الحلول المناسبة للتحديات الاجتماعية في مجتمع الدراسة.

رابعاً – تساؤلات الدراسة :

تركز تساؤلات الدراسة على الاتي :

- ١- ماهية التنمية الاجتماعية وما مدى كفاءتها في المجتمع المحلي من خلال معرفة الابعاد الرئيسية لها ، التخطيط ، التدريب ، الادارة ، وعلاقتها ببعض المفاهيم المرتبطة بها .
- ٢- الكشف عن التحديات الاجتماعية (المعوقات) .
- ٣- ماهية الاثار المترتبة على العائلة العراقية بسبب تحديات التنمية الاجتماعية .

المبحث الثاني / المصطلحات العلمية للدراسة وبعض المفاهيم المرتبطة بها :

عند تحديد المفاهيم الاجتماعية يتطلب من الباحث الكشف عن الترابطات والتأثيرات المتداخلة لبعض المفاهيم بحيث يمكن الوصول الى مدلول المفهوم الذي يخدم الاهداف الرئيسية للبحث ، وقد يتطلب البحث تحديد بعض المفاهيم التي جرى الاختلاف عل تحديدها بحسب الاتجاهات الفكرية من اجل تثبيت مدلوله في البحث .

والمفهوم عبارة عن : صياغة تجريدية تلخص عدد من الملاحظات والذي يمكن قياسها باختبارات خاصة، ولكل فرع من فروع العلم مفاهيمه الخاصة به كلغة مشتركة بين علمائها^(١).

وان عملية تعريف المفاهيم او المصطلحات العلمية هي ترجمة الكلمات التي تتردد في المجتمع الى متغيرات واضحة^(٢)

ان المفاهيم والمصطلحات العلمية تعد حجر الاساس في البناء النظري والاكاديمي لاي بحث علمي وبخاصة الرسائل والاطاريح العلمية، وللايضاح لابد من تبيان الفرق بين ماهو المصطلح والمفهوم.

المصطلح (Term) هو: كلمة من الكلمات الفنية التي يستعملها أي علم مثل علم الاجتماع، ولهذه الكلمة معناها الدقيق الذي يفصح عن مضامينها وابعادها وخواصها ودلالاتها.

اما المفهوم (Concept) هو :الوسيلة الرمزية (Symbolie) التي يستعين بها الانسان للتعبير عن المعاني والافكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس^(٣).وفي هذه الدراسة سوف نتناول المفاهيم او المصطلحات الاتية (التنمية والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية والتنمية السياسية ومفهوم المجتمع باعتبار ان العائلة ضمن وحدات المجتمع ومفهوم العائلة) .

اولاً – التنمية :

تعرف التنمية لغة: بانها لفظ مشتق من نمى بمعنى الزيادة - نماء، والنمو^(٤). جاء في قاموس العرب النماء الزيادة، نمى ينمي نماء، أي زاد وكثر، وجاء في مقاييس اللغة نمى المال أي زاد.

وقال ابو عبيد : وكل شيء رفعته فقد نميته ولهذا قيل -نما الخضاب في اليد والشعر وإنما هو ارتفع وعلا^(١).

(١) علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الاساسيات والتقنيات والاساليب) ، منتدئ سور الازبكية، 2008، ص 98_97.

(٢) مهدي محمد القصاص، تصميم البحث العلمي، العراق، دار نيبور للطباعة والنشر، 2014 ص 145.

(٣) عبدالباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٣، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ص ١٧٢_١٧٣.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من العاملين، عبدالله علي الكبير ومحمد احمد وهاشم محمد الشاذلي، نشر - دار المعارف، القاهرة ج ١، ص -٤٥٤٥.

وهناك اختلاف بين مفهوم التنمية في اللغة العربية عن مفهومها باللغة الانجليزية حيث يشتق لفظ ((التنمية)) باللغة العربية من ((نمى)) بمعنى الزيادة والانتشار، اما لفظ النمو من (نما) ينمو نماء واذا كان النمو اقرب الى الاشتقاق العربي الصحيح فان اطلاق اللفظ على المفهوم الاوربي يشوه اللفظ العربي، فالنماء يعني ان الشي يزد بنفسه وطبقا لهذه الدلالات فان مفهوم التنمية لا يعد مطابقا للمفهوم الانجليزي (Development) والذي يعني التغير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام اكثر كفاءة وقدره على تحقيق الاهداف وفق رؤية المخطط الاقتصادي وليس وفق رؤية جماهير الشعب وثقافتها ومصالحها بالضرورة^(٢).

ولابد من الاشارة الى الفوارق بين كل من التنمية والنمو (growth) أنهما لا يتطابقان في المعنى ، لوجود فارق يميز كلا منهما عن الآخر وهذا الفارق يتضح أن النمو يشير الى ظروف الدول المتقدمة في حين ان التنمية تتعرض لظروف الدول المتخلفة ، لذا فإن التنمية لا تقتصر على زيادة الكميات الاقتصادية الموجودة في الدولة ، وانما تتطلب بالخصوص تعديلا في الهيكل الاقتصادي القائم .

فالنمو هو زيادة في أحد أو بعض الكميات الاقتصادية ويشير الى نوع من التغير الكمي أساسا ، في حين أن التنمية لا تتوقف عند هذا التغير الكمي وإنما تقضي تعديلا لفيما في طبيعة الاقتصاد ، مع ملاحظة ان التفرقة بين التغير الكمي والكيفي ليست الا مسألة درجة ولا يوجد حد فاصل وقاطع بين الامرين ، فلا تعني التنمية مجرد تخطيط الحياة لشعوب الاقتصادية والاجتماعية وإنما ايضا ذلك الاطار لكل عمل أنساني ، والشعار لكل جهد بشري يبذل من اجل تحقيق الرفاهية والسعادة للفرد والمجتمع^(٣).

اما تعريف التنمية اصطلاحا : هي الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين ، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ، ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالعليم والصحة والاسرة والشباب ومن ثم الوصول الى اعلى مستوى من الرفاهية الاجتماعية^(٤).

ويذهب (لورى نلسن) (Lury N elson) و(فرنر) (verner) ورامزي (rmsy) الى ان التنمية عملية تعليمية حيث يزود الناس بالقدره على تشخيص مشاكلهم ومعرفة اسبابها من اجل معالجتها، وتزويد الجماهير بالخطط والقدرات التنفيذية اللازمة، ويرى هؤلاء الباحثين ان للتنمية ثلاثة ابعاد (الاول_ ان التنمية مدخل الى حل مشكلات المجتمع، والثاني - انها تعد عملية من منظور انمائي عن طريق الخطط المستخدمه في حل المشاكل، والثالث - هي احد انواع التغير

(٢) ابي اسحاق بن ابراهيم بن الحسن الفارابي، معجم ديوان الادب، تحقيق احمد عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، ج٤، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٨٠.

(٢) ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، سلسلة كتب التنمية، الكتاب الاول، ٢٠٠٨، ص١٤.

(١) عادل احمد حشيش، مبادئ الاقتصاد السياسي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤، ص١٥٤.

(٢) حسن شحاته سغفان، اتجاهات التنمية في المجتمع العربي، جامعة الدول العربية، مطبعة التقدم، الجزائر، ١٩٧٣، ص٢٢٥.

الاجتماعي المقصود وهذا ما جاء به فيلب روب، وعلى هذا ان التنمية هي ذلك الكل المعقد من الاجراءات والعمليات التي يقوم بها الانسان من اجل التحكم بقدر اتجاهات وسرعة التقدم الحضاري في مجتمع من المجتمعات للوصول الى اشباع حاجاته^(١).

فالتنمية عملية اجتماعية Social process لأزمة لنمو المجتمع وتطوره وتقدمه^(٢).

التعريف الاجرائي للتنمية : هي مجموعة من العمليات التي تهدف الى تقدم المجتمع والافراد نحو حياة افضل .

ثانيا - التنمية الاجتماعية:

يختلف تعريف التنمية الاجتماعية باختلاف المجال الذي توجه الية التنمية وحسب الخلفيات لواقعي التعريف، اذ نجد التنمية الاجتماعية عند بعض العاملين في العلوم الانسانية والاجتماعية هي تحقيق التوافق عند افراد المجتمع، والذي يعني اشباع بيولوجي ونفسي واجتماعي، ولدى العاملين في السياسة والاقتصاد رفع مستوى المعيشة وعدم الوصول الى الحد الأدنى لمستوى المعيشة باعتباره حق لكل مواطن تلتزم به الدولة^(٣).

وتعرف التنمية الاجتماعية حسب تقرير هيئة الامم بانها عملية تربية تنظيمية لغرض تطوير الاتجاهات الاجتماعية لدى الاهالي وتشجيعهم على تقبل الافكار الجديدة واكتساب المعلومات النافعة والمهارات العملية سواء لافراد أو الجماعات في سبيل التوصل الى عملية الانطلاق الذاتي^(٤)، وقد عرفت - بانها عبارة عن عملية تسعى الى الاستغلال الجيد للموارد المتاحة من اجل الاقامة مجتمع حديث، وبهذا المعنى ان المجتمع يتميز بتطبيق التكنولوجيا والتوافق الاجتماعي والتعليم المناسب والتوحدات الشعبية أي ان التنمية تفترض توافر بعض الخصائص من التغير وتقدمه^(٥).

ويعرفها البعض: بانها عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية لافراد بالاضافة الى تنظيم سلوكهم وتصرفاتهم، فهي تعني بدراسة مشاكلهم مع اختلافها وتتناول جوانب الحياة الاقتصادية وغيرها فتحدث تغيرات شاملة عن طريق الجهود المنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين^(٦).

وقد اتجه البعض في تعريفهم للتنمية الاجتماعية الى التركيز على العلاقات والروابط لرفع مستوى الفرد ثقافيا واجتماعيا وصحيا، ويمكننا القول هي تنمية العلاقات والروابط القائمة في المجتمع ورفع مستوى الخدمات التي تحقق تامين الفرد ورفع مستواه الاجتماعي والثقافي .

(١) سامية محمد وآخرون، مدخل في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٦، ص ٥.

(٢) زيدان عبد الباقي - علم الاجتماع الحضاري، مطبعة دار نشر الثقافة القاهرة، ١٩٧٢، ص ٢١٨.

(٣) ابو الحسن عبدالموجود ابراهيم، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، سلسلة كتب التنمية في الالفية الثالثة، ٢٠٠٩، ص ٢١.

(٤) التقرير الاقتصادي والاجتماعي، هيئة الامم المتحدة، ١٩٧٠، ص ٧.

(٥) السيد الحسيني - التنمية والتخلف دراسة تاريخية، القاهرة، مطابع سجل العرب الطبعة الاولى ١٩٨٠ ص ٦.

(٦) عبدالباسط محمد حسن - التنمية الاجتماعية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية المطبعة العلمية، ١٩٧٠ ص ٩٠ - ١٠٠.

التعريف الاجرائي للتنمية الاجتماعية : هي عبارة عن مجموعة من العمليات المقصودة والموجهة في مجالات معينة مثل الصحة ، والتعليم ، والثقافة ، والخدمات ، والغاية منها تحقيق رفاهية اجتماعية لأفراد المجتمع .

وهناك مصطلحات ذات صلة بالموضوع هي :

أ- التنمية الاقتصادية:

عرفت التنمية الاقتصادية : بأنها عبارة عن عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي وزيادة سريعة عبر فترة معينة من الزمن.^(١)

وكما عرف التنمية الاقتصادية البروفسور بنهام Benham : بأنها العملية الإنتاجية المخططة والهادفة والتي تزيد فيها نسبه الصادرات الاقتصادية على نسبه الواردات الاقتصادية.^(٢)

وتعرف أيضا : على انها الطريقة التي تستخدمها الدولة النامية في استغلال الموارد المتوفرة بقصد تحقيق توسع اقتصادي وبدوره يؤدي إلى زيادة في الدخل الحقيقي القومي وزيادة في نصيب الفرد من الانتاج وتتطلب التنمية الاقتصادية التغلب على جميع المعوقات الاقتصادية وبشكل منظم وتدرجي وتوافر الخبرة الفنية والتكنولوجية والامكانيات المادية.^(٣)

ب- التنمية البشرية:

ظهر مصطلح التنمية البشرية في عقد التسعينات ليكون بديلا عن المصطلحات السابقة (تنمية العنصر البشري، تنمية رأس المال البشري، تنمية الموارد البشرية)، وهذا المفهوم أكثر تقدماً وشمولاً من المصطلحات السابقة لأنه وضع الناس في صلب اهتمامات التنمية وإن المفاهيم السابقة كانت تنظر للبشر على أنهم وسيلة للتنمية ولم تأخذ بالحسبان أن البشر هدف التنمية^(٤). أن مفهوم التنمية البشرية هو: مركب من جملة من المعطيات والأوضاع والديناميكيات وهو عمليات تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الإنسان وفي سياقه المجتمعي وهي حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زماناً ومكاناً^(٥). وتعرف التنمية البشرية بأنها : عبارة عن عملية توسيع القدرات البشرية والطريقة التي يستعملها البشر أي ما يفعله الناس وما يمكن أن يفعلون في حياتهم وعلى جميع مستويات التنمية توجد بضع قدرات تعتبر أساسية للتنمية البشرية لا تتاح بدونها

(١) إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٤٥.

(٢) حسن إبراهيم عيد، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ١٠٨.

(٣) احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، ١٩٨٢، ص ١٢٤.

(٤) أسامة عبد المجيد العاني، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية ط١، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، كراسات إستراتيجية العدد (٧٠)، أبو ظبي، ٢٠٠٢، ص ١٣.

(٥) حامد عمار، التنمية البشرية وتعليم المستقبل (رؤية معيارية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٢.

خيارات كثيرة في الحياة وهذه القدرات هي أن يحيا حياة مديدة وصحية، وأن يكون عارفاً وأن يتمكن من الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة كريمة^(١).

ج- التنمية السياسية:

نجد ان تراث التنمية السياسية محاط بكثير من الرؤى والاجتهادات التي أعطاها الباحثون بغية تقديم مفهوم معين للتنمية السياسية أو بدرجة أقل التوصل إلى معناه الحقيقي

تعد منجزات "الوسيان باي" من أبرز المنجزات التي نهض بها الباحثون والمفكرون لحصر التعريف واستعمل مفهوم التنمية السياسية منذ منتصف الستينات^(٢)، إذ قام بوضع دراسة مسحية لأدبيات التنمية السياسية احتوت عشر تعاريف متباينة في كتابه الموسوم "جوانب ومظاهر التنمية السياسية"^(٣).

وتعرف التنمية السياسية هي: تحقيق المشاركة الشعبية - يتجه أنصار هذا الاتجاه من افتراض مفاده أن السياسة في المجتمعات الكلاسيكية هي مستغلة من جانب عدد قليل من الناس وينصاع لها غالبية الجماهير انصياعاً لا إرادياً، وفي هذا الوضع فإن المجتمع الحديث يحتم إشراك عدد غير قليل من الأفراد في ممارسة صنع القرار في المجتمع، أي يقتضي إيجاد مواطن مشارك وفعال ومؤثر، وهذا عن طريق عملية التنشئة السياسية التي بواسطتها دفع الأفراد إلى المشاركة والإسهام في الساحة السياسية، وهذا هو الطموح والمطلب الرئيس للتنمية السياسية^(٤).

وُتعنى التنمية في الواقع بدراسة النظام السياسي من داخله وهي التي تقيم وتكمل دراسة الفعاليات السياسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية^(٥).

التنمية السياسية: هي بناء الديمقراطية بمعنى أن التنمية السياسية تحصل كلما كان بقدرة النظام السياسي على بناء مؤسسات ديمقراطية وتقوية الممارسات السياسية الديمقراطية، ويستند أصحاب هذا الاتجاه من افتراض مفاده أن التنمية بما تحتاجه من قدرة على المشاركة لا يمكن أن تنجز في ظل ظروف القسر والجبر التي تشهدها الأنظمة التقليدية، ولذلك لا بد من رفع أشكال

(١) عبد الله عطوي. السكان والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٣.

(٢) عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية دراسة في علم الاجتماع السياسي - الابعاد المعرفية والمنهجية، ج ١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٨٩.

(٣) نور الدين زمام، القوة السياسية والتنمية، دراسة في علم الاجتماع السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ١٩٣.

(٤) محي الدين بياضي، مصدر سابق، ص ٥٧.

(٥) نداء صادق الشريفي، تجليات العولمة على التنمية السياسية، دراسة استقرائية استنباطية، دار جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٩٧.

التعسف والقهر ووضع نظم ديمقراطية بمحلها خطوة مبدئية في طريق تحقيق التطور الاقتصادي والسياسي^(١).

كما نرى من أوائل التعريفات التي أطلقت على مفهوم التنمية السياسية، تلك التي حددت بكونها : مجرد البحث عن التغيير وهذا ما احتوت عليه كثير من الأبحاث والدراسات التي تنظر إلى التنمية السياسية بأنها عملية تطمح المجتمعات والدول عن طريقها إلى اكتساب قدرة وقابلية عامة على الإنجاز وتحسينه^(٢).

وتعرف بأنها: عبارة عن مجموعة من المتغيرات تتوخى الثقافة والبنية السياسية في محاولة إلى نقل المجتمع من أنظمة تقليدية إلى أنظمة حديثة ومتطورة بغية إحداث تحولات نوعية في قدرة الفرد السياسية وقابليته في الاضطلاع بزماد المبادرة تستهدف تشييد بني جديدة وتطوير قيم عصرية بإمكانها استيعاب ما يحدث من مشكلات ومحاولة حلها والتكيف مع الطموحات والسعي لتحقيق أهداف اجتماعية جديدة^(٣).

د- المدن الجديدة : يعد (إيبنز هوارد) E howard هو اول من صاغ تعريفاً للمدن الجديدة في كتابه (مدن الحداثة غداً) عام ١٨٩٨ (Carden Cities of Tomorrow)

ويعرفها : هي تلك المجتمعات المحلية المستحدثة التي تم انشاؤها على أسس شاملة ومتكاملة من الجوانب الاقتصادية والتنظيمية ، ثم تبع ذلك نقل العناصر البشرية المختاره بشروط محدده بهدف تحقيق وضع اجتماعي اقتصادي متطور عن الوضع السابق في المدن التقليدية ، ومن ثم يكون الهدف الاساسي هو تطوير وتنمية الموارد البشرية والاقتصادية ورفع المستوى الاجتماعي لهؤلاء السكان الذين يقطنون المدن الجديدة ، ويضيف أن تعدادها لا يقل عن ٣٠٠٠٠ ألف نسمة ويتمتعون بفرص عمل ملائمة والاقامة الدائمة بالمدينة ويرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التنمية^(٤).

هـ_ التحديث : يقصد بالتحديث modernization هو عملية التغيير التي بمقتضاها تحصل المجتمعات النامية على الصفات المشتركة التي تتميز بها المجتمعات المتقدمة ، ويهدف التحديث بصفة أساسية الى تعديل البيئة الحضارية والاجتماعية عن طريق اعادة تشكيل البناء والقيم الاجتماعية المختلفة ، ويتميز بنمو الانتاج والاستهلاك والنزعة الديمقراطية وانتشار التعليم والاتجاه نحو التفكير العلماني والحراك الاجتماعي وتكيف شخصية الافراد مع هذه الاوضاع^(٥).

أما المفهوم اللغوي للتحديث : فهو دفع الحياة في شي قديم ليؤخذ به عسرياً^(٦).

و – الرفاهية الاجتماعية : هي نسق منظم من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات يرمي الى مساعدة الافراد والجماعات للوصول الى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة كما يهدف الى قيام

(١) محي الدين بياضي، مصدر سابق، ص ٥٥.

(٢) علي رعد عبد الجليل، التنمية السياسية مدخل للتغيير، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ٢٠٠٢، ص ٢٤.

(٣) عز الدين دياب، التنمية السياسية في الوطن العربي، العدد ٢٢، مجلة الفكر السياسي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٦.

(٤) السيد رشاد نجم ، دراسات مناهج علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣١.

(٥) احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٢٧٢.

(٦) محمد ابن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت، دت، ص ١٢٥.

علاقات اجتماعية سوية بين الافراد بتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الانسانية بما يتفق مع حاجات المجتمع^(١).

ثالثاً – العائلة :

في اللغة : من الاسم عول، كأعال وأعيل، والعول كل ماعالك، والمستعان به، وقوت العيال وعول عليه معولا - اتكل واعتمد، وعيلك من تتكفل بهم^(٢)، وقال الصاغاني في التكملة - العيال جمع عيل، كجياذ جمع جيد، وهو من يلزم الانفاق عليه^(٣).

اختلف الباحثون الذين تناولوا موضوع العائلة في تحديد مفهومها وذلك حسب تباين وجهات النظر في نشأة واصل هذا التنظيم الاجتماعي، لذا وجدت من الضروري ان ادرج بعض المفاهيم لكي يستطيع المطلع والسامع ان يلم ببعضها، فأن العائلة ماهي الا تنظيم واتحاد تلقائي تؤدي فيه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة الى الاجتماع، وهي بمراسيمها واطوارها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن اوضاع الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والاطوار الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي^(٤) والمفهوم الجنسي: يؤكد على ان العائلة هي :علاقة جنسية بين رجل وامرأة تكون وظيفتها الانجاب والعناية بالاطفال.

اما المفهوم السلوكي : يؤكد على ربط الانماط السلوكية بالعائلة الذي يترتب على الزواج واختيار الشريك، والقوانين الزوجية، ومكانة الزوجة والتعديلات التي تحدث على الزواج والطلاق وان هذه لانماط لها التأثير على افراد العائلة، وهناك من يرى ان العائلة جماعة من الاشخاص مرتبطين بواسطة الزواج او الدم، او التبني ويعيشون في بيت واحد، ويتفاعلون وفق الادوار الاجتماعية وتسودهم ثقافة مشتركة^(٥)

(١) احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق، ص ٢٩٩

(٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١١٦٣.

(٣) مجد الدين محمد بن يعقوب، المصدر نفسه ١١٦٣

(٤) مليحة عوني القصير وصبيح عبدالمنعم، علم اجتماع العائلة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ٢٠١٤، ص ٧.

(٥) دستوقي، كمال، الاجتماع ودراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٤٥

اعتبر اوكست كونت ان العائلة : هي وحدة اجتماعية لتفسير سلوك الفرد، والعقل لا ينمو الا في حالة اجتماعية فقط^(١)

ويرى ارسطو أن العائلة تتكون من الزوج والزوجة والبنين وان الطبيعة هي التي عينت المراكز الاجتماعية، ويبين سمنر العائلة (الاسرة) حيث انها صورة مصغرة للمجتمع وهي هيئة يرتبط اعضائها مع البعض الاخر لتلبية الاحتياجات الاساسية من الملبس والمأكل والخضوع الى النظام^(٢)

التعريف الاجرائي للعائلة :

العائلة : هي جماعة من الاشخاص مرتبطين بواسطة الزواج أو الدم أو التبني، ويكون بينهم تفاعل مشترك ويحكمهم التقاليد والقانون ويعملون على سد حاجاتهم فيما بينهم.

(١) الكعبي، حاتم، السلوك الجمعي، مطبعة الديوانية الحديثة، الديوانية ١٩٧٣، ص ٥٧.
(٢) الخشاب، مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، مطبعة لجنة البيان القاهرة، ١٩٥٧، ص ٢٢.



الفصل الثاني

الإطار المرجعي والنظري للدراسة

المبحث الأول / لمحة تاريخية لمفهوم التنمية في العصر الحديث

المبحث الثاني / النظريات المفسرة

المبحث الثالث / الدراسات السابقة



الفصل الثاني

الإطار المرجعي والنظري للدراسة

التمهيد:

ساهم الاستعمار بشكل كبير في اضعاف حالة المجتمعات المستعمرة مما كرس لأوضاع التخلف وذلك بهدف استمرارية الاستغلال حتى بعد الاستقلال السياسي، الامر الذي أثر في المسيرة التنموية للمجتمعات عن تلك التي لم تتعرض لاستعمار عسكري مباشر. وأن الاهتمام بتأثيرات الاستعمار على بعض البلدان نتج عن ذلك أرثاً فكرياً كبيراً يدرس مسببات وعوامل التخلف والذي عرف فيما بعد علم الاجتماع التنموية المعني بدراسة التخلف ومسبباته وطبيعته وكيفية انهاءه وتجاوزه.

يستعرض الباحث في هذا الفصل الى ثلاث مباحث المبحث الاول : لمحة تاريخية لمفهوم التنمية في العصر الحديث مؤشرات وطبيعة التنمية الاجتماعية في دول العالم النامية والمتقدمة واهم خصائص التنمية الاجتماعية في تلك البلدان وأثرها على العائلة، والتغيرات التي نتجت من جراء التنمية، كما استعرض الباحث اهم الفروق بين التنمية الاجتماعية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية، والمبحث الثاني : تناول اهم الدراسات السابقة في العراق والبلدان العربية والاجنبية و المبحث الثالث: تناول اهم النظريات المفسرة لموضوع الدراسة في محاولة لتوظيفها كما يتناسب مع موضوع الدراسة.

المبحث الاول - لمحة تاريخية لمفهوم التنمية في العصر الحديث :

ماحدث في دول العالم الثالث من تغيرات اجتماعية واسعة النطاق لفتت اليها انظار الباحثين الاجتماعيين والاهتمام بقضايا التنمية الاجتماعية في الفكر السيسولوجي المعاصر وهذا ماأكده (وبلبرت مور ونيل سملز) ودفعتهم الى الدراسة والبحث لتقديم إضافات مبتكرة والاستفادة بما يتوصلون اليه من حقائق في تغذية التخطيط العلمي وتقديم الخطط الاستراتيجية الملائمة بالتنمية لحكومات البلاد النامية^(١).

اولاً- التنمية في البلدان المتقدمة :

بدء الاهتمام بالتنمية الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة منذ القرن السادس عشر الميلادي غير ان هذا الاهتمام لم يكن موجهاً بشكل مباشر الى التنمية الاجتماعية والتي لم تتبلور بمعناها الحالي في ذلك التاريخ وانما بدء بالنظر الى التغيرات الحادثة في تلك المجتمعات وخاصة التغيير المقرون بالتقدم ومحاولة تفسير التقدم وتحليله والتنبؤ به.

وقد كان (فرنسيس بيكون وديكارت) من الاوائل الذين لاحظوا انه بالإمكان توجيه التغيير نحو التقدم ويحصل هذا بفعل التدخل البشري.

وقد ذكر جوزيف جتالر (Joseph Citter) ان الانسان يستطيع تحقيق تقدم عن طريق افعالة الارادية الواعية^(٢).

واستمرت التنمية بالتطور حتى قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٠ الاستراتيجية الدولية للتنمية حيث جاءت في ديباجة هذه الاستراتيجية ان التنمية يجب ان يكون هدفها النهائي : هو ضمان التحسينات الثابتة لرفاهية كل انسان وان تمنح الجميع ثمارها وفوائدها. وفي عام ١٩٧٦ وتبنت منظمة العمل الدولية استراتيجية سد الحاجات الرئيسية الاساسية وأيدها البنك الدولي من خلال الاعتراف بأن النمو الاقتصادي لا يكفي وحده للتخفيف

من حدة الفقر، اذ أن التنمية تستلزم نهجا مباشرا لمعالجة حاجات الفقراء من خلال تحسين نصيب الاغلبية الفقيرة في الدخل وتوزيع السلع ونجد ان فكرة البشر هو هدف التنمية والذي بدأ ينضج أكثر فأكثر من مرحلة السبعينات، وبوجه عام كان التغيير الهيكلي اكثر وضوحا في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة^(٣).

وفي فترة السبعينات تنامي الوعي بقيمة الانسان هدفا ووسيلة للتنمية، حيث جاءت احداث انهيار نظم الحكم غير الديمقراطية في شرق اوربا وهو مايشار اليه بالتنمية المتواصلة وجاء السقوط الرهيب للاتحاد السوفيتي ودول شرق أوربا بالدليل القاطع على ان التنمية ملازمة

(١) عبدالباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة شارع الجمهورية بعابدين، ص ٢٩٥.

(٢) Anthropology And ology Socin Serieshill craw namics Dy. Social 1995 p241 Joseph Citterl

(٣) عصام محمد منذور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، ٢٠١١ ص ١٦٠.

لديمقراطية حيث انها غير قادرة على الاستمرار في غياب الديمقراطية وهكذا تضافرت خبرة الدول النامية وخبرة الدول الاشتراكية مع نظم التنمية من اجل تحرير الفرد وتحرير المجتمع والمشاركة الشعبية كمدخل لحشد جهود البشر من اجل التنمية لان التنمية تعمل لصالحهم وانها تعمل كصمام امان ضد انتشار الفساد، وان الهدف الرئيسي للتنمية هو صنع البيئة الملائمة لكي يتمتعوا بحياة افضل^(١).

جدول (١): مراحل تطور التنمية التاريخي لمفهوم التنمية

المرحلة	الفترة	مفهوم التنمية
المرحلة الاولى	منذ نهاية الحرب العالمية الى منتصف الستينات من القرن العشرين	التنمية _ النمو بالاقتصادي
المرحلة الثانية	من منتصف السبعينات الى اواخر الثمانينات	التنمية /النمو / التوزيع العادل للثروة
المرحلة الثالثة	منذ العام ١٩٩٠ الى نهاية العقد الاول من القرن الواحد والعشرين	الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

وعلى سبيل المثال لا الحصر نأخذ بعض الدول المتقدمة كمثال للتنمية ومن هذه الدول /
اولا -التنمية في بريطانيا / ثانيا -الولايات المتحدة / ثالثا -التنمية في اليابان

١- التنمية في بريطانيا :

أ_ لمحة عن تاريخ بريطانيا:

حدث في عهد اسرة التيودور وخاصة في ايام الملك ادوارد السادس اصبح تحول من زراعة الاراضي الى تربية المواشي والاغنام، وفي عام ١٨٧٩ اصبحت منافسة في الزراعة حيث زرعت اراضي البراري الواسعة.

وفي عام ١٩٠٨ صدر قانون الملكية الصغيرة وبمقتضى هذا القانون قامت مجالس المقاطعات بتقسيم المزارع الى مساحات تصل الواحدة الى خمسين فدانا وتؤجرها الى العمال الزراعيين والفلاحين وغيرها.

تعتبر السنوات الخمسة من عام ١٩٣٠ الى عام ١٩٣٥ من اسوأ الاوقات العصيبة التي مرت على الزراعة البريطانية فقد ادى الى انخفاض الاسعار العامة مع بقاء تكاليف الانتاج على ارتفاعها مما ساعد على ترك الكثير من الفلاحين الزراعة وهجر اراضيهم وهنا اصبح على الحكومة ان تستخدم الخطط التنموية من اجل مصلحة البلاد فاستخدمت عدة طرق منها رفع الحواجز الجمركية من اجل حماية الزراعة ودفع الاعانات من اجل زراعة القمح وبنجر السكر واتخذت الحكومة نظام البيع الاجباري واقامة الاسواق الجمعية ويرجع هذا الامر الى (مستر والتر ايليت) Elliottwalter الذي تولى الزراعة بعد ١٩٣٥.

(١) ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٥.

ولكن عند اندلاع الحرب الكبرى وتوسع وسائل النقل نشطت الزراعة وأخذت تمد البلاد بالمنتجات الغذائية وقد بلغ مجموع الاراضي التي استصلحت عام ١٩٤٢ حوالي ستة مليون فدان^(١).

وبعدها ظهرت الصناعة بسبب ظهور طبقة كبيرة من رجال المال على اثر اتساع نطاق التجارة وتجمع الثروة في البلاد بالاضافة الى انحلال النظام الاقطاعي في انجلترا قبل غيرها من الامم في العالم فظهر على اثر ذلك جيش كبير من الايدي العاملة، قام بالاشتغال في المصانع المختلفة، كما كان لبعض رجال انجلترا فضل كبير في المخترعات الصناعية^(٢).

وخلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين تعرضت الاقاليم الشمالية من بريطانيا لازمات اقتصادية تمثلت في ارتفاع معدلات البطالة ممانتج بالهجرة السكانية مما انذر بمستقبل غير مشرق وأدرك صناع القرار المشكلة الا وهي ان الاقاليم الجنوبية ستنمو على حساب تدهور الاقاليم الشمالية ودفعت تلك القضايا المتعلقة بالتنمية الحكومة بأدراج قضية التنمية في جدول اعمالها لكسب اصوات الناخبين وعكست السياسيات المقترحة لعلاج التفاوت في معدلات التنمية ثلاث غايات :

(١) الحد من الزيادة السكانية وفرص العمل في لندن وغيرها من المحافظات الجنوبية.

(٢) زيادة مستوى الاقتصاد في الاقاليم الشمالية.

(٣) تغيير شكل النمو في المناطق الحضرية.

واستخدمت بريطانيا عام ١٩٤٧ الخطة الخمسية والتي اتسمت بضيق الافق وحاولت التقارير (الو يتهول) تصحيح العيوب والتي شارك في اعدادها المجالس الاقليمية المحلية منذ عام ١٩٦٥

ومن الموكد ان بريطانيا اعرضت سياستها الاقليمية المستندة على توزيع الصناعة الية لتحقيق التنمية المتعادلة بين الاقاليم بل انها تبنت توجهات معاكسة حيث اتسمت بايجاد فرص عمل وتشجيع بقاء السكان في الاقاليم المهددة بالتدهور ومن خلال ماتقدم نجد ان بريطانيا استخدمت وسائل للتنمية الاجتماعية من اجل الحفاظ على العوائل وتطوير معيشتهم وتشجيعهم على السكن في المناطق المتدهورة من خلال ايجاد فرص عمل وتوفير الوسائل اللازمة لافراد والغاية تحقيق التنمية المتعادلة بين الاقاليم.

ومع كل هذه الجهود فإن التباين والتفاوت في نسبة التنمية بين الاقاليم البريطانية ازاد خلال العشرين سنة الماضية بدلا من التقلص^(٣).

٢- التنمية في الولايات المتحدة الامريكية :

(١) احمد محمد لطفي، تاريخ انجلترا الاقتصادي في العصر الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، ١٩٤٥، ص ٣٣.

(٢) المصدر نفسه : ص ٣٣.

(٣) المبارك فيصل عبدالعزيز، التخطيط والتنمية الاقليمية، عرض عالمي مقارن، مجلة العلوم الاجتماعية، ع ١٢٠٠٥، ص ١١٥-١٦٥.

أ. **دور الدولة التنموي:** لعل من أكثر المواضيع التي كانت محط اهتمام علم الاقتصاد هو دور الدولة التنموي، وهنا نلاحظ مجموعة من الأفكار التي تمنح الأولوية لدور الدولة في تحديد دور السوق واليات وقوانينه، وأخرى تمنح السوق الأولوية وتؤكد مزاياه بالمقارنة مع دور الدولة، وتبلورت هذه الأفكار لدى الليبرالية الاقتصادية الجديدة، التي نهضت في اثر ظهور أزمة الكساد التضخمي في اوربا والولايات المتحدة الامريكية بعد تبني (ريغن) ١٩٨٠ الليبرالية الاقتصادية المتوحشة، اذ بدأ السعي بتعميم سياستها وثقافتها في العالم اجمع، فقد وضع برنامجاً للتثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي فيما يدعى (وفاق واشنطن) وهو تلاقي ارادة ثلاث مؤسسات مركزها واشنطن وهي (حكومة الولايات المتحدة، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي) وتقديم هذا البرنامج إلى البلدان النامية والبلدان الاشتراكية السابقة، من اجل التحول نحو اقتصاد السوق وهذا البرنامج يقوم على مجموعة من السياسات الاقتصادية والمالية والتجارية تتمحور حول :

- (١) خفض الانفاق العام بشقيه الجاري والاستثماري، مما يعني تقليص دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي.
- (٢) الحد من الائتمان.
- (٣) تحرير الاسعار واطلاق قوى السوق.
- (٤) اطلاق التجارة الخارجية.
- (٥) الحد من القطاع العام.
- (٦) تشجيع ودعم الاستثمار المحلي والاجنبي.
- (٧) دمج الاقتصاد الوطني بالاقتصاد العالمي.

كانت الولايات المتحدة قد تبنت المدخل الديمقراطي لاجراء التغيير في المنطقة العربية ابتداء من احتلال العراق والعمل على نشر نموذجها الديمقراطي إلا ان الفشل الذي لاقاه جعل اصحاب المشروع يتجهون إلى المدخل الاقتصادي الذي يهدف إلى اقتصاد السوق.^(١)

ب. العناصر الرئيسية المساعدة في تنمية الولايات المتحدة الامريكية :

(١) **الموارد الطبيعية:** فيما يتعلق بالموارد الطبيعية اذ تعد الولايات المتحدة من اغنى الدول من حيث الثروات الطبيعية وترتبتها الزراعية وتعدد اشكال التضاريس فيها ومن اهمها جبال الابلاش الممتدة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي، وجبال الروكي وسلسلة جبال سيرانفاذا، وسلسلة جبال الأسكا، التي تكمن اهميتها في توفير ثروات معدنية مهمة بالإضافة إلى توفير شبكة مائية غنية اهمها نهر الميسيسيبي وروافده، والذي يبلغ طوله ٦٢٧٠ كم ومصبه في خليج المكسيك ، ونهر الميزوري، وشلالات نياجرا^(٢) وقد عملت هذه الموارد الطبيعية على ان تحتل الولايات المتحدة الامريكية مراتب جدا متقدمة، على الصعيد العالمي، في انتاج العديد من المنتجات الزراعية والحيوانية^(٣).

(١) منير الحمش، الاقتصاد السوري من المحنة والكبوة الى النهوض والتنمية، ١٩٧٦، ص ١٤٢.
(٢) كريستوفر كونت، البرت كار، موجز الاقتصادي الأمريكي، ترجمة مفيد، واشنطن، وكالة الاعلام الامريكية، ٢٠٠٥، ص ٤.

(٣) عبدالحكيم الغلالي، الولايات المتحدة، قوة اقتصادية عظمى، نقلا عن الموقع الالكتروني www.ashaml.net

(٢) اليد العاملة : تمثل اليد العاملة المكون الثاني لاقتصاد فهي تقوم بتحويل الموارد الطبيعية الى سلع ومنتجات ويساعد عدد الايدي العاملة المتوفرة وخاصة مستوى انتاجيتها في تقرير مدى نجاح اقتصاد الدولة وتفوقه، وتعد الولايات المتحدة الامريكية ثالث اكبر دولة في العالم من حيث تعداد السكان وتعد من اكبر الدول من بعد الصين والهند، كما تشكل اكبر سوق استهلاكي وخاصة مع ارتفاع الميل لاستهلاك في المجتمع الأمريكي، ومايميز هذا الاقتصاد الاستهلاكي قبل الادخار كالية لدفع مسيرة النمو الاقتصادي^(١).

ومن المتعارف ان الولايات المتحدة تجذب اعداد كبيرة من المهاجرين من جميع انحاء العالم والتي بدورها تشكل رافد قويا لإمداد السوق الأمريكي بالعمالة المطلوبة للعمل^(٢).

(٣) التنظيم : يسعى رجال الاعمال لمواجهة التنافس العالمي من خلال تبني هيكليات اكثر مرونة في التنظيم مثل التخلص من تلك الاجزاء من الادارات البيروقراطية التي تنظم تدفق السلع والخدمات وتسيطر عليها، حيث تقوم الحكومة بتوظيف الادوات التي تختارها لاداء مهمة تحديد حقوق الملكية وفرض الالتزام بالعقود وبالتالي تشجيع الاسواق.

(٤) القوة العاملة والتنمية في البلدان المتقدمة والنامية: تمثل القوة العاملة لأية أمة القطاع الرئيسي من السكان ذي التأثير الحاسم في التنمية، وقد حددت القوة العاملة طبقا لاستعمال الدولي لهذه الكلمة في الاشخاص الذين يزيدون على الحد الأدنى للعمر والذين يعملون في مقابل اجر او ربح أو الذين يبحثون عن عمل، وتمثل ال 10 سنوات الأولى حد إدنى للعمر في البلاد النامية بينما الحد الأدنى في البلدان المتقدمة هو 16، ويشمل العمل لقاء اجر أو ربح على العمل في الاسرة بدون مقابل.

وقامت منظمة العمل الدولية بمقارنة بيانات القوة العاملة في العالم وخاصة في البلدان المتقدمة والبلاد النامية فيما بين الاعوام 1950 _ 1970 ووضعت نموذجا لتوقع السكان حتى عام 2000 وكان معدل مشاركة القوة العاملة النوعي حسب العمر بالنسبة للذكور في البلاد النامية اعلى منه في البلدان المتقدمة خاصة اقل من فئة 20 سنة واعلى من 55 سنة وكان معدل مشاركة الاناث في البلدان النامية اعلى من البلدان المتقدمة وتمثل النسبة العالية للعمالة في البلدان النامية خاصة في الزراعة حيث بلغت 66 % في مقابل 3,18% في البلدان المتقدمة.

فيما يخص البطالة في البلدان النامية ايضا تختلف عما عليه في البلدان المتقدمة ونلاحظ في عام ١٩٥٠ هناك ارتفاع نسبي في الولايات المتحدة الامريكية ويرجع الى السبب الى النقص الواضح في اجمالي الطلب على العمل وهناك من يرجع السبب الى عدم القدرة على التحكم في المتغيرات السريعة الاخرى الموثرة في فرص العمالة، ذلك لان تغيير نمط الطلب على العمل قد تطلب زيادة على ذوي التعليم العالي ومن يدخلون في فئة ذوي الياقات البيضاء، ونتيجة لذلك كان التوسع في اجمالي الطلب على العمل يؤدي الى نقص فرص العمل.

(١) محمد عبد الشفيق عيسى، المواقع الراهنة للقوة في النظام الاقتصادي العالمي، مجلة السياسية الدولية، العدد ١٣٧، ٢٠٠٨، ص ٥٦.

(٢) مازن عبد السلام ادهم، اقتصاديات الولايات المتحدة، الاسس والاساسيات، طرابلس، دار الاكاديمية للنشر، ٢٠٠٨، ص ٣٥.

ويمكن القول ان طابع القوة العاملة في الولايات المتحدة الامريكية قد خلق عوامل بنائية ادت الى انخفاض فرص العمالة بين القطاعات الأقل ثراء وان البلاد بحاجة الى سياسية جديدة تعمل على امتصاص الجماعات المهنية.^(١)

٣- التنمية في اليابان :

بدأ العرب بأطلاق تسمية اليابان منذ القرن الثامن عشر بالاستناد الى المصادر الاوربية واليابان تتألف من اربع جزر رئيسية (هوكايدو، كيوشو، شيكوكو، هونشو) وتعد جزيرة هونشو هي الاكبر^(٢).

تقع اليابان على الساحل الشرقي للقارة الاسيوية يحدها من الشرق المحيط الهادي وكوريا الجنوبية والصين من الشمال الغربي، وروسيا من الشمال وتتكون من سبعة الالف جزيرة^(٣).

وقد تفاعلت مجموعة من الظروف التاريخية والجغرافية كي تدفع اليابان الى التقدم، وان السمة المميزة الى سكانها هي قدرتهم على الاندماج السريع نتيجة الجزر الممتدة بموقعها الجغرافي والذي يتعرض بشكل مستمر الى الهزات الارضية والاعاصير بالاضافة الى وجود صفة اخرى وهي العمل كفريق، وعدد سكانها مايقارب ١٢٧، ٧ مليون نسمة في عام ٢٠١٠ مما جعل اليابان عاشر دولة من حيث السكان.

واليابانيون يعرفون بنزعتهم القومية وهي انتشار فكرة التمييز بين نحن والآخرين على اساس الدولة وهي الاطار السياسي الذي يصنف جماعة اوفرد ما الى نحن والغرباء ويميز بين الغرباء ونحن وذلك على اساس دولة موجوده بالفعل^(٤).

ونرى ان الدستور الياباني لعام ١٩٤٧ اعد في ظل الاحتلال الامريكي وكانت عملية ديمقراطية المجتمع الياباني اساسية في ابعاد اليابان عن التوجهات العسكرية وتقوم على ثلاث مبادئ اساسية هي سيادة الشعب واحترام حقوق الانسان الرئيسة والتخلص من الحروب وينص الدستور على استقلالية السلطات الثلاث (التشريعية أي مجلس التشريع، والتنفيذية أي مجلس الوزراء، والقضائية أي المحاكم)^(٥).

تناقضت السياسة الخارجية التي اتبعتها اليابان خلال القرن التاسع عشر والرابع الاول من القرن العشرين. وهذا يرجع الى عدم اكتمال الاصلاحات البرجوازية التي قامت بها حكومة الميجي اذ عملت على خلق قوة عسكرية قادره على صد أي اعتداء على البلاد، واتفق هذا الهدف مع مصالح الشعب الياباني، وفي الوقت نفسه ظهرت سياسة خارجية جديدة لليابان تتجه نحو

(١) علي عبد الرزاق جليبي، علم اجتماع السكان، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١١، ص ٣٣١.

(٢) خليل البواب، موسوعة البلدان النامية، دار اليوسف، لبنان، ٢٠٠٥، ص ١٠٩.

(٣) حسن البائع عبدالعاطي، التجربة اليابانية، الشبكة الالكترونية الدولية، مجلة المعرفة، ٢٥/٧/٢٠٠٩ ص ١.

(٤) محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم، الاطللس الاسيوي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٥٧.

(٥) صادق حسن السوداني، الدستور الياباني، ١٩٤٧.

التوسع الخارجي فقد شكلت حملات ضد تايوان عام ١٨٧٤ وضد كوريا ١٨٧٦ واصبحت تهدد الدول المجاورة^(١).

ونتيجة لما توفر لليابان من تكنولوجيا حديثة ادى الى انتصارهم على الصين، ونتيجة توسع القاعد العسكرية دخلت اليابان الحرب مع روسيا وتدخلت الولايات المتحدة لفض النزاع.

وبعدها اصبح اليابان من الدول التي شهدت التقدم التكنولوجي والصناعي ويرجع السبب الى التعليم ومحو الامية، فضلا عن انتشار التعليم العالي، اذ كانت اليابان رغم تقدمها الا انها ترسل بعثات الى الدول المتقدمة للاستفادة من خبراتها وبفعل هذا اصبحت من الدول المتقدمة^(٢).

حيث تصنف اليابان اليوم في خانة الدول الثانية في العالم على المستوى الاقتصادي واصبحت تصنع التكنولوجيات والانسان الالي فقد نجحت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ان تختار لنفسها منهاجا للتنمية يحافظ على الاستقرار الاجتماعي، فاتبعت طريقا فريدا في التنمية حيث وجهت قدرا كبيرا من المبالغ لغرض الاهتمام بالبرامج التنموية من اجل تطوير وتنمية القطاعات سواء كانت تمويلية او تسويقية والتي تؤثر في الصناعات الصغيرة^(٣).

لقد لعبت الصناعات الصغيرة في اليابان دورا هاما في نمو وازدهار اليابان من خلال عملية التقدم والتصنيع في اليابان واستمرت المنشآت الصغيرة في تقديم اكبر فرص للعمالة بل اصبحت تتعايش الان مع الصناعات الكبرى.

وقد سار النمو الياباني عبر ثلاث مراحل -

الاولى - مرحلة اعداد بناء الاقتصاد (١٩٤٥ _ ١٩٦٠)

الثانية - مرحلة النمو المتسارع (١٩٦٩ _ ١٩٧٠)

الثالثة - مرحلة تحقيق الاستقرار (١٩٧٠)

ان حوافز مبادرات التنمية اليابانية قد تنوعت ومنها احضار العمالة من الخارج من اجل سد النقص في الايدي العاملة مع الالتفاف حول القانون الذي يمنع من دخول العمال غير المهرة من دخول اليابان، فأن وكالات ومنظمات المجتمعات الانسانية و البشرية وبدعم ضمني من الحكومات المحلية البلديات والحكومات الوطنية قامت بأحضار عمال تحت عنوان (متدربين)، ان معظم برامج المساعدات الفنية قد يؤثر فيها ان الحكومة قد طلبت المساعدة من الحكومة المحلية وان معظم الولايات والمدن الكبيرة كانت تسعى الى تحسين صورتها لاغراض عملية وسياحية، وتقوم بلدات صغيرة وقرى اصغر باستخدام مبادرات التنمية لاعادة تشييط السكان كبار السن، بالاضافة الى اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب الذي يؤدي باتخاذ قرار وبرنامج معين وبهذا فرضت اليابان العقوبات لمن لاياخذ الخطط التنموية على محمل الجد وقد عزز مجلس تعليم ولاية كاناجاوا السلام العالمي وحقوق الانسان والتعاون التنموي.

(١) د.حسان حلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة بيروت، ٢٠٠١، ص٢٣..

(٢) محمد علي الاعور، ندوة التعليم العالي والتنمية الجماهيرية، الجزء الاول، ليبيا ٢٠٠٧، ص٣٦٦..

(٣) مسعود ظاهر، النهضة اليابانية المعاصرة، دار قباء، ٢٠٠١، ص٣٢

وكانت مدينة سابورو المدينة النشيطة الأخرى التي رعت تقديم المحاضرات والافلام والمعارض والندوات المتعلقة بالتنمية منذ عام ١٨٨٨، هناك تعاون بين هيوغو تعمل مع ولاية بارانا في البرازيل منذ عام ١٩٧٠ حيث تم ارسال كوادر بلدية الى البرازيل عام ١٩٨٣ وانشاء مركز في بارانا للتكنولوجيا. وفي عام ١٩٨٨ _ ١٩٨٩ _ ١٩٩١ قامت منظمة التعاون الدولي لتقديم حافز مبادرات التنمية المرتكزة على المجتمعات.

وتم انتخاب رئيس وزراء جديد وهو (موريهتو هوسوكاوا) الذي ايد بيانه الوزاري عملية التنمية والبدء ببرنامج تحت قيادة منظمة المدن الشقيقة الدولية في الولايات المتحدة لربط مدن شقيقات يابانية _ امريكية في الجنوب والشرق. واقامة فيض من مؤتمرات مبادرات التنمية وموادها في جميع انحاء اليابان^(١).

ثانياً- التنمية في البلدان النامية:

يشير الدكتور الخبير العربي محمد الجواهري في التنمية الى البلدان والمناطق والشعوب والدوائر الثقافية التي لم تشارك بشكل ايجابي في عملية النمو الاقتصادي والاجتماعي الضخمة التي حققتها بعض شعوب البشرية خلال الثورة الصناعية بمصطلح البلدان النامية، وبات بناؤها الاقتصادي والاجتماعي يتميز بانخفاض مستوى النمو قياسا بالدول المتقدمة التي قطعت شوطا كبيرا من التقدم ابان نفس الفترة^(٢). وهناك من يعني بالدول النامية هي تلك الدول التي لم تصل في نموها الى الدرجة التي تستطيع اشباع احتياجات افرادها بشكل مرض.

١- موقع الدول النامية على خريطة العالم الاقتصادي:

من اجل تحديد موقع الدول النامية لابد من تقسيم العالم الى مناطق^(٣).

أ. المناطق الصناعية الرئيسية: وهي المناطق المتقدمة نسبيا ذات الكثافة السكانية العالية ومستوى المعيشة المرتفع اذ تضم المناطق الشمالية والشرقية والوسطى من الولايات المتحدة، وغرب ووسط أوروبا حيث يبلغ مجموع سكان المناطق حوالي ٣٥٠ مليون نسمة او ١١، ١% من مجموع سكان العالم.

ب. المناطق الزراعية الحديثة: تمتاز تلك المناطق بان استقلالها لم يبدأ الا في العصر الحديث وهي تعتمد على الزراعة وتربية الماشية، ويبلغ مجموع سكانها ٤% من مجموع سكان العالم.

ج. المناطق الزراعية القديمة ذات الكثافة السكانية العالية: اذ تعتمد في اقتصادها على الزراعة وتربية الماشية حيث تنتشر في المناطق الدافئة والمناطق الاستوائية وتتميز بالارتفاع في الكثافة السكانية وبادوات العمل البدائية وتضم (الصين، الهند، جنوب اسيا، اليابان الذي شهد اقتصاده تحسن في العقدين الاخيرين، مصر، اسبانيا، البرتغال، واجزاء من ايطاليا، وسكانها حوالي ٥٤%).

(١) مايكل شومان، نحو قرية عالمية، مبادرات تطوير مجتمع عالمي، ترجمة محمد نجار، ص ١٢٤.

(٢) سامية محمد وآخرون، مدخل في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٦، ص ٥٤.

(٣) سامية محمد وآخرون، مدخل في التنمية الاجتماعية، مصدر سابق، ص ٥٧.

د. المناطق الزراعية القديمة ذات الكثافة الانسانية المعتدلة : يعتمد النشاط الاقتصادي في هذه المناطق على الزراعة وتربية الماشية وادوات الانتاج واساليبه بدائية، وتضم هذه المناطق (الجزء الاكبر من الاتحاد السوفيتي، بولنده، وافريقيا فيما عدا مصر)، ويبلغ سكانها حوالي ٣١% من مجموع سكان العالم.

ومن اهم الخصائص الاجتماعية والثقافية في البلدان النامية وتتركز هذه الخصائص بمايأتي :

- (١) سوء الظروف الصحية: ويتضح من خلال انخفاض مستوى العمر في تلك البلدان وانتشار الاوبئة والامراض والمجاعات وانخفاض مستوى التغذية لابناء الدولة .
- (٢) انخفاض في مستوى التعليم: أي في المدارس والمعاهد وانتشار الامية بشكل خطير وكذلك ضعف وسائل اتصال مثل البريد والصحف والاعلام والاذاعة والتلفزيون.
- (٣) وجود بناء اجتماعي جامد نوعا ما يسيطر عليه السمات التالية (التمسك بانماط السلوك التقليدي، الايمان بالقدرية، ثبوت الادوار وعدم التغيير، سيادة العلاقات الاولى، انخفاض نسبة التحضر، التمسك بالقيم التقليدية، عدم تحقيق الاستقلال السياسي، السلبية في الاستفادة من وسائل الاعلام).

يحدد روبرت الكسندر R. Alexandr سبع صفات للدول النامية تبءء من الاقتصاد غير المتوازن، الموارد غير المستغلة، الاقتصاد التي تسيطر عليه العادات والتقاليد، الاعتماد على الالدي العاملة، انتشار البطالة، انخفاض الدخل، وتنتهي بشعور السكان بأن دولتهم متخلفة^(١).

ومن خصائص البلدان النامية هي : عدم كفاية رؤوس الاموال المنتجة واستخدام الطرائق القديمة، شيوع ظاهرة البطالة البنائية، والتبعية الاقتصادية للخارج^(٢).

وان عدم كفاية رؤوس الاموال واستخدام الطرق البدائية في الانتاج حتما تؤدي الى انخفاض المستوى الصحي والخدمات المقدمة اعني بها الخدمات الاجتماعية على وجه العموم^(٣).

والذي يميز هذه البلدان عن غيرها من البلدان المتقدمة ويبرجها في ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى خصائص او مؤشرات اقتصادية، والمجموعة الثانية عبارة عن مؤشرات اجتماعية، والمجموعة الثالثة هي مؤشرات سكانية^(٤).

ويحشد ليبنشتين libenstein مجموعة كبيرة من السمات والمعالم ويصنفها في اربع مجموعات وهذه المجموعات تضم العديد من الخصائص المصنفة تبءء بالمجموعة الاقتصادية، والسكانية، والمجموعة الثقافية، وتنتهي بالمجموعة السياسية^(٥).

(١) Chap, 62 1 9, New, development economic of imer pr A-erlexandRobert a 153.

(٢) عبدالباسط محمد حسن - التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، ١٤ _ شارع الجمهورية بعابدين، ص٥٣.

(٣) عبدالباسط محمد حسن - التنمية الاجتماعية، المصدر نفسة ص٥٤.

(٤) علي لطفي -مؤشرات التخلف الاقتصادي، دراسة تحليلية، ١٩٦٥، مطبعة البيان العربي.

(٥) New York 1957 p 40, libenstein - Economic Backwardness and Ecinomic Crowth

فمن الخصائص الاقتصادية هي ان غالبية السكان العظمى من السكان يعملون بالزراعة وانتشار البطالة المقنعة في القطاع الزراعي وقلة المدخرات وانعدامها للطبقات الفقيرة، وتوجه الجزء الاعظم من النفقات الاستهلاكية للأفراد الى الطعام وشراء المواد الأولية، ومن الخصائص السكانية ارتفاع معدل المواليد، وارتفاع الوفيات، وقلة في الخدمات الصحية، ومن الخصائص الثقافية والسياسية هي ارتفاع نسبة الامية وانتشار ظاهرة تشغيل الاحداث، وصغر حجم الطبقة الوسطى، وانخفاض المراكز الاجتماعي للمرأة في المجتمع وسيطرة العادات والتقاليد الموروثة على الافراد.

وقد استعرض الباحث تجارب التنمية في بعض البلدان النامية وعلى سبيل المثال لا الحصر هناك بعض الامثلة للتنمية في البلدان النامية وهي مثل: مصر و ماليزيا ، الهند.

١_ التنمية في جمهورية مصر العربية :

بلغ عدد سكان مصر في عام ١٩٤٧م ١٩ مليون نسمة وارتفع في عام ١٩٧٥ ليصل ٣٨,٨ مليون نسمة، ثم إلى ٦٦,٧ مليون نسمة في عام ١٩٩٩م،^(١) وحاليا ١٠٤ مليون نسمة .

وان مساحة مصر مليون كيلومتر مربع، وهذه المساحة تشمل إجمالي الأراضي الصالحة للفلاحة والمروية بمياه النيل. وتمثل نسبة سكان الريف إلى المجموع الكلي للسكان حوالي ٦٠-٦٥ %. وهذا يعني ان ما بين ١١,٤ مليون نسمة و ١٢,٤ مليون نسمة هم من سكان الريف، ويعتمدون بشكل مكثف على النشاطات الزراعية. إذ غالباً ما يتم استغلال الأرض ثلاث مرات في السنة، وعلاوة على ذلك كان هناك اعداد هائلة من سكان المدن يمارسون العمل . ومن اول الخطط التنموية: في مصر هي الاصلاح الزراعي خصوصا قوانين توزيع الاراضي وقوانين الايجار الجديدة وتشير هذه القوانين الى تغيير جذري في الاصلاح الزراعي في عام ١٩٥٢، ولايعني ان مثل هذه القوانين اتت دون تأثيرات طويلة الامد وجاءت لإحداث تغيير في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع المصري. اذ شرع هذا القانون ١٩٥٢ بعد ٤٥ يوما فقط من تشكيل النظام الجديد.^(٢)

ينظر الى القانون عموما على انه محاولة من النظام الجديد الغرض منه استرضاء الجماهير الريفية باعتبار ان مصر في الاساس بلد زراعي ذا قاعدة صناعية ضعيفة ولكن متنامية) والحصول على دعمهم. حيث ينص القانون بعدم السماح في امتلاك اكثر من ٢٠٠ فدان واعيد توزيع الاراضي المصادرة على الفلاحين وصغار المستأجرين واعطاء سعر تعويضي للفدان ٢١٠ جنية مصري، وامر الفلاحين الذين حصلوا على الاراضي الزراعية بدفع مبالغ مالية على مدى ثلاثون عاما وهي مبالغ تعادل التعويضات التي حددتها الحكومة للمالكين الاصليين الى جانب الفوائد والبالغة ٣%.

(١) برنامج الأمم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١، مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك، ٢٠٠١، ص ٩٩.

(٢) صقر عبدالصادق هلال النور، الارض والفلاح والمستثمر، دراسة في المسألة الزراعية في مصر دار المرايا، ٢٠١٧، ص ٥٨.

في عام ١٩٥٦ تمويل مشروع السد العالي أي تأميم قناة السويس وهذا مؤشر على مدى استعداد النظام لمعارضة القوى الامبرالية في محاولة انشاء دولة مستقلة ذات سيادة.

وفي عام ١٩٦٠ انشئت شركات النصر لصناعة السيارات، والنصر لصناعة التلفزيونات والالكترونيات، والنصر لصناعة المراحل البخارية واوعية الضغط، تحت اشراف وزير الصناعة.^(١)

وفيما نما القطاع العام بمعدلات نمو متسارعة ليصبح القوة المهيمنة في الصناعة المصرية فضلاً عن ما سبق ذكره، فقد تم إصدار التشريعات التخطيطية بموجب القانون ذي الرقم ٧٠ لعام ١٩٧٣م. الذي تم بموجبه الأخذ بأسلوب التخطيط الشامل في إصدار الخطة القومية بكل أهدافها ومشروعاتها الإنمائية، والذي يتم بموجب الصلاحيات الموكلة للسلطة التشريعية. كما يتم التخطيط على ثلاثة مستويات للتخطيط هي المركزي والإقليمي والمحلي.^(٢) ولهذا فقد قامت بتأميم كثير من المشاريع الكبيرة التي كان لوارداتها أهمية في إغناء الدخل القومي مثل تأميم قناة السويس، وتأميم بنك مصر.^(٣)

ان ابرز أهداف هذه الخطة تمثلت بما يأتي:

١. ضمان أفضل استثمار للموارد البشرية وطاقتها بوصفها عاملاً رئيساً من عوامل التنمية كونها أهم مصادر الثروة القومية.
٢. ضمان الحقوق الأساسية للمواطنين التي تعمل على تكريس كل الجهود والطاقت لتحقيقها بوصفها خدمات يجب تقديمها لكل أفراد المجتمع.

وفي ضوء المبادئ المذكورة أنفاً، تم إدخال الإصلاحات اللازمة على قانون الإصلاح الزراعي الذي كان قد صدر في عام ١٩٥٢م. حيث أدخلت بموجب القانون ذي الرقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١م. تعديلات على القانون الأول. ومن جملة هذه الإجراءات منع امتلاك الأجانب للأراضي، وتحديد الحد الأعلى للملكية بـ (٢٠٠ فدان) أي ما يعادل ٨٤ هكتاراً، كما نزع ملكية جميع الأراضي والتي كانت تملكها العائلة المالكة من دون أي تعويض.^(٤)

ولتعزيز الإجراءات التي جاءت في قانون الإصلاح الزراعي والإجراءات اللاحقة له، طلب من المنتفعين من قانون الإصلاح الزراعي ان ينظموا إلى جمعيات تعاونية. وكان لهذه الجمعيات دور في تقديم كثير من الخدمات والإرشادات والمساعدات الإدارية.^(٥)

(١) عادل جزارين، اربعون عام من الصناعة في مصر، القاهرة - الاهرام، ٢٠٠٦، ص ١١٤.

(٢) د. عادل حسين، التراث ومستقبل التنمية، المركز الإقليمي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٢٣.

(٣) البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية، العدد ٣، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٢٦٩-٢٧٠.

(٤) رياض الغنيمي، نظام الزراعة المصرية والاقتصاد المؤسسي منذ عام ١٩٥٢، مكان الطبع غير مذكور، لندن، ١٩٦٨، ص ٧٢.

(٥) جون جالبرت، شروط التنمية الاقتصادية، ترجمة جمال مرسى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ٣٠.

وان هذه التعديلات في الملكية وقانون الاصلاح الزراعي والتطور في الصناعات جميعها لها تاثير واضح على العائلة وعلى الافراد.

٢- التنمية الاجتماعية في ماليزيا :

١-الوضع الاجتماعي والاقتصادي :

ان ماليزيا مجتمع متعدد الأعراق والأديان إذ يتكون من ثلاثة أعراق رئيسية هي الملايا والصينيون والهنود، وهم سكان البلاد الاصليون بنسبة ٦٠ % من سكان البلاد البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة مع الصينيين من الثروات الصناعية في البلاد دون أن يثير سخطهم في الوقت الذي يستحوذ فيه ربع السكان وهم الصينيون امتعاضهم من انفراد (الامنو) وهو الممثلة وفق تقديرات ٢٠٠٥ هذا الى وجود عدد من الاقليات الصغيرة من التايلانديين والاندونيسيين والاوربين بالاضافة الى بعض اعراق ولايتي صباح وسراواك مثل الكازان والايان^(١).

ان الوضع الاقتصادي في ماليزيا عقب الاستقلال طبع بطابع العرقية حيث استحوذ الصينيون النصيب الاكبر من ثروات البلاد فعاشوا حياة الرفاهية مقارنة بغيرهم من العرقيات بما فيهم السكان الاصليون الملايو ذو الاغلبية السكانية، وهذا الموضوع ادى الى مطالبة الملايو بالمساوات الاقتصادية وتحقيق العدالة، وان هذا الوضع لم يدم طويلا حيث انفجرت الاوضاع في البلاد باحتجاجات عارمة أدت الى عنف عرقي في عام ١٩٦٩ وبعد إعلان النتائج كان الفوز لصالح الصينيين وهذا ادى الى اقامة العنف من قبل الامنو وانتشار اعمال التخريب والقتل وتوسعت في كامل ماليزيا وبالتالي ادى الى استقلالها.

٢-السياسات التنموية الاجتماعية في ماليزيا:

قامت السياسة التنموية على تحقيق النمو الاقتصادي مع الاعتماد التوزيع العادل لثمار التنمية بين الاعراق المختلفة والاقاليم المتعددة وفي عام ١٩٧٢ تحقق النمو الاقتصادي من خلال :

- (١) زيادة حجم العمل.
- (٢) زيادة رأس المال.
- (٣) استعمال التكنولوجيا.^(٢)

وقد قسمت ماليزيا عام ١٩٨١ الى عدة اقسام وهذا التقسيم يسود مستويات الدخل اقاليم ذات الدخل المرتفع الاقليم الفدرالي، سلانغور، وثمانية اقاليم، و اقاليم ذات الدخل المتوسط وهي: جوهور ملقا، نجري سيمبلان، باهانج، بيراق، صباح وسراواك، واربعة اقاليم ذات الدخل الخاص وهي قدح، برليس، كيليتان، وترينجانو وهذا التقسيم لم يكن عمليا لاختلاف المقدرات الاقتصادية والثروات.

٣-اهداف وغايات السياسة التنموية الجديدة :

(١) جابر سعيد عوض، السياسات العامة في ماليزيا، برنامج الدراسات الماليزية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨، ص ١٣.

(٢) جابر سعيد عوض، المصدر نفسة. ص ١٩.

استعملت خطة طويلة المدى، وكان لها هدفان رئيسيان من المفترض تحقيقهما ضمن فترة زمنية مقدارها ٢٠ عاما من (١٩٧١ _ ١٩٩٠)، كان الهدف الاول هو الحد من الفقر والقضاء عليه نهاية المطاف وقد تحقق هذا الهدف عام ١٩٩٠ عندما اصبحت نسبة الفقراء ١٩% فقط مقارنة في عام ١٩٧٠ حيث كانت النسبة ٥٠%^(١).

والهدف الثاني : هو تسريع اعادة هيكلة المجتمع الماليزي من اجل تصحيح الاختلالات الاجتماعية والغاء التماهي بين العرق والدور الاقتصادي.^(٢)

خطة ماليزيا من عام ١٩٧١ _ ١٩٧٥ :

- (١) خلق فرص عمل جديدة.
- (٢) زيادة الدخل والنتاج.
- (٣) تحديث الحياة الريفية.
- (٤) الحد من عدم المساواة في توزيع الدخل.
- (٥) خلق مجتمعات ومصالح تجارية للتوظيف المهني.
- (٦) توسيع مرافق التعليم.

خطة ماليزيا من عام ١٩٧٦ _ ١٩٨٠ :

- (١) توضيح اهداف مكافحة الفقر.
- (٢) النهوض بالقطاعات الزراعية.
- (٣) زيادة مشاركة ملايو في امتلاك الثروات.
- (٤) تحسين الرفاهية ونوعية الحياة.

خطة ماليزيا عام ١٩٨١ _ ١٩٨٥ :

- (١) خلق فرص عمل في قطاعات الصناعة.
- (٢) تحسين الانتاجية والدخل. واخيرا تنشيط الزراعة بالتسويق وتنشيط التجارة.

خطة ماليزيا في التنمية من عام ١٩٨٦ _ ١٩٩٠ م-

- (١) زيادة الانتاجية والدخل.
 - (٢) تحسين نوعية الحياة.
 - (٣) خلق فرصة عمل في قطاعي التصنيع والخدمات.
- نلاحظ مما سبق ان ماليزيا عملت خطة تنموية لمدة ٢٠ عاما واستخدمت في الخطة الاولى تطوير الاراضي وتوحيدها واعادة تاهيلها، توفير البنية التحتية، تحديث الثروة السمكية، توفي المرافق والمنافع الاساسية.

اما الخطة الثانية تم التاكيد على تاهيل الاراضي الزراعية، اعادة زراعة اراضي المطاط، التوزيع المدعوم للمحركات وشبكات ومعدات ونقل وترويج الزراعة والصيد وتحسين البيئة، العمل على برامج الاستيطان للعمال.

(١) تجربة الدولة التنموية في ماليزيا، كريغسك تشاريونوغسك، تقرير مشروع بحث، ٢٠٢١، ص ١٣.

(٢) تجربة الدولة التنموية في ماليزيا، المصدر نفسه، ص ١٤.

اما الخطة الثالثة - ركزت على مشروع التنمية الزراعية، تأهيل الاراضي، تطوير برامج الاراضي بنظام القطع، تقديم الخدمات والدعم الازم.

اما الخطة الرابعة - استخدمت تمدين الريف، انشاء مراكز نمو حضاري، تعزيز الوظائف.

العائلة ودورها في الخطة التنموية الماليزية :

في سياسة تنظيم العائلة والسكان كانت هناك رؤية للحكومة لما يجب ان يكون عليه التعداد السكاني ،ففي فترة الستينات والسبعينات كان الهدف هو تشجيع الاسرة الصغيرة من اجل التنمية فالهدف ليس الكم بل الكيف وربما ساهم الصينيون والهنود في تشجيع هذه السياسة لاستمرار عملية التوازن الديمغرافي بين العريقات المختلفة والحقيقة ان المرأة الماليزية كانت الاكثر الاستفادة من برامج تنظيم الاسرة لانها استطاعت ان تكون طرفا فاعلا في عملية التنمية من خلال التعليم والعمل وتحسين مستوى المعيشة، الا ان الحكومة الماليزية طالعت سكانه بسياسة جديدة في الثمانينات هدفت الى زيادة عدد المواليد وذلك بسبب انخفاض نسبة الشباب الى نسبة كبار السن التي اخذت بالازدياد نتيجة تحسن احوال المعيشة والصحة، لذلك طالبت الحكومة بضرورة زيادة عدد المواليد وتشجيع الزواج في سن مبكر حتى يتسنى للنساء من انجاب عدد من الاطفال اي حوالي خمسة افراد وهي لم تبلغ الاربعين سنة من اجل زيادة عدد السكان من اجل بقاء ماليزيا دولة فتية^(١)

تجربة الهند :

وضعت الهند ثلاث خطط خمسية وهي كالآتي -

الخطة الخمسية الأولى للأعوام ١٩٥٠/١٩٥١-١٩٥٥/١٩٥٦

تمثلت هذه الخطة في ضوء برنامج استثماري يقدر بحوالي ٣١ ألف مليار روبية. وقد كانت هذه الخطة تهدف إلى تحقيق تنمية متوازنة. حيث أعطت هذه الخطة الأولوية للزراعة، ثم للنقل، والمواصلات، والخدمات الاجتماعية وكانت فلسفة التخطيط في هذه الخطة تقوم على أساس أن لجنة التخطيط تضع الأهداف الكلية وتحمل الحكومة مسؤولية انجاز جزء من هذه الأهداف. ويترك للقطاع الخاص انجاز الجزء الآخر. وتقوم الحكومة برسم السياسات المختلفة وتنفيذها التي من شأنها تشجيع القطاع الخاص على تنفيذ الأهداف التي حددت له^(٢).

وفيما يتعلق بتمويل الاستثمارات في هذه الخطة فتجدر الإشارة إلى أن لجنة التخطيط قد افترضت ان القطاع الخاص سوف يعتمد على موارده المملوكة مثل المدخرات الصغيرة ومتوسطات الارباح غير الموزعة فضلاً عن ما تقدمه الدولة من مساعدات. أما استثمارات القطاع العام فقد أوصت لجنة التخطيط ان يتم تمويل ٦١% من فائض الإيرادات العامة وحوالي

(١) هدى راغب، سياسة السكان والإسكان في ماليزيا، برنامج الدراسات الماليزية، كلية للعلوم والسياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٢.

(٢) رمزي زكي، مشكلة الادخار، مع دراسة خاصة بالبلاد النامية، مطبعة الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٢٦.

٢٥% عن طريق الموارد الأجنبية أما الجزء الباقي وقدره ١٤% فيتم تمويله عن طريق عجز الموازنة^(١).

رغم الصعوبات التي واجهت الخطة من حيث عدم إمكانية الحصول على المعونة الخارجية فضلاً عن إفتقاد أية قوة إلزامية في التنفيذ. فإن الخطة قد استطاعت تحقيق جزءاً من أهدافها حيث ازداد الدخل القومي بنحو ١٨,٤% بدلاً من ١١% كما كان وارداً في الخطة. ولم تشهد الأسعار في الهند ارتفاعاً كبيراً بل شهدت استقراراً وانخفاضاً في أسعار بعض السلع، كما استطاعت الخطة أن تحقق هدفها فيما يتعلق بالنمو في متوسط دخل الفرد. إذ وصل هذا المتوسط إلى ٨,٢%^(٢).

ونتيجة لما ذكر أنفاً من تغيرات حصلت في ضوء الخطة الخمسية جاءت الخطة الخمسية الثانية لتحديث تغييرات على صعيد الواقع الاجتماعي للمجتمع الهندي.

الخطة الخمسية الثانية للأعوام ١٩٥٥/١٩٥٦ - ١٩٦٠/١٩٦١:

استمرت الهند في وضع الخطط الخمسية من أجل تحقيق التنمية على اختلاف الاعوام بالإضافة الى الإصلاحات الاقتصادية وكان الغرض منها هو تشجيع الصناعات الصغيرة والاستغلال الأمثل للموارد للنهوض بواقع الخدمات المقدمة للمواطنين حيث ركزت على الصناعات الثقيلة فقد وجد زعماء الهند أن مستقبل الهند بالصناعات الثقيلة ويجب أن تعتمد الهند على نفسها دون الاستيراد.

الخطة الخمسية الثالثة - ١٩٦١/١٩٦٢ / ١٩٦٣/١٩٦٤ / ١٩٦٥:

برز الاهتمام في هذه المرحلة على التصنيع، وذلك بتشجيع الصناعات الصغيرة وتقديم المساعدات والاجراءات المناسبة لذلك، والارتقاء بوسائل النقل والمواصلات والتعليم والصحة وغيرها في جميع انحاء البلاد، تثبيت الاسعار للسلع الاستهلاكية بما في ذلك الاطعمة والملابس عند مستويات معينة حيث قامت الحكومة بخزن كميات كافية منها ليكون هذا الاجراء حاجز يمنع انخفاض الاسعار وارتفاعها عن المستوى المحدد لحماية مصالح المواطنين، و رفع مستوى الانتاجية في الزراعة والصناعة وضمان الاستفادة من التسهيلات.

وهكذا استمرت الهند في وضع الخطة الرابعة والخطة الخامسة من أجل الوصول الى مرحلة متقدمة تهدف فيها تحقيق الرفاهية لأفرادها.

لقد بدأت الإصلاحات الاقتصادية والتي تصب ثمارها في الجانب الاجتماعي بعد عام ١٩٨٥م. إذ كان الهدف من هذه الإصلاحات هو تشجيع راس المال للعودة وتحفيز الاستثمارات فضلاً عن وضع خطط واسعة للخصخصة. وقد بدأت المرحلة الأولى من هذه الخصخصة في عام ١٩٩١ عندما باعت الحكومة حصصها في ٣١ مؤسسة حكومية لصناديق ذوات ملكية

(١) د. رمزي زكي، نموذج التنمية الهندي بين تناقضات النمو الرأسمالي وطموحات الاستقلال الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص ٢٣٠.

(٢) بول بران، الاقتصاد السياسي والتنمية، ترجمة احمد فؤاد بلبع، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٢٤١.

متبادلة. وبدأت المرحلة الثانية في عام ١٩٩٢ عندما قامت الحكومة الهندية ببيع أسهم الشركات من خلال مزادات علنية.^(١)

إن فقراء الريف الهندي الذين يشكلون أكثر من ثلث سكان الهند يدفعون ثمناً للإصلاحات التي لم يجنوا ثمارها وهذا ما يؤكد المقولة التي نادى بها الكثير من الباحثين والتي مفادها أن الفقراء يكونون في بعض الأحيان هم الضحايا للإصلاحات الاقتصادية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي تحقق على صعيد الجانب الاجتماعي في التجربة الهندية؟ ويمكن القول أن الهند استطاعت أن تحقق بعض من التطورات على الصعيد الصحي مثلاً فقد ارتفع العمر المتوقع عند الولادة من ٥٠,٣ سنة للفترة من ١٩٧٠-١٩٧٥ إلى ٦٢,٣ سنة للفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٠ كما انخفض معدل الوفيات للأطفال الرضع من ١٢٧ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي في عام ١٩٧٠ إلى ٧٠ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي في عام ١٩٩٩.

أما على صعيد قطاع التعليم فقد شكلت نسبة القيد الإجمالي للطلبة الذين هم في سن الدراسة ٥٦% في عام ١٩٩٩. وبلغ معدل الأمية بين البالغين الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فأكثر ٤٣% في عام ١٩٩٩. وكانت نسبة الإنفاق العام على التعليم قد بلغت ٣% و٢% للفترة من ١٩٨٥-١٩٨٧ و بقيت هذه النسبة نفسها للفترة من ١٩٩٥-١٩٩٧ م.^(٢)

كما أدت زيادة النمو السكاني وانخفاض حجم التخصيصات المرصودة من قبل الدولة للجوانب الاجتماعية إلى أن تتدنى نسبة الانجازات التنموية المتحققة في الجوانب الاجتماعية للشعب الهندي.^(٣)

ومن الجدير بالذكر أن نجاح التجربة الهندية يعزي بالدرجة الأولى الى توافر عوامل عديدة ومقومات على سبيل المثال :

- (١) توافر الهياكل التنظيمية للصناعات الصغيرة.
 - (٢) انشاء معهد تدريب خبراء التنمية الصناعية.
 - (٣) البرامج والمساعدات في مجال التمويل.
- أن التمويل اللازم للصناعات الصغيرة عن طريق عدة جهات مثل البنوك التجارية وبنك الهند للتنمية والبنوك الإقليمية، وكذلك اتباع نظام لضمان القروض التي تقدم للصناعات الصغيرة عن طريق وضع احتياطي وتقديم منح تمويلية للصناعات الصغيرة بغرض شراء بعض الآلات المحلية بنظام الشراء التاجيري ومنح خاصة لبناء المصانع في المدن^(٤).

ومن خلال ماتقدم يرى الباحث هناك مجموعة من الفوارق بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣ مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٩٠.

(٢) برنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١، مصدر سابق، ص ٦٨.

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣، مصدر سابق، ص ٦٠.

(٤) فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، جامعة عمر المختار، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٥٦.

- (١) يزيد حجم السكان في البلاد النامية عن نظيره في البلاد المتقدمة، تدني في مستوى المعيشة في البلدان النامية عن نظيره في البلدان المتقدمة.
- (٢) يختلف التكوين العمري في البلدان النامية عن نظيره في البلدان المتقدمة حيث نجد ضئيلة التعليم وفرص الاستثمار عما هو في البلدان المتقدمة.
- (٣) هناك معدلات للهجرة في البلدان النامية عما هو في البلدان المتقدمة .
- (٤) تختلف العلاقة بين التحضر والتنمية في البلدان النامية عنها في البلدان المتقدمة فكان التحضر في البلدان المتقدمة سابقا على وجود التنمية أو مصاحبا لها وحدثت هجرة من الريف الى المدينة لتوفر الاجور الافضل ومستويات المعيشة الانسب المترتبة على زيادة الانتاج في المدن.
- (٥) ساهم التحضر والهجرة الداخلية والدولية وما يصاحبها من خليط سكاني كبير في تكوين سكان متباينين غير متجانسين ما ترتب عليه الكثير من صور الاحتكاك والصراع في كل ارجاء العالم وظهرت له في الشرق والغرب وافريقيا والولايات المتحدة الامريكية، وهذه التواترات تعوق جهود التنمية وخاصة في البلدان النامية، طالما كانت عوامل التباين السكاني العرقية والسلالية والثقافية والدينية وغيرها تحول دون الاتفاق على الاهداف والوسائل التي توصل الى طريق التنمية.
- (٦) اعتبار التنمية والنهضة من خلال التعليم والاهتمام بالاطفال والشباب هي المرتكز الاول القومي للمجتمع والدولة.
- (٧) التركيز على تحقيق السلام والامن داخل المجتمع فلا يمكن لأي دولة أن تنمو دون توافر السلم الاهلي والامن الداخلي وهذا يعني تحقيق امور كثيرة وفي مقدمتها العدل الاجتماعي.
- (٨) محاولة القضاء على التوترات الاجتماعية والدينية والقضاء على الارهاب سواء على المستوى الثقافي والفكري وغيرها.
- (٩) اشباع حاجات المواطنين سواء من حيث التعليم او التامين الصحي او الاسكان ومواجهة مشكلات الفقر أو أية اشكالية اخرى.

المبحث الثاني - النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

اولا/النظرية البنائية الوظيفية

النظرية البنائية الوظيفية تأخذ مكانا متميزا في النظرية السوسيولوجية المعاصرة، حيث ان الباحثين في علم الاجتماع تظهر اعمالهم في مجالها. فقد ظهر في الفكر الاجتماعي اتجاه نال تسميات عديدة منها الاتجاه الوظيفي والبنائية الوظيفية . وبقي لهذا الاتجاه دور بارز في تفسير بعض القضايا الاجتماعية.^(١)

ويعرف البناء الاجتماعي بأنه انماط من التفاعل بين الافراد والجماعات، فالحياة الاجتماعية لا تمضي بطريقة عشوائية بل انها منظمة بطريقة مضبوطة ومتكررة.^(٢)

وفي الحقيقة يستطيع النظام ان يقوم بوظيفة اجتماعية المتمثلة بسد الاحتياجات الاجتماعية المحددة. وتعد هذه من الامور التي يمكن مشاهدتها وبالتالي تؤدي إلى الاستقرار والتوافق في انظمة البناء الاجتماعي .

ويعد العالم هيربرت سبنسر من العلماء الذين برزوا في هذه النظرية من خلال مماثلة المجتمع للكائن الحيواني الذي يتكون من عدد من الأجزاء وكل جزء يكون له وظيفة من الوظائف التي تعمل على بقاء ذلك الجزء واستمراره، كما أكد على ان الكائن الاجتماعي الذي يتكون من مجموعة من مؤسسات او نظم اجتماعية فرعية كالنظام الاقتصادي والسياسي والتربوي والاسري وهذه النظم مكملة لبعضها البعض.

كذلك يعد العالم تالكوت بارسونز من رواد البنائية الوظيفية الذي يؤكد على ان للنسق الاجتماعي، وقال ان للنسق وظائف أساسية يتوجب من معرفتها ادراك الضرورات الوظيفية لذلك النسق الاجتماعي.

وان القيم السائدة في التنظيم هي التي تكسب هذا التنظيم طابعا شرعيا، اذ ان النسق الاجتماعي وان التنظيم يعد نسقا فرعيا يدخل في اطار نسق اجتماعي اكبر واشمل كالمجتمع.^(٣)

المنظم انشئ من اجل تحقيق اهداف معينة.

وبدء بارسونز بتحليل النسق الاجتماعي من اصغر مكوناته، فالنسق الاجتماعي هو شبكة من العلاقات بين الافراد والجماعات.

ويحدد بارسونز اكثر من مؤسسة اجتماعية منها مؤسسة علائقية مهمتها تقديم التوقعات الدورية وتعليم الفرد ماهو مطلوب منه من تصرف وتعامل مع الاخرين وماهو ممنوع ومحرم ويكون الاكتساب تلقائيا دون رفض.

(١) ارفنج زايتمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عوده، ابراهيم عثمان، ١٩٨٩، ص ١٠.

(٢) مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩، ص ٧٥.

(٣) السيد الحسيني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٨٥، ص ٧٣.

ومنها مؤسسة منمطة وهي: التي تقنن وتوجه فعل الفاعل الاجتماعي ضمن حدود وضوابط اخلاقية ودينية وعرفية غايتها تحقيق الاهداف.

ومنها مؤسسات ثقافية: وهي تقدم موجّهات وضوابط رمزية وتعبيرات خاصة بثقافة المجتمع لتضع الفعل الاجتماعي في اطار ثقافي.^(١)

استخدم بارسونز نموذج الوظائف الاربع لتحليل انساق المجتمع الفرعية

(١) النسق الاقتصادي : يشمل على مجموعة الانشطة الخاصة بالانتاج والتوزيع يحقق وظيفة التكيف اي انه يمكن المجتمع من خلال تنظيم الانتاج وتحقيق تكيف مع البيئة لكي يستمر الوجود.

(٢) النسق السياسي :الذي يحقق وظيفة تحقيق الهدف، اي يرسم للمجتمع اهدافه ويعمل على استغلال المواد الممكنة والمتاحة لتحقيق الاهداف ،هذا من جانب ومن جانب اخر رسم سياسة المجتمع الكبير لتحقيق الاهداف المرجوه للأفراد.

(٣) الروابط المجتمعية : وهي النظم التي تستطيع اقامة العلاقات المتبادلة بين الافراد والجماعات ويحققون درجة من التضامن مثل القانون وكل المؤسسات التي تجمع الناس على اهداف معينة اذ تحقق وظائف التكامل اي انها تفرض التنسيق اللازم لاستمرار المجتمع.

(٤) تمثل التنشئة الاجتماعية النسق الرابع الذي يقوم بوظيفة المحافظة على نمط المجتمع.^(٢)
(٥) ترتبط هذه الانساق الاربعة بعلاقات متبادلة فكل نسق فرعي من انساق المجتمع يهدف الى تحقيق وظيفة تعد مستلزما اساسيا للنسق ككل اذا غابت ينهار النسق ويجعل الاداء الوظيفي لبقية الانساق الفرعية.

اذا اخذنا نسق الاقتصاد مثلا والذي يسعى دائما الى تحقيق التكيف مع البيئة من خلال اعداد خطط تنموية من جانب ومن جانب اخر تنظيم عمليات الانتاج والتوزيع والاستهلاك وهذا النسق لا يستطيع ان يؤدي اهدافه دون الحاجة الى النسق السياسي الذي يحدد الخطط المناسبة والذي يرسم الاهداف وينظم الاساليب التي من خلالها يتم توزيع المواد، وكلا النسقين لا يمكن ان يوديا وظائفهما دون التأثير الذي تمارسه الروابط المجتمعية ودون وجود الافراد الملتزمين الذين تخلقههم التنشئة الاجتماعية.

وان الانساق تتخاطب مع بعضها البعض من خلال رموز للتبادل اي ان مايملكة النسق من عوامل انتاج (المدخلات) وماينتجه من (مخرجات) بعبارة اخرى ان النسق الاقتصادي يخاطب الانساق الاخرى بلغة النقود، والنسق السياسي يخاطب الانساق الاخرى بالقوة، والروابط

(١)معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، رام الله فلسطين، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ١٩٩٧ ص ٨٢.

(٢)احمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، شبكة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠٦ ص ١١٤.

الاجتماعية تخاطب الانساق بلغة التأثير، واما التنشئة الاجتماعية تخاطب الانساق الاخرى بلغة الالتزام.^(١)

كما عرج (بارسونز) على مشكلات النسق الوظيفي واطلق عليها الضرورات الوظيفية او نموذج (A.L.I.G)، يحاول بارسونز بأن الانساق تواجه اربع مشكلات اساسية او لديها اربع حاجات هي.^(٢)

(١) **التكيف** (iontatpadA) : بمعنى تكيف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة فالتكيف هنا هو تقبل الخطط التنموية من اجل تحقيق الاستمرارية والديمومة للمجتمع هذا من جانب ومن جانب اخر تعني القدرة على مواجهة التغير السريع ومايرافقه من غموض ومشكلات في اغلب الاحيان والاستعداد لها.

(٢) **تحقيق الهدف** (tnemniattaloG): بمعنى تحديد الاهداف واستغلال الموارد من اجل الوصول الى الاهداف وذلك يتم من خلال قياس تلك المعايير والمقومات بواسطة مؤشرات لتحقيق الاستثمار الامثل لتلك الوسائل من اجل الوصول الى ماتطمح الية الخطط للتنمية.

(٣) **التكامل** (iontrgetIn): بمعنى تنظيم مجموعة من العلاقات بين الانساق الفرعية (الاسرة، اصدقاء العمل، الرفقة) هذا من جهة والعمل على التنسيق مع المؤسسات الاجتماعية من جهة اخرى.

(٤) **حفظ النمط الكامن** (pattern maintenance latent): بمعنى الحفاظ على التنظيم متمثل بالاسرة والوقاية من الانحراف اي توجيه السلوك نحو التماثل مع القيم السائدة في المجتمع وتجنب الفوضى.

حيث تقوم فكرة النظرية البنائية الوظيفية على اساس ان تطور المجتمع الانساني هي ظاهره طبيعية متطوره، وان النسق يتكون من مجموعة انساق متسانده متكاملة سواء من وجهة النظر الاجتماعية او الطبيعية، بعبارة اخرى ان البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة انظمة مترابطة بنائيا ووظيفيا ويتكون النظام من مجموعة انساق ويتكون النسق من مجموعة انماط وهذا الترابط يؤكد على التوازن والاستقرار.^(٣)

توظيف نظرية البنائية الوظيفية :

واذا اردنا ان نوظف هذه النظرية على التنمية الاجتماعية نجدها عبارة عن تكامل في الانظمة فيما بينها بعبارة اخرى ان المؤسسات الموجودة داخل المجتمع متكاملة مع بعضها البعض من حيث اداء الوظيفي على سبيل المثال نجد ان الجانب التعليمي بما يحويه من الداخل (التعليم يبدء من رياض الاطفال والابتدائي ومرورا الثانوية والاعدادية وصولا الى الدراسات العليا الدراسات في التعليم العالي بكوادر متكاملة) غايته هو تعليم الافراد ونشر الثقافة وانتاج

(١) احمد زايد، المصدر نفسه، ص ١١٥.

(٢) رث والاس، السون ولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ت محمد عبدالكريم الكوراني عمان دار مجدلوي للنشر، ٢٠١١ ص ٨٦.

(٣) ياس خضر البياتي، النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها، الجامعة المفتوحة طرابلس، ص ١٣٢

جيل متعلم يحمل على اكتافة المسؤولية الكاملة في تطور البلاد من حيث الامكانيات الموجودة ووصول المجتمع الى افضل غاية فهو يحتاج الى مؤهلين يعملون في هذه المؤسسات.

كذلك نجد الجانب الصحي وبما يحويه من الجانب الوقائي والعلاجي من مراكز الصحة ومستشفيات وقطاعات واستشارات نلحظ غايته هو توصيل الخدمات الطبية الى الافراد وبأحسن وسيلة والحفاظ على البيئة والانسان.

ونجد ان جانب اخر متمثل بتقديم الخدمات وهو قسم اخر من الانظمة الاجتماعية تابع الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية غايته تقديم الخدمات الى من يحتاجها منها تقديم الخدمات الى كبار السن من الرجال والنساء من خلال دور المسنين وكذلك تقديم الخدمات الى الايتام من خلال دار الايتام بالاضافة الى المعاقين والى من يعاني من حالات التخلف العقلي من خلال المعاهد وتقديم الرواتب الى العاطلين عن العمل وكذلك الارامل وهذا النظام المؤسسي يحتاج الى مؤهلين للعمل في المؤسسات وفي حالة عدم وجود مؤهلين فأن هذه المؤسسات تصبح من عوائق التنمية الاجتماعية بعبارة اخرى ان عدم تقديم الخدمات وعدم وجود خطط تنموية تصبح هذه المؤسسات من العوائق الرئيسية لعملية التنمية الاجتماعية وخصصنا الفصل الثالث ومن ضمن ابحاثه هي معوقات التنمية الاجتماعية وبالإضافة الى باقي عمل المؤسسات اخرى من جانب تقديم الخدمات الاخرى من السكن وغيرها من المؤسسات التي لها دور في بناء المجتمع.

ومن خلال ما تقدم نلاحظ ان التكامل والتناغم والاندماج داخل البناء الاجتماعي وتحقيق التنمية للأنظمة المتنوعة وذلك من أجل تطوير المجتمع واشباع حاجاته وتجاوز العقبات ويجاد الحلول للنهوض بالواقع التنموي وهنا تكمن تنمية البناء الاجتماعي داخل المجتمع

ونلاحظ ان دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ يؤكد على ان العائلة هي اساس بناء المجتمع وحرص على توفير الوسائل الكفيلة بحمايتها وتدعيم كيانها وتعزيز اواصرها وحماية الامومة والطفولة والشيخوخة، اضافة الى تقرير عام ٢٠٠٨ موجه من قبل الدولة وكذلك عام ٢٠٢٠، لكن تطبيق التنمية في المجتمع العراقي ضعيف ودليل ذلك الضعف الموجود في مؤسسات الخدمات الاجتماعية المقدمة الى افراد المجتمع .

ثانيا: نظرية المعوقات الوظيفية :

يعد العالم روبرت ميرتون من علماء البنائية الوظيفية لكنه لم ياخذ منهجهم في المماثلة العضوية في الدراسات التحليلية للتنظيم الاجتماعي، وقدم تصورا نظريا هاما حيث نلاحظ ان النظرية تقوم على ثلاث مفهومات واضدادها

- (١) الوظائف الكامنة او غير المقصودة nsoitcnuf eddnetninu Latent or مقابل الوظائف الظاهرة.
- (٢) البدائل الوظيفية alternativesal Functional مقابل مجتمع لا يستطيع اداء وظائفه بشكل افضل.
- (٣) المعوقات الوظيفية Dysfunctions مقابل الوظائف Functions.

قدم العالم روبرت ميرتون اسهام واضح البيان في فهم البناء الاجتماعي بصورة عامة والتنظيم بصورة خاصة حيث يدور حوار داخلي في العلاقة بين الشخصية والتنظيم.

ويتضح من افكار واره ديوي وفلبين حاول ان يربط ميرتون بين الفعل والاستجابة لافراد التنظيم في ظل ظروف متغيره واستلخص منها ان اعضاء التنظيم يستجيبون بطريقة ثابتة في المواقف المماثلة دون مراعاة التغيير بين موقف واخر ونتجة لعدم المرونة تنشأ نتائج غير مرغوبة^(١).

واكد ميرتون ان التغيير الذي يطرا على اعضاء التنظيم ينشأ من عوامل كامنة في البناء التنظيم نفسه، وان الاطار الذي سعى ميرتون في تقديمه كشف عن النتائج الفعلية للسلوك تختلف اختلافا شديدا عن النتائج التي كانت مقصودة فيما اذا أعتقد انه ضار في تنظيم معين قد يؤدي الى وظائف حيوية في تنظيم اخر وما يعتقد بأنه مفيد قد يكون معوقا وظيفيا او بديلا وظيفيا^(٢).

ميز ميرتون بين نوعين من الابنية الاجتماعية وكيفية عملها -

الاولى : اجتماعية (وهي مجموعة من العلاقات الاجتماعية المنتظمة تقوم بربط اعضاء المجتمع بعضهم ببعض).

والثانية : ثقافية وهي مجموعة من القيم المنتظمة تتحكم بسلوك الشخص داخل المجموعة او المجتمع

كان اهتمام ميرتون هو تشخيص المصادر البنائية لميل الافراد للعمل بطرق غير مجارية للنظام الاجتماعي، وان هذه الابنية في نظره طرق للفعل^(٣).

افترض ميرتون وجود تلازم بين البنائين داخل المجتمع لكن اذا حصل انفصال بين قيم المجتمع وبين الطاقات البنائية لاعضاء الجماعة بحيث لا يلتزمون بها بسبب القسوة والجفاف وعدم مسابقة التطورات الحياتية ويصبح هنا البناء الاجتماعي معاكسا للبناء الثقافي فيصبح الوضع مضطرب وتخرج مجموعة من الافراد وتصبح (اللامعيارية*) وبهذا تكون بداية الانهيار للبناء الاجتماعي.

ويطرح ميرتون خمسة انماط للتكيف ازاء مايسود المجتمع من تناقض بين الاهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية :

الاولى - الاستجابة التوافقية

الثانية - الاستجابة الابتكارية

(١) د اعتماد محمد علام، دراسات في علم الاجتماع التنظيمي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤، ص ١٥٩.

(٢) السيد الحسني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٨٥، ص ٨٣.

(٣) السيد الحسني، المصدر نفسه ص ٨٤.

(*) جاء مصطلح (الامعيارية) او انعدام المعايير من الكلمة اليونانية (Anomia) التي تعني انعدام القانون او الفوضى، وتعني ايضا انعدام الاخلاق وعدم القدرة على الانضباط، ويعد العالم دوركهايم اول من صاغ مصطلح الانومي الى العلوم الاجتماعية ١٨٩٣ في كتابه تقسيم العمل واستخدمه كمفهوم في نظرية الانتحار، والامعيارية في نظره تشير الى حالة الاضطراب التي تصيب النظام او البناء الاجتماعي او انعدام التنظيم الذي يؤدي ازمتات او معوقات في المجال السياسي او الاداري او التنموي، ينظر - رث والاس، السون والف، مصدر سابق، ص ١١٠.

الثالثة - الاستجابة الطقوسية

الرابعة - الاستجابة الانسحابية

الخامسة - الاستجابة الثورية

فأن الاستجابة التوافقية تحصل عندما يتقبل الافراد قيم المجتمع ومعاييرهم ولا تمثل اي مشكلة، اما الابتكارية فهي تقبل الافراد لقيم لكن الوسائل غير متاحة وبالتالي يبحثون عن وسائل اخرى بديلة لتحقيق الاهداف، اما الاستجابة الشعائرية حيث يتسم هذا النمط بالاستسلام والتقبل لقيم المجتمع السائدة المجتمع لكن الوسائل المشروعة غير متاحة لهم، وبالتالي يبحثون عن وسائل اخرى بديلة، اما الانسحابية فأنهم لا يرفضون القيم السائدة فحسب بل انهم يرفضون الوسائل المتاحة ايضا حتى لو كانت الوسائل المتاحة موجوده ويعشون الافراد في انعزال عن المجتمع.

اما التمردية فتتمثل رفضا لقيم المجتمع ومعاييرهم مع ايجاد قيم بديلة كمحاولة لتغيير البناء الاجتماعي والبناء الثقافي للمجتمع.

ويرى ميرتون ان التباين في معدلات الاستجابة الشعائرية والابتكارية في الطبقات الوسطى والدنيا يرجع الى التباين في عملية التنشئة الاجتماعية في الطبقتين^(١).

توظيف النظرية:

ان من اهداف التنمية الاجتماعية هي التغيير والانتقال الى وضع اكثر تطورا ويجب ان تكون الرغبة في التطور نابعة من داخل المجتمع اضافة الى التخلص من كافة المشاكل التي تعترض على ابناء المجتمع سواء كانت اقتصادية ام سياسية ام اجتماعية وأن التنمية الاجتماعية في البلدان النامية بصورة عامة والعراق بصورة خاصة يواجه معوقات سواء كانت في مجال التعليم ام في الصحة ام في الرعاية الاجتماعية ام في الخدمات الاخرى كالكهرباء والماء والطرق وغيرها وهذه المعوقات تؤثر على العائلة وذلك لان العائلة لها دور حيوي في البناء المجتمعي سواء كان ثقافيا ام اقتصاديا، ولذلك تظهر لنا حالات الفقر والبطالة والتفكك الاسري وحالات التسول وغيرها.

(١) عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ٢٠٠٩، ص ١٧٩

المبحث الثالث / نماذج من الدراسات السابقة :

يعد هذا المبحث مراجعة للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين وأن يوضح مدى التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة له ومن ثم يتم ربط الدراسة الحالية بالسابقة للموضوع^(١)، وبعد تحديد موضوع بحثه عليه ان ينتبه الى نقاط الضعف التي وقع فيها سابقوه من أجل ان يعرف كيف يتفادى ذلك في بحثه حين لو واجهته في تجميع المعلومات او اثناء التفسير واستخلاص النتائج^(٢)

وسوف نعرض في هذا الفصل نماذج من الدراسات العراقية والعربية والأجنبية :

أولاً- نماذج من الدراسات العراقية:

- ١- دراسة هناء جاسم محمد السبعوي - الموسومة (العوامل المؤثرة في التنمية الاجتماعية) ٢٠٠٣.
- ٢- دراسة حازم حارث عبود الموسومة (التنمية الاجتماعية المسار والتحديات) ٢٠٠٤.

ثانياً- نماذج من الدراسات العربية:

- ١- دراسة محمد بالخير الموسومة (التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية) ٢٠٠٤
- ٢- دراسة د نصيره قوريش الموسومة (التنمية البشرية في الجزائر وافاقها في ظل التنمية ٢٠١٠ _ ٢٠١٤.

ثالثاً- نماذج من الدراسات الاجنبية:

- ١- دراسة سعيد رشيد عبدالنبي الموسومة (التجربة الكورية في التنمية).
- ٢- دراسة حبيب الرحمن الموسومة (تقويم برنامج تنمية للمجتمع المحلي الحضري في بنغلادش) ١٩٨١.

أولاً - نماذج من الدراسات العراقية :

- ١- دراسة هناء جاسم محمد السبعوي - الموسومة " العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية الاجتماعية " ٢٠٠٣ ^(٣).

أ. تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لظاهرة التنمية في القرية، ولاسيما أن موضوع التنمية من المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين حيث تناول بعض الباحثين مقومات التنمية وركز بعضهم الآخر على معوقات التنمية وجاء اهتمام بعضهم بطبيعة

(١) طارق عطيه عبدالرحمن - دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية، معهد الادارة العامة، الرياض، السعودية، ٢٠١٣، ص ٦٧..

(٢) عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي ١٩٩٩ ص ٣٤.

(٣) هناء جاسم محمد السبعوي، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

- العلاقة بين التنمية كظاهرة اجتماعية وظواهر أخرى في حياة المجتمع.
- ب. **اهداف الدراسة:** أما أهداف هذه الدراسة في محاولتها الإجابة عن عدد من التساؤلات التي قد يثيرها الجانب النظري في تناوله حركة التنمية في القرية العراقية وصلتها بالتنمية الاجتماعية، وتتلخص تلك التساؤلات في الآتي :
- ١- ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية ؟
 - ٢- ما هي طبيعة المشكلات التي يعاني منها الريف والتي تمثل العوامل السلبية التي تعيق عملية التنمية في القرية ؟
 - ٣- هل يمكن تحديد الأنماط والخطط المعتمدة في تنمية قرية الشمسيات والتي تمثل مقومات التنمية ؟

وأجرت الباحثة هذه الدراسة في إحدى القرى العراقية وهي قرية الشمسيات في محافظة نينوى وماهي العوامل السلبية التي تعيق عملية التنمية في القرية^(١).

ج. **المنهج المستخدم:** واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستمارة الاستبائية والملاحظة بالمشاركة والمقابلة الميدانية بوصفها أداة للبحث وجمع المعلومات حول دراستها، إذ تم اختيار عينة مكونة من (١٠٠) عائلة من سكان قرية الشمسيات، أما أهم الوسائل الإحصائية فقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري والتحليل العاملي

د. **النتائج:** وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كما يأتي :

(١) تبين من نتائج الدراسة ان (١٥%) من أرباب الأسر هم أميون، وكذلك (١٥%) منهم فقط يجيدون القراءة والكتابة، وان (٣٣%) منهم يحملون الشهادة الابتدائية، و(٨%) حاصلين على الشهادة المتوسطة، وبلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية (١٠%) في حين كانت نسبة خريجي المعاهد (١٤%) بينما تتجاوز نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية (٥%).

(٢) أكد (٨٨%) من المبحوثين ان قيام الجهات الصحية بجولات صحية تفقدية في القرية مفيدة جداً، في حين أجاب (١٢%) منهم بأنها مفيدة الى حد ما.

(٣) بينت نتائج الدراسة ان (٣٧%) من العينة فيها عاطلين عن العمل، نظراً لارتباط العمل في القرية بموسم معين، بينما أجاب (٦٣%) من العينة انه ليس فيها عاطلاً عن العمل، اما أسباب العطل عن العمل فقد تعددت وكان من بينها، عدم الرغبة في العمل وعدم توافر فرص العمل فضلاً عن الإصابة بالأمراض.

(٤) أشارت نتائج الدراسة ان (٦٢%) من المبحوثين يلتزمون أحياناً بالتقاليد والأعراف العشائرية، في حين أكد (٣٨%) انهم يلتزمون دائماً بذلك.

٢- دراسة حارث حازم ايوب عبود (التنمية الاجتماعية في العراق) المسار والتحديات^(٢).

(٢) حارث حازم عبود، التنمية الاجتماعية في العراق، المسار والتحديات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

تناول الباحث في دراسته الموسومة التنمية الاجتماعية في العراق المسار والتحديات دراسة اجتماعية تحليلية، الرعاية الاجتماعية في المجتمع العراقي من خلال التطرق الى مسارات التنمية الاجتماعية واهم المعوقات التي واجهت التنمية الاجتماعية في العراق وكما مبين في ادنها-

- أ. ماهية التنمية وانواعها ومبرراتها واهدافها تناول الباحث اهم الاراء التي تناولت تعريف التنمية سواء الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او تعريفات الامم المتحدة للتنمية.
- ب. **دواعي التنمية الاجتماعية.** حدد الباحث عدد من الاسباب لظهور التنمية الاجتماعية ولاسيما في البلدان النامية بعد الحرب العالمية الثانية والنجاح العظيم التي حققها اتباع المنهج الإشتراكي، اذ لعب النمو السريع في بلدان الإشتراكية شكل سبباً رئيساً في احداث اقلاب سريع واهتمام واضح في قضايا التنمية، ظهور التناقضات البنيوية في النظام الرأسمالي بوصفه نظاما اقتصاديا واجتماعيا، تحرر الكثير من البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة وتمتعها بالاستقلال الاقتصادي والاجتماعي، دور وسائل الاعلام في نقل التغيرات التي حصلت في الدول المتقدمة بسبب اتباع سياسة التنمية الى الدول النامية).
- ج. **ماهي علاقة مفهوم التنمية بالمفاهيم :** تناول الباحث في دراسته المذكوره في اعلاه علاقة مفهوم التنمية بالمفاهيم الاخرى (التخلف، التغيير الاجتماعي، التحديث، التضرر، التصنيع)
- د. **الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة التنمية :** تناول الباحث في دراسته اهم الاتجاهات النظرية الحديثة التي فسرت عملية التنمية (اتجاه النماذج والمؤشرات، الاتجاه التطوري المحدث، الاتجاه الإنتشاري، إتجاه المكانة الدولية، الاتجاه الماركسي الجديد)
- هـ. **وصف المجتمع العراقي واهم الخطط التنموية قبل عام ١٩٧٠** -تناول الباحث في هذا المجال المجتمع العراقي قبل عام ١٩٧٠ من خلال التطرق الى اهم السمات الاقتصادية والاجتماعية في تلك الحقبة الزمنية، فضلا عن ذلك فقد تطرق الباحث الى الخطط الخمسية التي تبناها العراق قبل عام ١٩٧٠.
- و. **خطط ومؤشرات التنمية الاجتماعية في العراق للمدة ١٩٧٠-٢٠٠٠** -لقد تناول الباحث في هذا المجال اهم الخطط التنموية في العراق والتي انحسرت بالمدة من عام ١٩٧٠-١٩٩١، متناولا اهم الاهداف التي حققتها تلك الخطط الخمسية للاعوام ١٩٧٠-١٩٩١، فضلا عن ذلك فقد تناول الباحث في دراسته اهم ميادين ومؤشرات التنمية في المجتمع العراقي وعلى مستوى (التعليم، الصحة، الجانب الاقتصادي، البنى التحتية، الرعاية الاجتماعية الى غيرها من ميادين التنمية الاجتماعية في المجتمع العراقي)
- ز. **نتائج الدراسة:** لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :
 - (١) إن التنمية هي لا تعني خطة أو برنامجاً وإنما هي كلمة جامعة للنهوض بالمجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بل تعني بكل عمل إنساني.
 - (٢) ترجع إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية بداية ظهور مفهوم التنمية حينما طرح الدمار الذي خلفته هذه الحرب للدول المشاركة فيها.
 - (٣) تميزت التجربة العراقية من التجارب التنموية بالاستعانة بالخطط الخمسية كوسيلة لتحقيق التنمية.

ثانياً- نماذج من الدراسات العربية :

١- دراسة محمد بالخير _ التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية ٢٠٠٤

- أ. أجرى الباحث دراسته في ولاية تمنراست في الجزائر عام ٢٠٠٤^(١).
- ب. الهدف من الدراسة: وكان الهدف منها محاولة الكشف عن مستوى التنمية ومدى اهتمام الجهات الرسمية بولاية تمنراست بالبرامج المسطرة ومدى فعاليتها، ومحاولة التعرف على الأسباب الموضوعية التي جعلت ولاية تمنراست لا تعرف خطط تنموية واضحة ومتراكمة ومستمرة كالمخططات التنموية لسنوات السبعينات والثمانينات، فضلاً عن التعرف على مستوى التنمية الداخلية واكتشاف العوائق التي تعيق سير التنمية.
- ج. المنهج المستخدم: وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الاستكشافي والمنهج المقارن واعتمد على عينة عشوائية مكونة من (١٣٤) مبحوثاً، مستخدماً الملاحظة والمقابلة بوصفها أدوات لجمع البيانات
- د. النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كما يأتي
- (١) ان التنمية الاجتماعية المحلية في ولاية تمنراست ساهمت في تطوير الموارد البشرية لكنها لم تصل الى المستوى المطلوب، بسبب بعض العقبات مثل بعد الولاية ووعورة الطرق فضلاً عن الأسباب الثقافية التي تتعلق بالمجتمع وضعف المشاركة الشعبية
- (٢) توصلت الدراسة الى ان التنمية المحلية بولاية تمنراست لا تسير وفق تخطيط متوازن ولا توجد استراتيجية مدروسة، في تقويم الخدمة الاجتماعية ، اذ ان وضعية السكن التي شهدت نمواً في تشييد المباني والأحياء الجديدة لم تأخذ في نظر الاعتبار الطابع العمراني المستخدم، مما جعل هذه الأحياء والمساكن لا تخضع لأية رقابة حقيقية، فضلاً عن ان الأحياء الشعبية التي استفادت من تزيين المحيط الخارجي، هي أحياء قديمة وتحتاج الى ترسيم داخلي او إعادة بناء.
- (٣) مؤسسات الصحة والتي تقدم خدماتها في المنطقة، لم تعد تؤدي وظيفة أساسية بقدر ما تقدم الحد الأدنى من الخدمات للمرضى وهذا انعكاس الى ان هذه المؤسسات الصحية بحاجة الى ترميم وتوسيع مقارنة بالنمو الديموغرافي الذي بدأ يتزايد، فضلاً عن نقص الأطباء وغياب الطبيب المختص لدى مجمل مصالح المستشفى والعيادات الطبية بالولاية، فضلاً عن التسيير البيروقراطي لمختلف المنشآت الصحية، مما انعكس على عدم توفير بعض الأدوية الضرورية على مستوى المستشفيات، والغياب الكلي لسيارات الإسعاف الخاصة بها.
- (٤) تعاني ولاية تمنراست من نقص في تأمين ماء الشرب وقنوات الصرف الصحي، بالرغم من وضع الخطط الخاصة بذلك منذ سنة ١٩٩٥، ان هذه الاستراتيجية لم تر النور الى غاية اليوم لوعورة ارضها، ولبعدها عن مصادر المياه.
- (٥) تواجه التنمية الاجتماعية المحلية عقبات تعاني منها ولاية تمنراست هو نقص الخدمات الواضح على مستوى النقل والمواصلات، اذ يلاحظ عليها الغياب الكلي للنقل العمومي – الحافلات – بين الأحياء المترامية الأطراف، فبالرغم من تواجد سيارات الأجرة إلا انها غير كافية من جهة وغلاء أسعار النقل من جهة ثانية.

(١) محمد بالخير، التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤.

٦) لا تزال الولاية تعاني من محدودية في المجالات الاقتصادية، إذ لا توجد معامل صناعية قاعدية رغم وجود مؤهلات تساعد ذلك من نفط وغاز ومناجم، إلا أنها لم تنعكس إيجابياً للمواطن المحلي من خلال فرص العمل ومستوى الرفاه،

٢- دراسة د. نصيرة قوريش (التنمية البشرية في الجزائر وفاقها في ظل برامج التنمية ٢٠١٠-٢٠١٤).^(١)

تناولت الباحثة في دراستها مفهوم التنمية البشرية وقياسها حسب البرنامج الانمائي للامم المتحدة، وقد سلطت الباحثة الضوء على واقع التنمية البشرية في الجزائر من خلال تطور مؤشرات دليل التنمية البشرية التي تعكس التقدم في مجال التنمية البشرية، فضلا عن توضيح نقاط الضعف والثغرات في مسار التنمية البشرية، وقد قسمت الباحثة دراستها على :

أ. مفهوم التنمية البشرية : لقد تطرقت الباحثة الى مفهوم التنمية البشرية على انها عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والانشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والانتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس.

ب. قياس التنمية البشرية : لقد تناولت الباحثة مقاييس التنمية البشرية المعتمدة من قبل المركز الانمائي للامم المتحدة (طول العمر-مقاسا بتوقع العمر عند الولادة)، (المعرفة -تقاس بمعدل المام البالغين بالقراءة والكتابة، ومعدل مجموع الملتحقين بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي)، (مستوى المعيشة - مقاسا بالقدرة الشرائية استنادا الى معدل الدخل الاجمالي)

ج. واقع مؤشرات التنمية البشرية في الجزائر: تناولت الباحثة واقع التنمية البشرية في المجتمع الجزائري فوجدت الباحثة ان التنمية البشرية سجلت نجاحات قليلة واخفاقات كثيرة، من النجاحات التي تحققت، ان دليل التنمية البشرية حقق تحسنا مقارنة بالسنوات الماضية، حيث انتقلت الجزائر من الدول متوسطة التنمية الى الدول المرتفعة، انخفاض معدلات الحرمان البشري، اما الاخفاقات التنموية فاهمها انخفاض حصة الفرد من الناتج المحلي، تدني في مستويات التعليم، انخفاض المستويات الصحية.

د. الاهداف الانمائية في ظل برامج التنمية ٢٠٢٠-٢٠١٤.

ثالثاً- دراسات الاجنبية

١- دراسة سعيد رشيد عبد النبي (التجربة الكورية الجنوبية في التنمية)^(١)

^(١) نصيرة قوفش، التنمية البشرية في الجزائر وفاقها في ظل برامج التنمية ٢٠١٠-٢٠١٤، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد السادس، ٢٠١١.

لقد تناول الباحث في دراسته لتجربة كوريا الجنوبية في التنمية من خلال وصفها، وانها تعد تجربة متميزة بعد ان اثبتت تفوقا واستثناء، مما جعلها الدولة الوحيدة التي حققت مختلف الانجازات وعلى الاصعدة كافة، حتى انها عدت من الدول المتقدمة في العالم، لقد قسم الباحث دراسته على عدة محاور -

أ. **منجزات التنمية الكورية** -لقد حققت مسيرة كوريا الجنوبية في التنمية وفي كثير من المجالات انجازات واضحة، مما جعلها تصل الى مصاف الدول المتقدمة ومن هذه الانجازات -

(١) **الانجاز الاقتصادي** : يعد اقتصاد كوريا الجنوبية من اكبر الاقتصاديات في العالم نموا، حتى اصبح اليوم يحتل المرتبة الثانية من بين كبرى الدول الاقتصادية، والمرتبة الثالثة اسيويا من بعد الاقتصاد الياباني والصين.

(٢) **الانجاز السياسي**: المتمثل (التداول السلمي للسلطة، تاسيس المحكمة الدستورية، تكوين الحكومات المحلية)

(٣) **الانجاز الاجتماعي** : المتمثل (ارتفاع معدل العمر، تقديم نظام الرعاية الصحية والطبية على شكل تامينات ومساعدات طبية، الاهتمام بشؤون المرأة في مختلف المجالات،

(٤) **الانجاز الثقافي** : المتمثل (مجال تكنولوجيا شبكات المعلومات، مجال الخدمة البريدية، مجال الصحف ووكالات الانباء، مجال البث الاذاعي والتلفزيوني، مجال التفاعل مع التراث الثقافي العالمي)

ب. **عوامل بناء التجربة الكورية الجنوبية في التنمية** - لقد تناول الباحث مجموعة من العوامل التي تضافرت لبناء التجربة الكورية الجنوبية في مجال التنمية، والتي ادت الى تحقيق النهضة الكورية الجنوبية والتي يمكن تلخيصها (الدور الحكومي المتمثل ب ١ - اعتماد منهج التخطيط في التنمية، ٢ - تكوين الشيبول، ٣ - تعزيز حقوق الملكية الفكرية). (البيئة الدولية المتمثل ب ١ - المعونات والقروض، ٢ - الاستثمار الاجنبي المباشر)

ج. **تحديات التنمية في كوريا الجنوبية** - لقد تناول الباحث مجموعة من التحديات التي واجهت عملية التنمية في كوريا الجنوبية، والسبيل التي تتبعها الدولة لمواجهة التحديات - (تحدي الازمة المالية لعام ١٩٩٧ - تحدي التزاحم السكاني في المدن - تحدي المعمرين - تحديات خارجية المتمثلة بتحدي التنمية لكوريا الشمالي) التي تحمل المواقف الايجابية ازاء الاطفال - أي تحبهم وتريد المزيد منهم لسبب او اخر - فان خصوبتها السكانية تكون عالية مقارنة بالأسرة التي تعاني المواقف الغير ايجابية ازاء الاطفال وتربيتهم ورعايتهم. -

٢- **دراسة حبيب الرحمن الموسومة (تقويم برنامج تنمية المجتمع المحلي الحضري في بنغلادش) ١٩٨١**.^(٢)

أجرى الباحث دراسة في بنغلادش في مدينة (دكا)

^(١) سعيد رشيد عبد النبي، التجربة الكورية الجنوبية في التنمية، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد الثامن والثلاثون، ٢٠٠٨.

^(٢) Rahman H. " Evaluation of an Urban Community Development program in Bangladesh " in community Development Journal, United Kingdom, vol. 16, No.3, cct, 1983, pp. 237-243.

- أ. **الهدف من الدراسة:** وكان الهدف من إجراءاتها تقويم برامج تنمية المجتمع المحلي الحضري وبرامج التدريب المهني، ودراسة العلاقة بين مشروعات تنمية المجتمع المحلي الحضري وهيئات الرعاية الاجتماعية التطوعية واختبار محتوى البرامج من منظور مدخل حل المشكلات المحلية، فضلاً عن دراسة المشكلات الموجودة واقتراح أساليب لتقوية برامج تنمية المجتمع
- ب. **العينة المستخدمة:** واستخدم الباحث في دراسته تقيم (راجشاهي Rajshahi) وهي احد أربعة تقييمات إدارية في البلاد، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة للعاملين في المشروع والمستفيدين منه.
- ج. **النتائج:** وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج نذكر أهمها --
- (١) ان أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع هي - الأمية، الفقر، البطالة، الإسكان، نقص المياه الصحية، الكهرباء، الخدمات العلاجية، عدم وجود طرق صالحة.
- (٢) أوضحت الدراسة ان ما يحتاجه الأهالي لحل مشكلاتهم والتي تتمثل في المنح المادية، التدريب المهني، توفير المواد الخام، الآلات، تسويق المنتجات المساعدة المهنية والتوجيه
- ... الخ
- (٣) كان عدد الموظفين في بعض مشروعات تنمية المجتمع غير كافٍ لاستخدام الأساليب الحديثة لغرض تنمية المجتمع، وكانوا في حاجة الى تدريب قصير ومكثف على طرق وأساليب تنمية المجتمع.
- (٤) تشجيع برامج التدريب المهني الأهالي وخاصة السيدات والعاطلين على تعلم مهارات جديدة، وكسب دخل إضافي مما يساعد على تحسين مستوى معيشتهم.
- (٥) أعضاء مجالس مشروع تنمية المجتمع الحضري، لم يكونوا في الحقيقة على مستوى المسؤولية اذ كانت اجتماعاتهم في بعض المشروعات غير منظمة، وفي مشروعات أخرى كانت تؤدي وظائف لأكثر من عشر سنوات، وبعضهم لم يكن متكيفاً مع وظيفته بسبب قلة الراتب والمكانة والمشكلات الإدارية.

رابعاً - مناقشة الدراسات السابقة :

هناك عدد من الدراسات السابقة تناولت موضوع التنمية لكن من زوايا مختلفة فمنها من يأخذ الاسس المؤثره في التنمية الاجتماعية، ومنها التحديات التي تواجهها، ومنها التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية، ومنها التنمية البشرية ومنها تنمية المجتمع الحضري، ومنها معوقات التنمية وسيناقش الباحث جوانب هذه الجهود من حيث الاهمية والهدف والمنهج ومن حيث النتائج.

- ١- **من حيث الأهمية:** نجد ان دراسة (هنا السبعراوي) تناولت ظاهرة التنمية في قرية الشمسيات في نينوى، ودراسة (حازم حارث عبود) تناول في دراسته الرعاية الاجتماعية في المجتمع العراقي واهم المعوقات التي واجهت التنمية، ودراسة (محمد بالخير) تناول موضوع التنمية المحلية في ولاية تمنراست، ودراسة (نصيرة قوريش) تناولت التنمية البشرية في الجزائر، ودراسة (سعيد رشيد) تجربة كورية الجنوبية في التنمية، ودراسة (حبيب الرحمن) تقويم برنامج تنمية المجتمع الحضري في بنغلادش. أما دراستنا تناولت اشكالية التنمية الاجتماعية

وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، حيث نلاحظ تباين دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الاهمية اذ دراسة (هناء السبعلاوي) ركزت على العوامل المؤثرة في التنمية ودراسة (حازم حارث) المعوقات للتنمية ودراسة (محمد بالخير) تناول التنمية المحلية إما (نصيرة قوريش) التنمية البشرية وإما (سعيد رشيد) تناول التجربة الكورية وإما (حبيب الرحمن) تنمية المجتمع ودراستنا اخذت اشكالية التنمية الاجتماعية من جانب والجانب الاخر انعكاسات،ها على العائلة العراقية.

٢- **من حيث الهدف :** اختلفت دراستنا عن الدراسات الاخرى من حيث الاهداف والتساؤلات التي تسمو اليها، فهدف دراسة هناء السبعلاوي هو الاجابة على التساؤلات الاتية وهي(العوامل الاجتماعية المؤثرة على التنمية، وطبيعة المشكلات التي يعاني منها الريف، وتحديد الخطط المعتمدة في التنمية) وهدف دراسة محمد بالخير الموسومة هو(الكشف عن مستوى التنمية في ولاية تمنراست ومحاولة التعرف على الاسباب التي جعلت الولاية لاتعرف خطط التنمية)، واما هدف دراسة نصيرة قوريش (هي واقع التنمية البشرية في الجزائر)، وهدف دراسة سعيد رشيد (عوامل بناء التجربة الكورية وانجازات التنمية الكورية)، وأما هدف دراستنا هي (التعرف على مفاهيم التنمية الاجتماعية وانواعها ومجالاتها، التعرف على معوقات التنمية الاجتماعية، التعرف على اهم مشاكل التنمية الاجتماعية التي تواجه العائلة العراقية عموما والعائلة العراقية في مدينة الحلة على وجه التحديد، محاولة ايجاد الحلول الناجعة لإشكاليات التنمية الاجتماعية في مدينة الحلة.

٣- **من حيث المنهج :** تشابهت دراستنا مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام بعض المناهج مثل دراسة (هناء السبعلاوي ٢٠٠٣) في استخدام المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي واعتمدت على الاستمارة الاستبائية والملاحظة بالمشاركة، واختلفت عن دراسة (محمد بالخير) المنهج الوصفي والمنهج المقارن واستخدم الملاحظة والمقابلة كادوات جمع البيانات، واختلفت عن دراسة (حارث حازم ايوب) ان دراسته نظرية.

٤- **من حيث العينة:** اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة بحجم العينة حيث بلغت (٤٥٠) بينماكانت دراسة (هناء السبعلاوي) قد بلغت العينة (١٠٠)، وعينة دراسة (محمد بالخير) فكانت مكونه من (١٣٤).

٥- **من حيث النتائج:** لقد تشابهت واختلفت الدراسات السابقة في النتائج مع دراستنا حيث نلاحظ أن ما توصلت اليه دراسة (هناء السبعلاوي) النتائج هو: وجود عوامل اجتماعية تؤثر على التنمية منها العامل الصحي والتعليمي وغيرهما، وتوصل (حارث حازم) في دراسته الى ان كلمة التنمية :هي جامعة لاتعني خطة او برنامج او مشروع من اجل النهوض بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا بل هو كل عمل انساني، وان ظهور التنمية ترجع الى فترة مابعد الحرب العالمية الثانية. وتوصلت دراسة (محمد بالخير) الى أن التنمية الاجتماعية في ولاية تمنراست ساهمت في تطوير الموارد البشرية لكنها ليست بالمستوى المطلوب وأن التنمية المحلية لاتيسير وفق برنامج متوازنه وتعاني الولاية من نقص في الجانب الصحي والخدمي، وتوصلت دراسة (نصيرة قوريش) الى ان التنمية في الجزائر سجلت نجاحات قليلة واخفاقات كثيرة ومن ضمن الاخفاقات هي انخفاض حصة الفرد من الناتج المحلي وتدني في مستوى التعليم وانخفاض المستوى الصحي، وتوصلت دراسة (سعيد رشيد) الى ان كوريا حققت

انجازات في التنمية مما جعلها في مصاف الدول المتقدمة منها الانجاز الاقتصادي والانجاز السياسي والانجاز الثقافي بالاضافة الى ان كوريا واجهت العديد من التحديات، ودراسة (حبيب الرحمن) توصلت الى نتائج هي ان المجتمع في بنغلادش يعاني من الامية والفقر والبطالة ونقص المياه الصحية والكهرباء وان الموظفين في بعض مشروعات التنمية غير كافية لاستخدام اساليب التنمية وان اغلب المسؤولين في مجالس (مشروع تنمية المجتمع) لم يكونوا في الحقيقة على مستوى المسؤولية.

وقد استفاد الباحث من المعرفة او الدراسات السابقة في دراسته الحالية من خلال :

- ١- الوقوف على اهم النتائج التي توصل اليها الباحثون.
- ٢- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
- ٣- بلورة وتشخيص مشكلة الدراسة ووضع الفروض اللازمة.
- ٤- معرفة المواضيع التي تناولها الباحثون السابقون تجنباً للتكرار.

ومن خلال ماتقدم يرى الباحث أن التغيرات التي حصلت في العالم من التطور والثورة الصناعية ودخول الالة ظهر الاهتمام بفكرة التنمية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية ،ونلاحظ ان الاهتمام بالتنمية بدء في القرن السادس عشر ميلادي وكان العالم فرنسيس بيكون من اوائل العلماء الذين لاحظوا انه بالامكان توجيه التغيير نحو التقدم وفي عام ١٩٧٠م قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بوضع الاستراتيجية الدولية للتنمية واصبحت عملية التنمية ملازمة للديمقراطية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وان التنمية الاجتماعية مرت بمراحل ثلاث من منتصف الستينات الى نهاية العقد الاول من الواحد والعشرين واخذ الباحث بعض الدول كنموذج للتنمية على سبيل المثال لا للحصر (بريطانيا، وامريكا، واليابان) كدول متقدمة، بريطانيا شهدت تقدم في عام ١٦٦٠م في الميادين الزراعية والصناعية من حيث استخدامهما الى الادوات الحديثة في الزراعة وتوسعت الى مناطق كبيرة من البراري، ونلاحظ ان الثورة الصناعية اثرت على العائلة بشكل مباشر من خلال ظهور مشكلة البطالة نتيجة دخول الالة وهذا بدوره ادى الى معانات العائلة بسبب عدم توفر العمل.

ركزت الدولة على التنمية من اجل المساوات بين الاقاليم من خلال اتخاذ الخطط اللازمة للتغيير وكذلك الحال بالنسبة الى امريكا حيث تبني (ريغن) ١٩٨٠م الليبرالية الاقتصادية ووضع برامج تشمل خفض الانفاق العام والتخلص من القطاع العام ودمج الاقتصاد بالوطني وغيرها وهناك عدة عوامل ادت الى التنمية في امريكا وهي الموارد الطبيعية واليد العاملة والتنظيم، وفيما يخص اليابان يرجع الفضل في تنمية اليابان وتصنيفه من الدول المتقدمة هو التعليم ومحو الامية وبالرغم من انتشار التعليم في اليابان الا انه يرسل بعثات الى الدول الاكثر تقدما من اجل التعلم وعكس حالة التعليم على المجتمع والعائلة ونلاحظ عليه من الاهتمام بالصناعات الصغيره والثقيلة ومرت التجربة اليابانية في خطط التنمية من عام ١٩٤٥م الى عام ١٩٧٠م وبطبيعة الحال ان التنمية هدفها الاساسي هو توفير كل متطلبات الافراد فيما يتحقق الرفاهية والتقدم.

اما في الدول النامية اخذ الباحث بعض الدول كنموذج للتنمية الاجتماعية ومنها مصر حيث استخدمت العديد من الخطط التنموية من عام ١٩٥٢م ومرورا بعام ١٩٥٦م تأسيس قناة السويس حيث يعد الاصلاح الزراعي من اهم الخطط التنموية، واما تجربة ماليزيا في التنمية فقد استخدمت الخطط التنموية بالرغم من ان ماليزيا متعددة الاعراق وهم الملايا والصينيون والهنود الا انها استخدمت خطة طويلة الامد من عام ١٩٧١م الى ١٩٩٠ م من خلال زيادة حجم العمال واستخدام التكنولوجيا وكان للعائلة دور كبير في التنمية في فترة الستينات والسبعينات وكان الهدف تشجيع العوائل الصغيرة من اجل تحقيق التنمية اذ استخدمت في الموازنة بين عدد السكان والموارد المتاحة.

الفصل الثالث

تحديات التنمية الاجتماعية ومقوماتها

المبحث الأول

أولاً / اتجاهات تحديد التنمية الاجتماعية

ثانياً / عناصر التنمية الاجتماعية

ثالثاً / مؤشرات التنمية الاجتماعية

المبحث الثاني

أولاً / أهداف التنمية الاجتماعية

المبحث الثالث

أولاً / معوقات التنمية في البلدان النامية

ثانياً / معوقات التنمية الاجتماعية في المجتمع العراقي

ثالثاً / مقومات التنمية الاجتماعية

الفصل الثالث

تحديات التنمية الاجتماعية ومقوماتها

التمهيد

ان التنمية الاجتماعية من الامور التي تستحق ان يوليها المجتمع اهتماما كبيرا، والسبب يعود في ذلك ان هو التنمية تتداخل وتشعب ايجابا أو سلبا في حياة المجتمع، فاذا كانت التنمية الاجتماعية ذات توجه ايجابي فأن ذلك يشير الى رفاهية المجتمع ، اما اذا كانت التنمية ذات توجه سلبي في المجتمع فان ذلك يشير الى تخلف ذلك المجتمع.

وسنتعرض في هذا الفصل الى عدة مباحث المبحث الاول يتناول اتجاهات تحديد التنمية الاجتماعية وعناصر التنمية الاجتماعية وقضايا التنمية الاجتماعية ، والمبحث الثاني تناول اهداف التنمية الاجتماعية ، والمبحث الثالث معوقات التنمية الاجتماعية في البلدان النامية وفي العراق ومقومات التنمية الاجتماعية .

المبحث الأول /أولا : اتجاهات تحديد التنمية الاجتماعية :^(١)

١- الاتجاه الأول/ يرى ان مفهوم التنمية الاجتماعية مفهوم مرادف لمفهوم الرعاية الاجتماعية من حيث تقديم الخدمات للجماعات ،والتي يمكن الاستفادة منها بصورة تامة كالخدمات التعليمية والصحة والسكنية.

٢- الاتجاه الثاني /يوكد ان التنمية الاجتماعية هي الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات مثل مجال الصحة والتعليم والإسكان، فمحصلة التنمية الاجتماعية في هذا التعريف هي توفير الخدمات الاجتماعية التي تؤدي إلى أقصى استثمار ممكن للموارد البشرية المتاحة في المجتمع. وقد أخذت الأمم المتحدة بصدد هذا التعريف للتنمية الاجتماعية إذ نجد ان قسم الشؤون الاجتماعية فيها قد اخذ يختص بالتعليم والصحة والإسكان وكذلك الضمان الاجتماعي.

٣- الاتجاه الثالث / يرى ان التنمية الاجتماعية تعنى بدراسة المشاكل الموافقة للتغير الاجتماعي مثل الفوارق الطبقيّة والهجرة من الريف إلى الحضر، وكذلك الإصلاح الزراعي ومشاكل الطبقة العاملة وما يظهر من مشاكل اجتماعية نتيجة للتغير الاجتماعي السريع

٤- الاتجاه الرابع/ فأن التنمية تركز اهتمامها على الانسان حيث يكون محور اهتمامها بالتنمية الاجتماعية هي تنمية الانسان، ولتحقيق هذا الهدف تنقسم التنمية الى قسمين الاول: منها خارجية أي كل ما يحيط بالانسان وما يستخدمه في حياته اليومية وتشمل (الصحة، الاسكان، التعليم، الخدمات التكميلية

اما القسم الثاني : تنمية داخلية وهي تنمية نفسية الانسان من القيم والاتجاهات^(٢)

ثانيا: عناصر التنمية :

ترتكز التنمية الاجتماعية على عناصر ثلاث هي :^(٣)

- ١- تغيير بنائي.
- ٢- الدفعة القوية.
- ٣- الاستيراجية الملائمة

اذ لا بد من توفر هذه العناصر الثلاثة مجتمعة فهي ضروره ملحه ولازمة وبدونها لا تحقق عناصر النجاح.

(١) ابو الحسن عبدالموجود ابراهيم، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، سلسلة كتب التنمية ٢٠٠٨، ص٢٨.

(٢) حامد عبد الحسين، التنمية الاجتماعية وصلتها بالتغير الاجتماعي، جامعة عين الشمس، ١٩٧٩، ص٢٠.

(٣) محمد زكي الشافعي، التنمية الاقتصادية، الكتاب الاول، ص٧٧.

١- التغير البنائي (Structure Change) :

هو التغير الذي يستلزم ظهور ادوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافاً نوعياً عن الادوار والتنظيمات القائمة في المجتمع، كما يقضي حصول تحول في الظواهر والقيم السائدة في المجتمع.

وعرف جينز برج (Cinsberg) التغير الذي يحدث في بناء المجتمع في حجمه وتركيب اجزائه، وشكل تنظيمه الاجتماعي فالأفراد يمارسون ادوار مغايرة لأدوار الاجتماعية التي كانوا يمارسونها من قبل^(١).

واما ريموند فيرث (Raymond Firth) يفرق بين التغير التنظيمي وبين التغير البنائي اذ ان التغير التنظيمي لا يحدث تغيرات في الجانب الاساسي للعلاقات بين اعضاء المجتمع، بينما التغير البنائي يحدث تغيرات في مختلف الظواهر والنظم السائدة في المجتمع.

٢- الدفعة القوية (Big Push) :

ان المجتمع المتخلف يجب ان يكون هناك حد أدنى من الجهد الانمائي ينبغي بذله للتغلب على عوامل المقاومة التي يروج بها المجتمع المتخلف والانطلاق به الى معارج النمو الذاتي، تحدث الدفعة القوية في المجال الاجتماعي وذلك باحداث تطورات وتغيرات وتقليل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين وجعل التعليم الزامياً ومجانياً وتأمين العلاج وتطوير الخدمات، اذن التنمية تعد من الضروريات في البلدان النامية.

٣- الاستراتيجية الملائمة :

وهي الاطار العام أو الخطوط العريضة والتي ترسمها السياسات الانمائية للانتقال من حالة التخلف الى حالة النمو الذاتي^(٢).

لابد من استعمال الوسائل المتاحة استعمالاً صحيحاً موزعة وفقاً لخطة حسنة الاعداد لتمكين من أن يستغل جميع الادوات التي تصرفه الى استعمالاً كاملاً.

وأن استراتيجيات التنمية الاجتماعية في الدول النامية ينبغي ان تتدخل الدولة بمختلف الشؤون حيث توجه الدولة النشاط الاقتصادي لتحقيق اهداف اجتماعية عادله، وتسعى الى تحقيق مستوى لا على من الرفاهية الاجتماعية بالنسبة لكافة المواطنين.

(١) عبدالباسط محمد حسن نقلا عن Morris Tge Idea progress 1953, Cinsberg

(٢) سامية محمد وآخرون، مدخل في التنمية الاجتماعية، مصدر سابق، ص ٤٢.

يرى العالم (جنر ميردال) أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية إذا تركت بحرية وبدون تدخل مقصود في بعضها وتتاثر ببعضها قد ينتج عملية تراكمية، فإذا كانت العوامل ايجابية والتفاعل الحر فيما بينها يؤدي الى التقدم، أما إذا كانت عوامل سلبية فأن التفاعل الحر فيما بينها العوامل الاقتصادية والاجتماعية يؤدي الى تراكم التخلف، وحسب هذا القول فأن المخرج الوحيد هو تدخل الدولة في صورة التخطيط سواء كان اقتصادياً ام اجتماعياً ويكون هذا التدخل شاملاً ومتكاملاً وليس جزئياً بعبارة اخرى التدخل في بعض القطاعات دون القطاعات الاخرى^(١)

ثالثاً - مؤشرات التنمية الاجتماعية :

لما كان الانسان هو مركز التنمية الاجتماعية وصانعها وهدفها فقد اصبح من الضروري تهيئته للقيام بهذا الدور وتغيير انماطه وسلوكه التي تقف عقبة امام التنمية.^(٢)

وبطبيعة الحال ان المشكلة الاساسية لمعظم الدول النامية ليس الفقر في الموارد الطبيعية وانما التخلف في الموارد البشرية او بمعنى اخر التخلف في الموارد الانسانية. وأن الصفوة الوطنية في كثير من البلدان النامية مرتبطة بمعالجة معينة في بقاء التخلف أو بالنمو على المستوى الاستهلاكي وذلك من خلال الروابط الاقتصادية التي تربطها بالدول المتقدمة صناعياً (أمريكا وغيرها). ونلاحظ ان العائلة في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ اصبحت نوية صغيرة في حجمها وبالتالي ادت الى ضعف رقابة الكبار وازدياد معدلات الطلاق بين العائلات الحضرية نتيجة للعولمة والتطور التكنولوجي ، وخروج المرأة الى العمل ، فالمجتمع بحاجة الى التنمية الاجتماعية لان التنمية الاجتماعية تتعامل مع كافة احتياجات الانسان ويختص بقطاع عريض يسمى بقطاع الخدمات وصنف هذا القطاع على اساس نوعية الخدمات والذي يشمل قضايا تتعلق بالتعليم، الصحة، الامن، العدالة، التربية، الهجرة، الرعاية الاجتماعية، وسوف نعرض هذه المؤشرات لما لها دور في مسار التنمية الاجتماعية.

١ - التعليم :

يتوقف بناء أي امة على تنمية الموارد الانسانية، وذلك أن مصدر التغيير لا يوجد في الانظمة والقوانين بقدر ما يوجد في الافراد، وعليهم يتوقف تحويل الموارد الطبيعية الى موارد ذات قيمة فعالة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها في الطريق الصحيح وعن طريق التعليم يمكن تنمية وتزويد الافراد بالقيم والاتجاهات الصحيحة والتي تمكنهم من الابتكار والتجديد.

حيث توجد علاقة بين التنمية الاجتماعية والتعليم ويمكن تشبيه هذه العلاقة كعلاقة البناء بالاساس ومن هنا يمكن ان تنطلق التنمية الاجتماعية في مسارها عن طريق ازالة العقبات التي تقف في مسارها وايجاد اتجاهات علمية جديدة والتي بدورها تعمل الى نقل المجتمعات من

(١) مدحت محمد ابو النصر، تنمية الموارد البشرية، الروابط العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٩ ص ١٠٨.

(٢) علي عجوه، العلاقات العامة وقضايا التنمية في مصر، عالم الكتاب، ١٩٧٧، ص ١٥.

مجتمعات نامية الى مجتمعات متقدمة ويؤيد هذا الكلام تقرير الامم المتحدة الذي يعطي الدور الاساسي للتعليم والذي بدوره يهيئ سبل التفكير للافراد ويؤدي الى اكتشاف مواهب علمية وعن طريق هذه المواهب يحصل التقدم^(١).

٢- الصحة :

أن هيئة الصحة العالمية اكدت من خلال دستورها في كثير من فقراته على صحة الانسان اذ يجب ان يتمتع بأعلى مراتب الصحة، لان الصحة من حقوق الانسان اضافة الى ما يتميز به من الجنس او الدين او العقيدة او حالته الاجتماعية. ولا بد من توفير البيانات والمعلومات عن الامراض الشائعة في المجتمع وتقديم سبل الوقاية والعلاج ونوعية الغذاء ونشر الوعي الغذائي والاهتمام بالعوامل الاجتماعية المؤثرة ومنها النواحي الاقتصادية والاجتماعية والقيم والعادات والتقاليد.

وقد اشار تقرير لجنة الخبراء للصحة العالمية الى ان هناك بعض الاعتبارات التي تتعلق بتقديم الخدمات الصحية:

- أ. الاهتمام بالخدمات الوقائية قبل العلاجية.
- ب. العناية بالخدمات التي تؤثر على صحة اكبر عدد من الناس.

ونشير الى ضرورة توفير الخدمات الصحية المتخصصة والواسعة وذلك من خلال ما يسمى بالفريق الطبي الذي يتكون من عدد من الاطباء المتخصصين والمهندسين المتخصصين في الاحصاءات والخدمات الاجتماعية والتثقيف الصحي وتوفير المؤسسات الصحية.^(٢)

٣- الإسكان :

يشمل هذا المفهوم للإسكان المسكن، والجيرة، وأهل الحي، والمرافق العامة والخدمات، أي توفير الإقامة والحياة الطيبة داخل المسكن ومحوله، مما جعله مهما في تطوير الشعوب وتنميتها، وأن تخطيط المسكن يجب ان لا يتعارض مع القيم الاجتماعية لإفراد المجتمع واتجاهاتهم التي تؤدي الى تنظيم الأسرة والظروف الاجتماعية، حيث أن السكن الملائم يشبع مجموعة من الاحتياجات الفسيولوجية والسيكولوجية والصحية والاجتماعية بالإضافة الى ان هناك علاقة بين المسكن المناسب وارتفاع معدل الكفاءة الانتاجية، ومن اجل اصلاح الإسكان لابد من اعتماده على الخطط او التخطيط العمراني من حيث الاعتماد ووضع الحد الأدنى لمساحة المنزل التي تسمح لافراد بالاستقرار.

(١) عرفات عبدالعزيز، الاتجاهات التربوية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٧٧، ص ٣٦٦.

(٢) عبدالباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣٧٤.

المبحث الثاني - اهداف التنمية :

تمثل اهداف التنمية مجموعة من الغايات والطموحات التي يسعى المجتمع لتحقيقها لأفراده ولمجموعاته وللمجتمع نفسه وتسعى التنمية الاجتماعية إلى تحقيق الهدف العام والذي يمثل تحسين مستوى الانسان واحداث التغيرات المرغوبة فيها ماديا ومعنويا ويمكن تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع عن طريق استراتيجية شاملة لمجموعة السياسات وايدولوجيات من خلال التخطيط الجيد^(١).

وبالرغم من ان التنمية ليست ذات اتجاه واحد في كل المجتمعات بل تتعدد طرقها واتجاهاتها واشكالها باختلاف وتنوع امكانات ومشكلات الدول، ويمكن تحديد بعض الاهداف العامة للتنمية وهي :

- ١- تقديم الخدمات اللازمة لسكان المجتمع من اجل تحسين نوعية الحياة لذوي الدخل المنخفضة والعمل على تضيق الفجوة بين مستويات الدخل في المجتمع.
- ٢- حماية البيئة والحفاظ على الموارد لأجيال الحاضرة، ومراعاة مستقبل الاجيال القادمة من خلال الاعتماد على الخطط وتطوير القدرات والاستثمار بالمستوى المطلوب للموارد الطبيعية وذلك عن طريق الاستخدام الامثل للموارد نستطيع الوصول الى تحقيق العدالة الاجتماعية.
- ٣- تحقيق المشاركة الشعبية الواسعة بين كل فئات المجتمع، وتشجيع مساهمة المؤسسات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني مع المنظمات الحكومية لتحسين مستوى معيشة الأفراد في ضوء ما هو متاح من الموارد مع العمل على تحقيق الموازنة بين الموارد المتاحة واهداف الأفراد داخل المجتمع.
- ٤- العمل على احداث تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية عن طريق وضع الخطط التنموية للاستفادة من الطاقات، والامكانيات، والجهود المحلية والعمل على التنسيق بين الجهود المحلية والجهود الحكومية بمساعدة الخبراء لتحقيق التقدم في المجتمع.
- ٥- توفير فرص عمل عادلة لكافة المواطنين وتحقيق المساواة والعدالة بين سكان المجتمع واعادة توزيع الدخل والموارد وعوائد التنمية. وهذا لا يتم الا بعد جهد ومتابعة الجهات المسؤولة عن وضع الخطط التنموية وبإشراف كوادر مؤهلة للعمل في هذا المجال من اجل الحصول على العدالة الاجتماعية.
- ٦- احداث تغيرات في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه بما يتضمن انماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك سكان المجتمع وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون اليها. وتزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعد على تحسين احوالهم.^(٢)

(١) ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩، ص٣٩.

(٢) الدكتور ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة معالجة محلية ودولية وعالمية، سلسلة مجالات وطرق الخدمة، الكتاب الثامن، ٢٠١٢، ص٢٨.

- ٧- احداث تغييرات اجتماعية، وماديه تسعى لرفع المستوى الاقتصادي والتكنولوجي و تغيير اتجاهات الناس وقيمهم^(١).
- ٨- التطوير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والصحي للناس في بيئاتهم وهذا التطور هادف ومقصود ويتم وفق خطة موضوعة ومدرسة^(٢).
- ٩- تشجيع التوسع السريع في ميدان التصنيع مع اتخاذ التدابير اللازمة لما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية^(٣).

وقد حدد وزراء الشؤون الاجتماعية لدول افريقيا في مؤتمرهم المنعقد في القاهرة من ١٠_١٢ ابريل عام ١٩٦٧ مجموعة من اهداف التنمية الاجتماعية حسب المجالات التالية :

١. التعليم :

- أ. محو الامية.
- ب. تحسين التعليم.
- ج. تطوير مستوى التعليم المهني والعام مع مراعاة التسهيلات التعليمية والثقافية لكافة القطاعات الموجودة في المجتمع.

٢. الصحة :

- أ. نغني به النهوض بالمستوى الصحي.
- ب. توفير الامكانيات اللازمة من الجانب الصحي وللجميع الافراد.
٣. السكن : ونقصد به النهوض بالظروف السكنية والعمل على إنشاء المساكن الاقتصادية للفئات ذات الدخل المحدود.

٤. الخدمات الاجتماعية :

- أ. القضاء على العوامل الاجتماعية التي تسبب الجريمة والانحراف.
- ب. القضاء على الجوع ' الفقر ' ورفع مستوى التغذية.
- ج. توفير الخدمات الاجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الاجتماعي حتى يمكن المحافظة على مستوى معيشة السكان ثم النهوض بها.
- د. تشجيع التوسع في التصنيع واتخاذ اللازم نحو المشاكل الناتجة عن التوسع الاقتصادي.
- هـ. مساعدة ابناء المجتمع على سد احتياجاتهم ومطالبهم المتجددة بحيث يمكن العمل بأدوارهم في رفع عملية التنمية الاقتصادية^(٤).

ولا يمكن اغفال التنمية الاجتماعية في رفق مجالات التنمية الاخرى مثل التنمية الاقتصادية والادارية وغيرها، على سبيل المثال لا الحصر فإن الفرد إذا كان لديه مستوى تعليم جيد فحتما يتبع التطور في المستوى الاجتماعي والسلوك الذي يساعد في تحسين التصرفات والتعامل مع افراد المجتمع، كما تساهم التنمية في تفعيل التنمية الاقتصادية من خلال تحسين نوعية الموارد

(١) ابراهيم ابو لغد، التقويم في برامج تنمية المجتمع مبادئ وخبرات، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٩٠، ص٨.

(٢) ابراهيم ابو لغد، المصدر نفسه ص ٩.

(٣) مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية في افريقيا، توصيات اعمال الادارة الختامية، القاهرة، ١٩٦٧م ص ١٢.

(٤) سامية عبدالفتاح محمد، الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥ م، ص ٦٢_٩٧.

البشرية، نظرا لأهميتها المتزايدة كأحد عوامل الإنتاج، ومن ثم القدرة على مقابلة الحاجات الأساسية وتجنب التفاوت الكبير وهذا يوفر الاستقرار الاجتماعي والسياسي وهو مطلب مسبق للاستثمار المحلي والاجنبي وتحقيق التنمية^(١)

(وهناك من يرى من وجهة نظره ان من ضمن أهداف التنمية الاجتماعية هو السعى إلى تحقيق اكبر قدر ممكن من الرفاهية لافراد داخل المجتمع ، ولكن في الحقيقة يقول ان هناك مجموعة أهداف أساسية وقانونية للتنمية الاجتماعية، وذلك ان الدولة الحديثة تتحمل العبء الكثير من المسؤوليات والواجبات نحو المجتمع وهذه الواجبات والالتزامات هي تحصيل تطور وظائف الدولة نفسها من جهة. كما انها من جهة أخرى تعتبر مؤشر للمزايا والمكاسب التي حصل عليها الإنسان خلال الفتره التاريخية المتعاقبة التي حصلت عن تطور حقوق الإنسان وهذا يشترط في حد ذاته هدفاً أساسيا للتنمية الاجتماعية بالاضافة الى هناك هدفاً آخر نستطيع ان نعتبره هدفاً آخر معنوياً وهو ما يعبر عنه بمكانة المجتمع بين باقي المجتمعات. وأن تمتع بمستوى الخدمات للفرد والمجتمع بها هو الذي يحدد مكانة الدولة بين باقي الدول ويحدد تطورها أو تخلفها، وفوق كل ذلك نجد أن للتنمية الاجتماعية هدفاً اقتصادياً، إذ أن لها طبيعة فنية اقتصادية^(٢)).

وعن طريق مجالات التنمية الاجتماعية المتمثلة في الصحة والتعليم والخدمات الأخرى، يمكن توفير الفنيين والقوى البشرية المدربة والمنتجة في مختلف المجالات. وذلك ان التنمية الاجتماعية تؤدي دورها إلى جانب وظائفها الأساسية وظيفه ذات طابع اقتصادي على المدى البعيد^(٣).

وهناك من يقسم اهداف التنمية الاجتماعية إلى اهداف كمية والآخرى اهداف كيفية. فمن ناحية الكم نجد هدفها هو توسيع وزيادة وحدات الخدمة الاجتماعية من الوصول الى أكبر عدد من الناس وذلك بتوزيع عدد من وحدات الخدمة الاجتماعية فيما يتلائم مع حاجة الافراد في انحاء المناطق و إنشاء وحدات ذات النوعية الجديد والتي تؤدي نوع من الخدمات ويمكن الاستفادة منها في بعض الظروف و حسب الإمكانيات الطبيعية الموجودة لتعم فائدتها. وفيما يتعلق من الناحية الكيفية فالتنمية الاجتماعية هدفها تزويد وحدات الخدمات العامة بالافراد الذين يمتازون بالكفاءة بحيث لا يؤثر النقص في هذا المجال ولا بد من تجهيز الأدوات اللازمة لهذه الوحدات وفي الطرق والاساليب العلمية وتطوير وتغيير الوحدات غير المناسبة بوحدات مناسبة سواء كان من حيث المكان ام البناء أم المعدات بما يتلاءم مع حاجات افراد المجتمع ومتطلبات التنمية الاجتماعية^(٤).

ومن ثم فإن التنمية تسعى لتحقيق رفاهية الانسان بما تضمنه من زيادة فرص الحياة وتحسينها للافضل والمساوات والعدالة في امكانية الحصول عليها باعتبار رفاهية الانسان هي الغاية التي تسعى اليها التنمية وهذه الغاية تتحقق من خلال مجموعة من الاهداف المتمثلة في :

- (١) جمال حلاوة وعلي صالح، مدخل الى علم التنمية، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٥٦.
- (٢) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أساليب الرعاية الاجتماعية ودورها في التنمية، دراسة غير منشورة، بغداد، ١٩٨٣، ص ٩٠.
- (٣) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، التنمية الاجتماعية في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٦.
- (٤) حامد عبد الحسين السالم، التنمية الاجتماعية وصلتها بالتغيير الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس القاهرة، ١٩٧٩، ص ٥٠.

- ١- زيادة قدرة افراد المجتمع على توظيف الموارد واستثمار الامثل، والبحث عن موارد جديدة يمكن استثمارها.
- ٢- تزويد الخدمات الاجتماعية لمقابلة احتياجات افراد المجتمع كالخدمات التعليمية والصحية والضمانية وغيرها.
- ٣- العمل على حل المشكلات المجتمعية التي يعانيها افراد المجتمع وجماعاته.
- ٤- العمل على تغيير بعض القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد وانماط السلوك التي لا تتناسب مع حركة المجتمع وتعوق مسيرة تقدمه.
- ٥- النهوض بالمستوى المعاشي والاحوال الاجتماعية لافراد المجتمع بما يؤدي الى تحسين مستوى المعيشة.^(١)
- ٦- تعبئة الطاقات للعمل الجماعي الموجه لقيادة التغيير الاجتماعي المنشود.^(٢)

المبحث الثالث / معوقات التنمية الاجتماعية في البلدان النامية :

اولاً : المعوقات الاجتماعية في البلدان النامية:

١- الثقافة التقليدية : ترتبط التنمية والتغيير إلى حد كبير بثقافة المجتمع السائد، فالثقافة التقليدية القائمة على العادات والتقاليد والقيم بوجه عام لا تساعد على حدوث التغيير ومن ثم التنمية، لان العادات والتقاليد تميل الى الثبات تقاوم كل تجديد سواء كان ماديا ام معنويا، وكلما سادت هذه الثقافة وانتشرت كلما كانت المقاومة اشد واقوى.

تظهر المقاومة بصورة اشد عندما يتعلق التغيير بالقيم والمعتقدات التقليدية ففي الهند مثلا يعيش غالبية السكان في حالة سوء تغذية قد تصل بعض الاحيان الى المجاعة ومع ذلك وجود طائفة يقدسون الابقار ويحرمون ذبحها ويتركونها تتجول في الحقول والاسواق مع ان عددها يزيد عن ٥٠٠ مليون بقرة^(٣).

كما وأن تعطيل دور المرأة في المجتمع من شأنه يعيق عملية التغيير الاجتماعي، ففي المجتمعات ذات الثقافة التقليدية ترتفع نسبة الامية لدى النساء فهذا الامر الذي يحد من فاعلية المرأة وتهميشها في عملية التنمية الاجتماعية.

(١) طلعت مصطفى السروجي، فؤاد حسين حسن، التنمية الاجتماعية في اطار المتغيرات العالمية الجديدة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ٤٠.

(٢) تاج السر محجوب، مؤسسات التنمية الاجتماعية واليات التنسيق، ورشة عمل، الرؤى المستقبلية لدور مؤسسات التنمية الاجتماعية في ظل الحكم الفدرالي، وزارة التخطيط (ب.ت).

(٣) سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٤٣،

ويمكن ان يدخل في الثقافة التقليدية التركيب الاجتماعي، بحيث يقوم الاخير في البلدان النامية على النظام القبلي إذ يتضاءل تقسيم العمل. وهناك بعض البلدان مكونة من عدد من الولايات القبلية المستقلة وتشارك كل واحدة منها في بعض الصفات العامة ولكل من هذه الولايات القبلية رئيس أو رجل دين يسيطر على الجميع ويتمتع بسلطات قوية وواسعة وتستند هذه الروابط الى النسق القرابي^(١).

- ٢- طبيعة البناء الفوقي : ان طبيعة البناء الفوقي في المجتمع له الاثر الكبير في قبول او رفض التغيير الاجتماعي، فالنظام الصارم للطبقات الاجتماعية يعيق عملية التغيير الاجتماعي، لان انماط التفاعل فيها يكون محدودا نتيجة للانغلاق الطبقي، فالنظام الطبقي المغلق يحد من درجة التغيير كما في باكستان حيث ان النظام الطائفي يمكن ان يحدد نوع المهنة التي تكون مفروضة على مجموعة من المجتمع وتنتقل بفعل الوراثة وليس بموجب الكفاءة.
- ٣- الميل للمحافظة على الامتيازات : تظهر المقاومة للتغيير نتيجة الخوف على المصالح لبعض الافراد بعبارة اخرى ان بعض الافراد يخشون زوال مصالحهم عند التغيير، مثل المكانة الاجتماعية أو الامتيازات الاقتصادية، لهذا الاسباب يشعر أولئك الافراد بأن امتيازاتهم قد تزول في التغيير فتظهر المقاومة وتختلف اشكال المقاومة بتعدد التغيرات، فقد تقاوم الاحزاب السياسية في مجتمع ما، انشاء احزاب جديدة حتى لاينقص عدد المنتسبين اليها وحتى لا تتفرق اصوات الناخبين اثناء عملية الانتخاب، كما ان الاطباء مثلا يقاومون أي تغيير في تخفيض اجورهم لصالح المرضى وقد تقوم الجماعات المتضررة من نشر الاشاعات ضد هذا التغيير من اجل المحافظة على الامتيازات^(٢).

ثانيا- معوقات التنمية الاجتماعية في العراق :

قد يسأل سائل هل توجد مؤشرات للتنمية الاجتماعية في المجتمع العراقي ؟

والجواب : نعم توجد مؤشرات للتنمية الاجتماعية في المجتمع العراقي، وقبل الاستعراض بمعوقات التنمية الاجتماعية لابد من الاشارة باختصار الى مؤشرات التنمية الاجتماعية في المجتمع العراقي نبدء بها من عام ١٩٥٨ _ ١٩٧٠م كما ياتي^(٣)

- ١- تراجع الانشطة الطوعية والتركيز على الانشطة الرسمية.
- ٢- صدور مجموعة من القوانين والنظم المهمة مثل قانون مؤسسات الرعاية الاجتماعية، و نظام رعاية الاحداث، ونظام المدرسة الاصلاحية.
- ٣- انشاء مجلس التأهيل المجتمعي.
- ٤- زيادة الانفاق على الخدمات الاجتماعية الايوائية من خلال تدعيم جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

(١) حسين، رشوان، التغيير الاجتماعي والتنمية السياسية والاقتصادية في مجتمعات الخليج العربي، الكويت، دار السياسة ١٩٧٧، ص ٢١٧.

(٢) محمد، الدقس، التغيير الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، ص ٢٢٣.

(٣) عدنان ياسين مصطفى، التنمية الاجتماعية في العراق، المسارات والافاق، مجلة المستقبل العربي، ٢٦، ٢٩٥، ٢٠٠٣، ص ٧٠.

٥- تحسين المستويات الصحية والتعليمية.

شهد المجتمع العراقي خلال الفترة المذكورة تطورات تنموية مهمة، وشهد المجال الاجتماعي نموا في التعليم والصحة بصورة اساسية بمقدار ٨٠، ٥ %^(١).

وتزايد نصيب الخدمات الاجتماعية من الناتج المحلي من ٩٦٠ مليون عراقي الى مليار عام ١٩٧٦ بمعدل سنوي ١٠، ٤ % وعلى اساس ذلك بنيت خطة التنمية الثانية من عام ١٩٧٠ _ ١٩٨٠م وركزت على مايلي :

- ١- التعليم الإلزامي ومجانية التعليم واتساع نطاق التعليم الجامعي والمهني.
- ٢- تطوير الخدمات الصحية كما ونوعا.
- ٣- التأكيد على اهمية البحث العلمي في مجالات التنمية الاجتماعية.
- ٤- صدور قانون الرعاية الاجتماعية ١٢٦ لعام ١٩٨٠.
- ٥- تشريعات العمل والضمان الاجتماعي.

ان الجهود التي بذلت من عام ١٩٧٠ _ ١٩٨٠ سرعان ما تلاشت بفعل الحرب التي استمرت ثمان سنوات حيث تراجعت مؤشرات التنمية الاجتماعية، حيث الغيت المؤسسة العامة لاصلاح الاجتماعي، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية، وتعاضمت العوائل الفقيرة وتزايد اعداد الارامل وزوجات المفقودين وتزايدت ديون العراق^(٢).

ولم يعد العمل الاجتماعي يجد مصادر تمويل كافية، وخصوصا بعد دخول العراق للكوييت اذ احتاج العراق نحو ٢، ٧ مليار دولار لسد النقص في الاغذية في عام ١٩٩٦^(٣).

حيث تأثرت العوائل بفعل هذه الاحداث وازداد عدد الاطفال المشردين، وتعاضم الفقر، وتدهور الاوضاع البيئية.

ومازالت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عملها من اجل تذليل المشاكل وتجهيز الوزارة باحدث الاجهزة من اجل تقديم الخدمات الى العوائل والمنح حيث بلغ عدد العوائل في عام ٢٠٠٦ المشمولة في هذه المنحة مليون عائلة.

بعد هذا العرض البسيط بيان لمؤشرات التنمية الاجتماعية في العراق حان الوقت لبيان

ماهية تحديات التنمية الاجتماعية في العراق :

اولا : التحديات الخارجية : الارث الاستعماري والتخلف والتبعية، المديونية الخارجية ، العولمة وانعكاساتها.

ثانيا: التحديات الداخلية : وتشمل هذه التحديات من المعوقات سياسية ، والمعوقات الثقافية ، والمعوقات الاقتصادية ، والمعوقات التخطيطية ، والمعوقات المادية ، والمعوقات

(١) محمد علي موسى، تحليل سلوك الفقر، حالة دراسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، العراق، ٢٠٠٠

(٢) عدنان ياسين مصطفى، التنمية الاجتماعية في العراق، المسارات والافاق، مصدر سابق، ص ٧٢.

(٣) منظمة الاغذية والزراعة الدولية، برنامج الغذاء العالمي، تقرير رقم ٢٣٧، ١٩٩٣.

الديموغرافية . ان تعرض المجتمع العراقي الى حروب متتالية كان لها مردود سلبي على المجتمع العراقي وعلى اقتصاد البلد، وهذه الحروب كلفت العراق من الموارد المالية والبشرية.

وقد كان اقتصاد العراق قائم على اساس الاستيراد حتى في مجال الاغذية، حيث ان الاستيرادات العراقية السنوية وصلت على الاقل الى ٣ مليارات دولار (ياتي نصفها من الولايات المتحدة الامريكية ونصفها الاخر من تركيا^(١)).

تعرض الاقتصاد العراقي الى هزات عنيفة اضررت به كثيرا، وادت الى استمرار هبوط قيمة العملة العراقية، اذ عرّضت الحروب المتتالية للعراق (الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠، وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠، والحرب الاخيرة العراقية - الامريكية في نهاية عام ٢٠٠٣) الى اقتصاد متدنٍ، وملئ بالديون التي يصعب على العراق التخلص منها بسهولة.

لقد شهد المجتمع العراقي خلال مدة سنوات الحصار الاقتصادي الذي فرض عقب غزو الكويت (١٩٩٠) تعطلا كبيرا في جميع المشاريع التنموية، وتدهورا ملحوظا على المستوى الصحي والتعليمي والخدمي وانهيارا تاما في البنى التحتية، ولقد شهد العراق ارتفاعا في مستويات الوفيات ولاسيما بين الاطفال والأمهات فاقت ما كانت عليه قبل الحصار الاقتصادي^(٢)

ان دخول النظام السابق في حروب متتالية مع دول الجوار انعكس سلبا على الواقع الاقتصادي اذ عانى من عدة انهيارات بسبب السياسات الفاشلة التي اتبعت من قبل السلطة في هذا المجال، مما جعل العراق يعاني من عجز ملحوظ في اقتصاده، واصبح العراق من اكثر الدول مديونية،

اما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق الذي ادى لانهيار شامل ومفاجئ لجميع قواعد ومؤسسات الدولة المركزية. لقد ترافقت هذه التغيرات وقرارات سياسية، اقتصادية، اجتماعية متسارعة لسلطة الاحتلال هادفة إلى إعادة بناء الدولة العراقية بمواصفات تتلاءم والاستراتيجية الامريكية في المنطقة^(٣).

اضافة الى حرب تنظيم داعش الارهابي في عام ٢٠١٤ وهذا الحرب ادى الى تعطيل وانهييار تام لبعض المؤسسات وتسبب في زعزعة الامن والاستقرار على بعض محافظات عراقية(الانبار، ديالى، كركوك، نينوى، صلاح الدين)،

ويرى الباحث ان هذه الاحداث تسببت في تراجع مستويات التنمية الاجتماعية، وهذه الظروف انعكست على البناء الاجتماعي ومن ضمنها العائلة حيث عانت من الحرمان والعوز اضافة الى عدم توافر الخدمات المقدمة لها في ميادين التعليم والصحة والسكن، حيث كانت الامراض تفتك بالناس وانتشار الفقر والصراعات بمختلف اسبابها واشكالها.

(١) ماريون فاروق سلوغت، بيتر سلوغت، من الثورة الى الدكتاتورية، ترجمة مالك النبراس، منشورات الجمل / ٢٠٠٠ / ص ٣٥٦

(٢) فراس عباس، وفيات الاطفال، رسالة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة) ، جامعة الموصل كلية الاداب، ٢٠٠٣، ص ١٠٨.

(٣) لطفي حاتم، الدولة العراقية وسمات بنيتها الطائفية، الحوار المتمدن، العدد ٢٥٨٧ في ١٦-٣-٢٠٠٩

وان عدم الاستقرار السياسي في العراق ادى الى حصول تحديات للتنمية الاجتماعية او بعبارة اخرى حصول معوقات اجتماعية للتنمية الاجتماعية ومن ضمن هذه المعوقات هي :

١- المعوقات الاجتماعية للتنمية الاجتماعية في العراق :

يمكن القول ان المعوقات تنقسم الى :

(١) معوقات نابعة من البناء الاجتماعي السائد من افراد المجتمع أنفسهم (نسق القيم ، والمعتقدات الدينية الخاطئة ، الاختلافات العرقية ، والتدرج الاجتماعي ، قصور المعرفة التكنولوجية .^(١))

(٢) معوقات اجتماعية نابعة من النماذج التخطيطية وهي تحديات يمكن القول أن المسؤول عنها متخذي القرار وصانعي السياسة. وهذه التحديات المعوقات سواء من نابعة من البناء الاجتماعي ام من النماذج التخطيطية نتج عنها مايلي :

أ. **هجرة الكفاءات :** تعد هجرة الكفاءات(*) في العراق من الظواهر السائدة في العقود الاخيرة كونها ظاهرة اجبارية وغير اختيارية وهناك اسباب في الهجرة منها يتعلق بالعامل السياسي ومنها يتعلق في العامل الاقتصادي على الرغم من ان العراق من البلدان الغنية بالموارد سواء كانت طبيعية ام معدنية اضافة الى الموقع الجغرافي وتربته الخصبة التي تساعد في ازدهار الزراعة وهذا يجعله في مأمن لحل الازمات لكن التدخلات السياسية في كافة المجالات ومن ضمنها المجال التعليمي وعدم وجود المحفزات للنشاط العلمي وعدم امكانية تحقيق سبل العيش الكريم ووجود السياسات التعسفية هذه الاسباب ادت الى هجرات غير منظمة لباقي الدول فضلا عن التخلف الاجتماعي^(٢).

وبالطبع ان هجرة الكفاءات من وجهة نظر الباحث تؤثر على عملية التنمية الاجتماعية لان التنمية بحاجة الى كوادر مؤهلة تسعى الى وضع برامج وخطط تسعى الى تغيير الواقع وبالتالي يؤثر على طبيعة العائلة الموجودة داخل البلد لان هذه الظروف تؤدي الى عدم الاستقرار والخوف من المجهول تجاه ابناءها وبالتالي اذا كان من يتولى مسؤوليه التخطيط وبرامج التنمية ليس مؤهلا فكيف تصبح تنمية المجتمع ؟ وكيف يصبح نهوض الواقع ومسايرة المجتمعات المتقدمة ؟ فالتنمية الاجتماعية تعمل جاهدة الى ايجاد السبل والطرق من اجل استغلال واستثمار الموارد المتاحة في سبيل تحقق الرفاهية.

ب. **الامية :** اكد الدين الاسلامي على التعليم حيث كانت الكلمة الاولى في الخطاب الالهي للرسول الاكرم صل الله عليه واله وسلم اولا ومن ثم للمسلمين، بسم الله الرحمن الرحيم ((أَقْرَأْ بِاسْمِ

(١) سالم عبد العزيز محمود، دراسات سبسيولوجية وأثنروبولوجية في المجتمع المصري، دار المعارف / ١٩٨٠ ص ١٢٠.

(*) الكفاءات : نعني بها العقول التي حصلت على شهادات جامعية عالية وعملت ضمن مؤسسات اكااديمية كالجامعات والمؤسسات العلمية أو المصانع وغيرها وان نشاط الكفاءات يتعزز من خلال نشر الابحاث العلمية وبراءات الاختراع والاشراف على برامج التطور العلمي، وهناك كفاءات عاطلة أي الكفاءات التي لم تحصل على الوظيفة وهناك حصلت على الوظيفة ولكنهما في غير مجال تخصصها.

(٢) نادر عبد الغفور، العقول العراقية المهاجرة بين الاستنزاف والاستثمار، شبكة العلماء العراقيين في الخارج، ص ١٢.

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) (١).

هذه الآية المباركة تشير بمضامينها الى دور التعليم لكي يدرك الانسان مضامين المعرفة. فيما يخص بلدنا الذي يعد من البلدان الفتية أي ان اغلب سكانه من وجهة نظر الباحث الى ان اغلب سكانه من الاعمار دون ١٨ سنة ونلاحظ عليهم ان الاغلبية يعملون في الاسواق الخاصة بالعمل والعض الاخر في القطاعات العسكرية وهم من الاميين وبالطبع هذا يؤدي الى اخلال في التنمية الاجتماعية ونلاحظ ايضا بعد عام ٢٠٠٣ ارتفعت نسبة الامية في العراق وانتشار معدلات التسرب الدراسي وهذا يدل على اشكالية التنمية الاجتماعية (٢).

وللباحث ايضا وجهة نظر من حيث وجود علاقة بين الامية وانعكاساتها على العائلة العراقية لان العائلة من اهم مؤسسات المجتمع، والحياة تحتاج الى نظام لتنظيم اعمالها وعلاقات افرادها، فالعائلة ذات أنشطة متعددة منها تربوية واقتصادية واجتماعية وادارية... الخ.

فكلما كانت الادارة جيدة والاشراف سليم تنظيم الحياة مثل الصرف المالي وتربية الاولاد والاستفادة من الوقت وحل المشاكل بصورة هادئة وتسير الحياة بشكل جيد واما اذا كان العكس من ذلك عدم وجود ادارة جيدة واشراف سليم وعدم وجود تنظيم في داخل العائلة فانه يؤثر على التنمية الاجتماعية في العراق.

ج. الصحة: يعتبر مؤشر الصحة أحد المؤشرات للتنمية الاجتماعية لعام من اجل تنمية الناس والاهتمام بالصحة أو التعليم أو المهارات (٣) ويعد الجانب الصحي من الجوانب المهمة في إعداد مجتمع سليم في المستقبل. ومردوده تكون له تبعات اقتصادية واجتماعية في المستقبل إذ أن الحالة الصحية المتقدمة للمجتمع يكون لها اقتصاد متطور، وذات إنتاجية عالية وكان للأضرار التي تكبدتها البنية التحتية الصحية في العراق ولتناقص عدد المهنيين الصحيين آثاراً هائلة في توفير الخدمات الصحية، وعلاوة على ذلك تبقى عملية توفير المياه الصالحة للشرب أو التخلص من مياه الصرف الصحي وتزويد الكهرباء عمليات غير وافية مما يؤثر بشكل مباشر في الصحة.

وإن امكانيات النظام الصحي في العراق غير كافية في سد الحاجة إلى توفير الخدمات الصحية للجميع أو تحسينها وذلك نظراً لعجز في المؤسسات الصحية التي تعرضت لأذى بشكل أعاق استجابتها للتحديات الأمنية، في الفترة الذي تزايدت فيه احتياجات الناس للرعاية الصحية بسبب آثار العنف المباشرة في حالات الطوارئ فضلاً عن متطلبات الرعاية الطارئة للولادة والأطفال (٤).

(١) القرآن الكريم، سورة العلق.

(٢) نادر عبد الغفور، العقول العراقية المهاجرة بين الاستنزاف والاستثمار، شبكة العلماء العراقيين في الخارج، ص ١٢.

(٣) تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣، ص ١.

(٤) تقرير التنمية البشرية في العراق ٢٠٠٨، مصدر سابق، ص ١٨.

د. **البيئة :** يعاني اغلب العراقيين من مشكلات البيئة نتيجة تدني نوعية المسكن وزيادة عدد السكان والتلوث وعدم ملائمة البنى التحتية، ولا تزال عملية انقطاع التيار الكهربائي تحدث بصفة مستمرة ولأوقات طويلة قد تصل في بعض الاماكن إلى ١٦ ساعة على مدى اليوم في اغلب المحافظات وهذه المشكلة تحدث نتيجة الاخطاء في محطات التوليد او عمليات النقل او الاخطاء في التوزيع او نتيجة الاحمال الزائدة.

وان تزايد السكان والانشطار الذي حصل في العائلة العراقية ادى زيادة الاعداد السكانية وهم بحاجة الى سكن (١) كذلك نجد بالنسبة إلى شبكة الماء أن نسبة الأسر الفقيرة غير مرتبطة بالشبكة تزيد عن ضعف النسبة المقابلة وإن معظم العراقيين يعانون الآن من محدودية الوصول إلى امدادات مياه نظيفة أو خدمات الصرف الصحي وجمع النفايات، وتهدد مخاطر بيئية وصحية جسيمة مرتبطة بامدادات مياه ملوثة والتعامل غير الملائم مع النفايات الصلبة ومخلفات الصرف الصحي مما يضفي المزيد من الأعباء على النظام الصحي المثقل بالعمل.

٢- المعوقات الادارية : (٢)

تخلق الاجهزة الادارية (الروتين) البيروقراطية اللامبالاة وتعقد الاجراءات وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وسيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وأنجازاته، وعدم تطوير التشريعات والتعارض مع بعض الافراد والجماعات في المجتمع. ويمكن اجمال بعض النقاط التالية التي تشكل المعوقات الادارية :

- أ. تعدد الاهداف وتشابكها.
- ب. تعدد احتياجات ومشكلات اعضاء المجتمع.
- ج. تكاليف الخدمات التي تقدم للمجتمع (تكلفة الموارد، الخدمات، المعلومات).
- د. عدم الالتزام باستراتيجية محدده ومستقرة.
- هـ. تجاهل المشاركة الشعبية.
- و. نقص البيانات والاحصاءات الدقيقة واللازمة للتخطيط السليم ولتحديد الاهداف والتنسيق لتجنب التعارض بين الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية ثم التنسيق بين قطاعات الخطة.
- ز. نقص الوعي لدى صانعي القرار. (٣)
- ح. تضارب السياسات واهداف ومصالح ممثلي الحكومة التي تتأثر بقرار عملية التنمية.
- ط. نقص الخبرات المدربة والمهارات الكافية اللازمة لوضع خطط التنمية.

(١) عبد علي سلمان عبد الله، السكان والتنمية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ١٢.

(٢) ابو الحسن عبدالموجود ابراهيم، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩، ص ١٢٨.

(٣) ماهر ابو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة معالجة محلية ودولية وعالمية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢، ص ٢٣٢.

٣- المعوقات الاقتصادية :

ان المراجعة الدقيقة للسياسة الاقتصادية في العراق نجدها لاتلائم الجانب المالي والتجاري والصناعي والزراعي ام غيرها المتمثلة بسوء استخدام إيرادات النفط، وهذا يؤدي الى شيوع التخلف وتدهور مستويات الانتاج في كافة القطاعات فضلا عن تشوه في سعر صرف الدينار وينتج بدوره عدم التوزيع العادل للدخل والثروة ولذلك فشلت معظم اجراءات السياسات الاقتصادية في العراق في كافة جوانبها المذكورة (١)

ومن التحديات البارزة في السياسة الاقتصادية التي برزت على المشهد بعد عام ٢٠٠٣ م.

أ. البطالة : تعد البطالة من عوامل التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب ماتركه من اثار على المجتمع بوجه عام وعلى العائلة العراقية بوجه خاص نتيجة عدم قدرتها على اعادة افرادها في ظل هذه الظروف وبرزت البطالة بشكل خطير بعد تسريح الجيش السابق وتسريح مئات الالف من المتطوعين والمكلفين من قبل قوات الاحتلال في عام ٢٠٠٣ فضلا عن توقف اغلب المعامل والمصانع ووصلت نسبة البطالة الى ١٥% في عام ٢٠١٥ حسب احصائيات وزارة التخطيط (٢).

ب. الفقر : تعد ظاهرة الفقر من المعضلات الرئيسية التي تواجه عملية التنمية بعد ان وصلت نسبتها ٢٠% في عام ٢٠١٥ ويعود ارتفاع هذه النسبة الى ارتفاع عدد السكان وارتفاع معدل البطالة واتساع ظاهرة التهميش مصاحبا لارتفاع في الاسعار وهذا بدوره يؤدي الى الانحراف واتساع ظاهرة الجريمة لكثير من الاحياء الفقيرة التي تعاني من التهميش وتشوية صورة المشهد العراقي (٣).

ج. الفساد : ان الفساد الاداري والمالي ادى الى تعطيل مسيرة التنمية علاوة على الاثار الاجتماعية والاقتصادية، ومواجهة القيادات لكثير من المضايقات فقتل معنوياتها، وانتشرت هذه الظاهرة بعد عملية التغيير في عام ٢٠٠٣ حيث ادى انهيار الدولة والفوضى التي رافقت ادارة المحتل وحالة الانفتاح العام ودخول شركات اجنبية وتعدد مصادر الصلاحيات ونقص الموارد البشرية والتنظيمية والتكنولوجية وتجاهل دور المشاركة الشعبية سواء في مرحلة التخطيط او التنفيذ، وظهور حالة المحسوبية في القطاعات والدوائر وعدم اتخاذ القرارات الصحيحة. وقد عانى العراق من وجود مشكلة وظاهرة الفساد وكان لها الاثر على التنمية الاجتماعية وتعود الظاهرة إلى مجموعة من الاسباب هي :

١- انخفاض أجور الموظفين الذين يعملون في دوائر الدولة بشكل واضح ولصعوبة متطلبات الحياة وهذا بدوره يلجأ بعض الموظفين إلى قبول الرشاوي لتحقيق الزيادة في رواتبهم المنخفضة.

(١) فلاح خلف الربيعي، مشكلة الادارة واثرها على التنمية الاقتصادية في العراق، مجلة الحوار المتمدن، تونس، العدد ٢٢١٠، ٢٠٠٨.

(٢) وزارة التخطيط، توقع ارتفاع نسبة الفقر الى نحو ٢٠% والبطالة ١٥%، ٢٠١٥.

(٣) فلاح خلف، تحديات عملية الانتقال في الاقتصاد العراقي، جريدة المدى بغداد ٢٠١٠، ص ٣.

- ٢- عدم دقة ووضوح النظام الضريبي وعدم وجود شفافية وثبات في القوانين وإعطاء دور وصلاحيات كبيرة لبعض موظفي الضرائب مع غياب دور الرقابة عليهم.^(١)
- ٣- كبر حجم المشاريع في القطاع العام ذات التكاليف باهضة الثمن وقلة مدخولات الافراد يضطر البعض الى جني الارباح بطريقة غير شرعية .

وان عدم امكان حرية الرأي والمساءلة بسبب عدم تداول السلطة مع عدم وجود تغطية وسائل الإعلام على تسليط الضوء على هذه الظاهرة المنتشرة وهي ظاهرة الفساد الذي يحصل في الجهات العليا من الدوائر المختصة بإصدار القرارات وبسبب ضعف المساندة اللازمة للوسائل الاعلام. فضلا عن عدم زيادة رواتب صغار الموظفين والذين لديهم الخدمة العامة من حيث مستوى الأجور وعدم وجود حياة كريمة أدى هذا السبب في تفشي وانتشار ظاهرة الفساد بين مؤسسات الدولة العراقية.^(٢)

ثالثاً- مقومات التنمية الاجتماعية :

من اجل الوصول الى تنمية حقيقية تعمل على تحقيق مجتمع الرفاه سواء كان اجتماعي ام اقتصادي لابد من توافر مجموعة من المقومات

- ١- المشاركة الشعبية : ضرورة إشراك افراد المجتمع تفكيراً وعملاً في أي عملية تنمية اجتماعية وذلك لضمان نجاح العملية بحيث لا تواجه أي رفض من قبل المجتمع، فإذا شعر افراد المجتمع انهم يتلقون فائدة مادية ومعنوية من خلال مشاركتهم فأنهم سوف يكونون أكثر اندفاعاً نحو التغيير وفي النهاية تساعد الى نجاح العملية التنموية^(٣). إذ ان المشكلة الواقعية التي تواجه عملية التنمية في المجتمعات هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها ؛ فجمود تركيبها الاجتماعية والاقتصادية تقف عقبة صلبة أمام التغيرات والتجديدات المقترحة والتي تطال في كثير من الأحيان قيمهم وتقاليدهم الراسخة. وللمشاركة عدة أهداف هي :
 - أ. إقناعهم بالتغيير : إن قبولهم بالاشتراك في العمل يضمن الاقتناع به^(٤).
 - ب. المشروعات المقامة تكون استجابة لرغبات الأهالي وحاجاتهم.
 - ج. اشتراك افراد المجتمع في العمل يؤدي الى التقليل من النفقات.
 - د. من خلال المشاركة يتكون القادة المحليون ويتدربون على العمل وقيادة الجماهير^(٥).

(١) احمد بن محمد العربي، جريمة غسل الأموال، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠، ص ١٠.

(٢) د. محمود عبد الفضيل، الفساد وتداعياته في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ١٣.

(٣) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) ، مشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الحضرية لمنطقة الاسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٨، ص ٣.

(٤) محيي الدين صابر، الحكم المحلي وتنمية المجتمع، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس اللبان، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٤٨.

(٥) فرييال حسن حسين صالح، التغيير الاجتماعي في مجتمع محلي، جمعية مركز الإنماء العربي، الأردن، ١٩٩٨، ص ٣٢.

٥. ونتيجة للمشاركة يتغير اتجاههم نحو مشروعات جديدة يبتغونها كانوا في السابق يتحفظون عليها.
- ٢- الإسراع بالوصول الى النتائج المادية المحسوسة ذات النفع للمجتمع : مثل المشروعات ذات المردود السريع وقليلة التكاليف التي تسد حاجة المجتمع كالخدمات الطبية والتعليمية وهذا يؤدي الى كسب ثقة المجتمع المحلي للعاملين في ميدان التنمية المحلية^(١).
- ٣- يجب ان تأخذ بالاعتبار أن تغيير اتجاهات سكان المجتمع ونظرتهم الى المشاريع التنموية تُعد من الأهمية والمكانة التي تعادل تلك الأهمية الخاصة بتحقيق الأهداف للمشاريع المادية خلال الخطوات الأولى من برامج التنمية^(٢).
- إذ ان كسب ثقة المجتمع تعد رأس مال دائم في كل عمل إنساني فالعقبة التي تواجه أي عملية تنمية محلية هي مقاومة المجتمع للأفكار الجديدة فمتى ما قامت الثقة في العاملين في برامج التنمية تتم عملية التنمية دون أي مقاومة^(٣).
- ٤- تكامل المشروعات : إذ انه لا يمكن فصل المشكلات الاجتماعية عن المشكلات الاقتصادية، إذ انه يجب عدم فصل النظم الاجتماعية بعضها عن بعض فالعوامل الاجتماعية في نظام الملكية، مفهوم العمل، الزمن، مفهوم الثروة وأنواعها ومحددات الاستهلاك والادخار كلها عوامل اجتماعية وثقافية ذات صلة مباشرة بعمليات التنمية الاقتصادية^(٤).
- ٥- الاعتماد على جميع الموارد المتاحة سواء أكانت بشرية أم مادية، فالمسؤول يعد أكثر قدرة على التغيير من الشخص الغريب لأن الغريب يحتاج الى قبول المجتمع والاعتماد على الموارد الطبيعية المحلية يكون أقل تكلفة من الناحية الاقتصادية.
- ٦- ضرورة الاستعانة بالمؤسسات مثل العائلة المدرسة والمؤسسة الصحية والمؤسسة الدينية والمؤسسة الزراعية وتعريفها بهدف التنمية والغاية منها حتى لا تكون عقبة أمام العملية التنموية^(٥).

(١) محيي الدين صابر، مصدر سابق، ص ١٨٤.

(٢) إقبال الأمير السمالوطي، التنمية الاجتماعية، الطبعة الاولى، مصر، ص ٤٣.

(٣) محيي الدين صابر، مصدر سابق، ص ١٤٩.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٥١.

(٥) فريال حسن حسين صالح، التغيير الاجتماعي في مجتمع محلي، مصدر سابق، ص ٣٢.

الباب الثاني

الجانب الميداني



الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول : منهج الدراسة

المبحث الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

المبحث الثالث : فرضيات الدراسة

المبحث الرابع : مجالات الدراسة

المبحث الخامس : أدوات جمع البيانات

المبحث السادس : الوسائل الإحصائية

المبحث السابع : وسائل أخرى

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

يُعد هذا الفصل المدخل للدراسة الميدانية في مدينة الحلة، فمن خلال هذا الفصل قام الباحث باستعمال مجموعة من المناهج الاجتماعية، وقام ببعض الإجراءات الميدانية، وتحديد مجالات الدراسة، واستعمال بعض الأدوات في جمع البيانات، وبوصفها من ضروريات الدراسة الميدانية الاجتماعية، اسهمت هذه المناهج والأدوات والإجراءات في دراسة أشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاسها على العائلة في مدينة الحلة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يعد استعمال الطرق والمناهج العلمية والوسائل الإحصائية في الدراسات الاجتماعية دليلاً على التقدم الذي حققته هذه الدراسات في الكشف عن الحقيقة الاجتماعية للموضوعات التي تدرسها، فضلاً عن ذلك قيام علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع من خلالها الوصول لمجموعة من القوانين والنظريات العلمية التي ساهمت في تمكين الباحثين الاجتماعيين من التفسير الموضوعي لكثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعية^(١).

لقد أصبح من المتعارف عليه علمياً لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية هو عند إجراء الدراسات العلمية لمشكلة أو ظاهرة اجتماعية معينة والتحقق من أسبابها وأثارها في الواقع الحياتي . ان يحضر إعداد مجموعة من الوسائل المتبعة والدراسات العلمية والتي يستطيع الباحث من جمع البيانات والمعلومات الحقيقية عن طبيعة وحجم الوجود الاجتماعي للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة في ضوء أهدافه^(٢).

فضلاً عن التقديم لها بإطار نظري يجعل الدراسة تسير على وفق منطلقات نظرية وفكرية وميدانية معينة يمكن أن توصل إلى الأهداف المخطط لها إذ أن الإطار النظري للدراسة يجمع موضوعاتها سوية ويفيض طابع الميدانية الفكرية عليها، حتى تكون ملتزمة في خط واحد لا تنحرف عنه إلى النظريات الفكرية الأخرى^(٣).

وعليه فإن من متطلبات الدراسة العلمية والتصميم الميداني لدراسة اشكاليات التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية تم العمل بموجب الإجراءات المنهجية الآتية:

المبحث الأول

(١) د. حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٦٤.
(٢) احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٠، ص ٩٣.
(٣) نيقولا تيمما شيف : نظريات علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وزملائه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٢٦.

أولاً: مناهج الدراسة :

لابد للباحث ان يتبع منهجاً معيناً في دراسته ولذا فإن تحديد منهج الدراسة يعتبر جزء مهم من اجزاء الدراسات الاجتماعية خطوة من خطوات الدراسة العلمية^(١).

إذ يعد المنهج الخطوة الأساسية في جميع العلوم المعروفة من قبل الإنسان، وهو السبيل الذي يوصل الباحث إلى الحقيقة أو إلى ما يعده حقيقة^(٢).

إن فـالمنهج يعرف بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة^(٣).

ولما كانت المشكلات الاجتماعية متباينة ومتعددة، فإن وسائل دراستها متباينة أيضاً، وأن حجم المشكلة ووجودها ونوعها يحددان نوع مناهج الدراسة ، وليس على وفق رغبة الباحث^(٤).

وبالنظر لتداخل العلوم الاجتماعية من جهة، وأهمية دراستنا (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية – دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وتعقدها وكثرة تداعياتها ومسبباتها من جهة أخرى. فقد استعمل الباحث المناهج التي يراها مناسبة لموضوع الدراسة، وهذه المناهج على النحو الآتي :

١. المنهج المعرفي :

يمكن تعريف المنهج المعرفي بأنه منهج الفهم الذاتي ، ومن اهداف هذا المنهج هو إدراك تصورات الفرد للعالم وعن كل ما يحيط به وكيفية تبلور هذه التصورات وكيف يمكن للفرد استعمال هذه التصورات، ومن شروط المنهج المعرفي أن جميع الأفراد لهم نسق معرفي واحد و يعيشون داخل ثقافة واحدة ، وأيضاً ينظم الأشياء المادية والمعنوية للمشكلة والأحداث والسلوك والمشاعر^(٥).

ويتميز هذا المنهج بأنه يتعارض مع الوسائل التقليدية المتبعة في البحث فهو يوجه الاهتمام إلى الإنسان في تفكيره أكثر من الاهتمام بسلوكه، أو بمعنى آخر يعتبر المدخل الضروري لفهم هذا السلوك ومن ثم تصبح نقطة البدء في الدراسة المعرفية في ثقافة ما، هي البحث عن جميع التصورات والافكار العقلية التي يستطيع أفراد هذه الثقافة تنظيم الظواهر المختلفة المحيطة بهم على أساس تلك الثقافة واللغة المميزة التي يتحدثون بها، وقد أطلق عليه أصحاب هذا المنهج أسم الأثنوجرافيا الجديدة^(٦).

(١) ناهدة عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص ٥.

(٢) فردريك معنوق : معجم العلوم الاجتماعية، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص ٣٣٠.

(٣) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣، القاهرة، ١٩٧١، ص ٣٠٠.

(٤) معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع، ط ٢، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧، ص ٤٣.

(٥) محمد حسن غامري : المناهج الانثروبولوجية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ٨٧.

(٦) فتحيه محمد ابراهيم ومصطفى الشنواني : مدخل الى مناهج البحث في علم الإنسان، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٩، ص ١٢٥.

ويعمل المنهج المعرفي أو منهج الفهم الذاتي كما يطلق عليه على أيجاد أساليب التحليل المناسبة للوصول إلى نماذج من دون اقحام أية تصورات أو مقولات غريبة عنها، ومن ثم يصبح معيار الصدق بالنسبة للنتائج التي يصل إليها الباحث مستمدة من الواقع الثقافي نفسه، ومعبراً عن وجهة نظر المنتمين إليه، وهذا ما يعرف باسم الدراسة الباطنية EMIC^(١).

وقد قام الباحث باستعمال هذا المنهج وذلك عن طريق التوصل إلى المدركات العقلية لسكان مدينة الحلة مجتمع الدراسة، فمن خلال الدراسة الميدانية والاقامة في مجتمع الدراسة توصل الباحث من خلال اعتماده على مجموعة من سكان مدينة الحلة توصيفهم وتحليلهم للفترة التي قامت بها الدراسة الميدانية للتعرف على اشكالية التنمية الاجتماعية في مدينة الحلة، واهم المعوقات التي تواجهها في محاولة للخروج بحلول ناجحة.

٢. المنهج الوصفي (الاثنوغرافي)

ويشير عادةً إلى دراسة الافراد والمجموعات بصوره مباشرة من خلال التعايش معهم وعلى مدى فترة من الزمن مقيدة باستخدام المعاينة و المقابلة الشخصية من اجل معرفة أنواع السلوك الاجتماعي، وكذلك يهدف الى كشف الدلالات التي تكمن وراء الفعل الاجتماعي من خلال اشتراك الباحث بالتفاعلات التي يتكون منها الواقع الاجتماعي للمجموعة المدروسة، كما ان منهج لمسح الوصفي يعطي الباحث قدراً واسعاً من الحرية والمرونة والقدرة على التكيف مع الظروف والاضاع الطارئة، واخذ زمام المبادرة لتوجيه الدراسة لمتابعة البحث وفق التطورات المستجدة.^(٢)

حيث قام الباحث اثناء فتره الدراسة الميدانية بوصف شامل متكامل لمدينة الحلة وسكانها عن طريق وصف حياتهم الطبيعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، اضافة الى وصف مفاصل التنمية في المدينة، والتعرف على اهم العقبات التي تواجهها.

٣. منهج المسح الاجتماعي :

(١) د. فتحية محمد ابراهيم ومحمد الشنواني : مصدر سابق : ص ١٢٨.

(٢) انتوني غيدنز : مصدر سابق، ص ٦٨١.

المسح هو عبارته عن طريقة منتظمة أجل جمع المعلومات من مجموعة معينة أو عينة من تلك المجموعة ، ويتم ذلك عن طريق استخدام استمارات الدراسة أو المقابلات، والوظيفة الأساسية للمسح هو توفير معلومات حول موقف مجتمع أو جماعة.^(١)

يستعمل منهج الوصف الاجتماعي في البحوث الوصفية، ويهتم بدراسة الظواهر الموجودة في مجموعة ومكان معين، ويستفاد من المسح الاجتماعي في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها في المجتمع، ومعرفة الأفراد والجماعات المهتمة بحل هذه المشكلات.^(٢)، وهناك تصنيفان للمسح الاجتماعي هما :

أ. المسح الشامل : هو دراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع.

ب. المسح غير الشامل : والذي يكتفي فيه الباحث بعينة محددة من أفراد المجتمع ، حسب الامكانيات المتوفرة لديه من حيث الزمن والجهد^(٣)

وتم استخدام المسح بطريقة العينة ((غير شامل)) ، عن طريق اختيار عينة غير معلومة (عشوائية) من مدينة الحلة.

المبحث الثاني – الإجراءات الميدانية للدراسة

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة :

أ. مجتمع الدراسة : من الصعوبات التي تواجه عمل الباحثون في الدراسات الميدانية لجميع الأفراد قلة الفترة الزمنية وضعف الامكانيات المتوفرة لديهم لذلك يضطر الباحث الى اختيار عينة أو جزء محدد من المجتمع يحرص على دقة تمثيلها لصفات ومكونات مجتمع الدراسة^(٤).

(١) جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع، المجلس الأعلى للثقافة، مصر (٢٠٠٢) ، ص ١٣٤٦.

(٢) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٣٣٥

(٣) المصدر نفسه، ٣٣٩.

(٤) محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١، ص ٢٨.

وعليه ولكون مجتمع مدينة الحلة مجتمعاً كبيراً سكاناً ومساحة إذ يبلغ عدد أحيائها (49) حياً سكنياً لذلك أرتأى الباحث في دراسته الميدانية الى حصر وتحديد مجتمع الدراسة بخمسة أحياء سكنية من مدينة الحلة أي ما يقارب (10 %) من أحياء المدينة ومن مختلف مواقعها.

ب. **عينة الدراسة** : تتكون عينة الدراسة من (450) مواطن أي بنسبة (١٠ %) من سكان مدينة الحلة، ومن كلا الجنسين ومن الفئات العمرية المحددة ما بين (١٨ _ ٦٥ سنة)، عن طريق استخدام العينة العشوائية المقصودة موزعة على الأحياء الخمسة من مدينة الحلة – مركز محافظة بابل وهذه الأحياء هي (حي الجزائر، حي الصحة، حي الشاوي، حي العسكري، حي المهندسين لاحظ الجدول (٢))

جدول (٢) يبين مجتمع الدراسة*

الحي السكني	مجموع السكان (١٨-٦٥)	الجنس	
		ذكور	إناث
حي الجزائر	766	377	389
حي الصحة	654	314	340
حي الشاوي	977	540	437
حي العسكري	1026	577	449
حي المهندسين	1077	670	407
المجموع	4500	2478	2022

المبحث الثالث : فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى // هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث ورأيه في مستوى المؤسسات العلمية و التعليمية .

الفرضية الثانية // توجد علاقة بين الحالة الاقتصادية للمبحوث ورأيه في مستوى الخدمات الصحية في المنطقة.

*مديرية احصاء محافظة بابل، قسم الاحصاء، مجموع السكان لأحياء السكنية في مدينة الحلة لعام ٢٠٢٢، بيانات غير منشورة.

الفرضية الثالثة // هناك علاقة بين الخلفية الثقافية للمبحوث وطبيعة الخدمات العامة في المدينة.

الفرضية الرابعة // هناك علاقة بين طبيعة السكن للمبحوث ومدى تأثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية على المبحوث وعائلته.

الفرضية الخامسة // هناك علاقة بين مهنة المبحوث ودرجة تقييمه للبنى التحتية والخدمات الموجودة في المدينة.

المبحث الرابع: مجالات الدراسة

تمثل مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يستطيع الباحث ان يتحرك من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين، وقد شملت على المجالات الآتية :

- ١- المجال الزمني : عبارة عن الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث للدراسة الميدانية والتي امتدت من ١٢-٢٠٢٢ الى غاية ٣٠-٢-٢٠٢٣. إذ تضمنت مقابلات مع مسؤولي مؤسسات خدمية، مع توزيع الاستبانة على المبحوثين .
- ٢- المجال المكاني : وقد حدد المجال المكاني بمدينة الحلة، وقد شمل جميع الأحياء السكنية المختارة.
- ٣- المجال البشري : ويتمثل بسكان مدينة الحلة من أحياءه السكنية في جدول رقم (٢) إذ بلغ عددهم (4500) نسمة، وقد شملت عينة (450) مبحوث ومن الفئات العمرية (١٨ - ٦٥) سنة ومن كلا الجنسين اي مايعادل ١٠% من مجتمع الدراسة .

المبحث الخامس: – أدوات جمع البيانات

١. الملاحظة بالمشاركة **Participation Observation** : وتسمى أحيانا ب(التغلغل الوظيفي) **Functional. Penetration**، ويقصد به ان الباحث يقوم بعمل ما داخل مجتمع الدراسة بحيث يتقبله أفراد المجتمع وكأنه واحد منهم، فالباحث يستطيع من خلال المعاشه مع افراد المجتمع المدروس من إعطاء فكرة واضحة عن نوع السلوك الاجتماعي^(١).

كما أن استعمال التغلغل الوظيفي يعتبر المنهج الأكثر استعمالاً من الاعتماد على الأساليب الإحصائية فقط ؛ وذلك لأن التغلغل الوظيفي يهتم بدراسة الظاهرة المحدودة التي لا يمكن عزل الاطار الثقافي والاجتماعي لها على العكس من الاسلوب الاحصائي. وهذا يقودنا الى تكوين اثر يختلف تماماً عن الاثر المنهج الإحصائي الذي يعني بظواهر محدودة ومعينه .^(٢)

وعليه فإن التقليد السائد لدى الدارسين الميدانيين اليوم أن يحرصوا على اغتنام أية فرص تتاح لهم المشاركة في أية فعالية من فعاليات المجتمع، كي يصلوا الى رؤية أوضح وفهم أعمق للكثير من غوامض العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد المجتمع وليكشفوا عن طبيعة عمل النظم الاجتماعية المطبقة^(٣).

ولذلك حرص الباحث في دراسته الميدانية لتوظيف هذه الأداة عن طريق مشاركة أبناء مجتمع الدراسة فضلاً عن الملاحظة، من خلال مشاركة الباحث ابناء المدينة في طريقة التعايش اليومي لهم ومشاركة معاناتهم لاخذ فكره واضحة على اهم معوقات واشكالات التنمية الاجتماعية، ومدى تأثيرها على العائلة في مجتمع مدينة الحلة، كما استخدم الباحث الملاحظة عن طريق ما شاهده من عقبات في المؤسسات الحكومية تواجه عملية التنمية الاجتماعية.

٢. **الوثائق والسجلات**: وتتكون الوثائق والسجلات من أربعة نماذج أساسية يعتمد عليها الباحث وهي :

أ_ النصوص، نصوص شعرية كانت أم سنن عشائرية مكتوبة أم غيرها.

ب_ الخرائط، التصاميم، الرسوم البيانية والصور.

رابعاً – الإحصاءات الرسمية وسجلات النسب^(٤).

كما يستعمل الباحث في الدراسة الميدانية بعض الاساليب والطرق المتممة لاكمال البيانات التي تساعد الحصول على المعلومات من أفواه الناس في مجتمع الدراسة وهي كثيرة ومتنوعة كجهاز التسجيل والسجلات التي يدون فيها المعلومات اليومية أو الخطوط والرسوم والصور.

(١). عاطف وصفي: الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٨١، ص١٦٥.

(٢) علاء الدين جاسم البياتي: علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص٣١.

(٣) شاكر مصطفى سليم : المدخل الى علم الانسان، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥، ص٢٠١.

(٤) عبد علي سلمان المالكي : المدخل إلى الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط١، مطبعة العراق، ٢٠٠٧، ص٤٥.

وعليه فقد قام الباحث من خلال دراسته مجتمع مدينة الحلة بتسجيل ملاحظاته اليومية، فضلاً عن حصوله على بيانات سكانية عامة عن سكان مدينة الحلة كأعدادهم الإحصائية وتوزيعهم العمري والجنسي من خلال الحصول على البيانات من مديرية إحصاء محافظة بابل.

٣. الاستبانة: حيث قام الباحث بتنظيم استمارة إحصائية تجمع معلومات حياتية لعينة مأخوذة من المجتمع المحلي وتتضمن الآتي :

- أ. أن لا يقل عدد أفراد العينة عن (١٠%) من مجموع أفراد المجتمع.
- ب. أن يكون عدد أفراد العينة موزعين توزيعاً مكانياً متوازناً في كل مناطق سكنى المجتمع المدروس.
- ج. أن لا يكون اختيار العينة ناتجاً عن أي تحيز من الباحث.
- د. أن تمثل العينة المجتمع تمثيلاً صادقاً من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والطبقية^(١).

وتساعد الاستبانة الباحث الاجتماعي في التحقق من النقاط التي يكون قد أهملها، ففي الدراسات الميدانية على المجتمعات المتقدمة يوزع الباحث الاستمارة الاستبائية على الأفراد المدروسين، ويترك كلاً منهم يجيب عن الأسئلة.

غير أن أسلوب التنفيذ والتطبيق يختلف في دراسة الشعوب البسيطة (البداية) التي لا تعرف الكتابة، حيث يقوم الباحث بطرح السؤال ويدون الجواب الذي يسمعه، وكذا الحال في الحوارات والمناقشات^(٢).

ونظراً لكون مجتمع مدينة الحلة من المجتمعات الحضرية وذات ثقافة تاريخية حضارية قديمة مدونة، ونظراً لكونه مجتمعاً كبيراً نسبياً إذ يبلغ عدد سكانه حسب تقديرات مديرية إحصائية محافظة بابل لعام (٢٠٢٢) (٧٧٠٤٢١) ألف نسمة في مركز مدينة الحلة، لذا توجب على الباحث القيام باستخدام استمارة الاستبانة وتوزيع هذه الاستمارة على عينة متساوية في أفراد المجتمع توزيعاً جنسياً وعمرياً متنوعاً، ولذلك لشمول عينة متوازنة ومتساوية من جميع أفراد المجتمع وجمع أجزائه دون تحيز ومحابة للحصول على بيانات أكثر دقة وعمقاً.

ولقد مرت عملية أعداد الاستبانة بعدة مراحل :

١. مرحلة أعداد الاستبيان

أعتمد الباحث في تصميم الاستبيان على عدة أمور أساسية، ومن هذه الأمور الاطلاع على الدراسات المعرفية والبحوث والتي تتلائم وتنسجم مع موضوع البحث ، وكذلك استغل الباحث الجانب النظري من دراسته في صياغة محاور واسئلة الاستبيان.

وقد تضمن الاستبيان نوعين من الاسئلة التي تؤدي الى تحقيق اهداف البحث، الاولى منها يتعلق بالخصائص العامة للمبحوثين، والثاني اسئلة انقسمت الى اربعة محاور يراد منها قياس التنمية الاجتماعية في منطقة الدراسة. وخضعت فقرات الاستبيان إلى التعديل والحذف

(١) المصدر نفسه، ص ٤٦.

(٢) د. عيسى الشماس : المدخل الى علم الانسان، مصدر سابق، ص ١٣٩.

والدمج في الفقرات مرات عديدة، وعرضت الاستمارة الاستبائية على عدد من الخبراء لاختبار صدق الاستبيان قبل وضع الصيغة النهائية لها.

٢. اختبار صدق الاستبانة :

لغرض اختبار صدق الاستبانة، قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء لمعرفة وجهات نظرهم حول مفردات الاستبانة ، ومن أجل الحكم على مدى صلاحية تلك الفقرات على نحوٍ عام ، وبعد الاطلاع والحصول على آراء الخبراء، مع أخذ وجهات النظر بعين الاعتبار من حيث التغيير والاستبدال لبعض المفردات وإضافة اسئلة إلى الاستبانة من أجل ان تكون أكثر ترابطاً وانسجاماً مع موضوع الدراسة.

وقد تم عرض الاستمارة على عدد من المختصين في علم الاجتماع ومن لهم خبرة في تصميم الاستبيان، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم جميعها حول الاستمارة، وكان عددهم (٧) خبيراً

ت	اسم الخبير	مكان العمل	عدد الاسئلة الموافق عليها	عدد الاسئلة غير الموافق عليها	عدد الاسئلة التي تحتاج تعديل	النسبة
١-	أ. دعمار سليم عبد حمزه	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٢	٠	٤	١٠٠%
٢-	أ.د. ثائر رحيم كاظم	جامعة القادسية/ كلية الآداب	٣٥	٠	١	١٠٠%
٣-	أ.د. وليد عبد جبر	جامعة واسط / كلية الآداب	٣٤	٠	٢	١٠٠%
٤-	أ.م.د أحمد جاسم مطرود	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٢	١	٣	٩٧%
٥-	أ.م.د. نعيم حسين كزار	جامعة بابل كلية الآداب	٣٥	٠	١	١٠٠%
٦-	أ.م.د وسام صالح عبدالحسين	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٥	٠	١	١٠٠%
٧-	أ.م.د أنس عباس غزوان	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٤	٠	٢	١٠٠%

٣. اختبار ثبات الاستبانة

ثبات الاستبانة عبارة عن مقياس لتحقيق الدقة في المعلومات ، يقال ان المقياس يتمتع بموثوقية في حال لو استخدمت نفس العينة وفي نفس الظروف سوف تكون نفس النتائج ، وتوجد وسائل إحصائية لقياس ثبات الاستبانة، ومن اهمها اعادة الاختبار على المبحوثين وبعد فترة من الزمن يمكن الاختبار مرة اخرى بحيث يحصل كل مبحوث على درجة في الاختبار الاول ودرجة في الاختبار الثاني ويحسب معامل الارتباط بين الدرجات من اجل الحصول على معامل ثبات الاختبار، ولاجل هذا قام الباحث بتوزيع الاستبيان على (١٠) من خارج عينة الدراسة، وكانت الفتره بين المقابلة الأولى والثانية عشرة أيام، وبعدها تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان من اجل احتساب معامل الارتباط الرتبي بين المقابلتين، والذي كانت قيمته (٠,٩١٣) وهذا يدل على ترابط إيجابي وعالي بين المقابلتين. بحيث يمكن الاعتماد على الاستبانة في جمع المعلومات.

٤٠ : تصميم الاستبيان بحالته النهائية

بعد الانتهاء من مرحلة اختبار الاستبيان، قام الباحث بأعداد الاستبيان بصيغته النهائية، لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة. وقد كانت اسئلة الاستبيان مغلقة أي أن الإجابات يجب أن تكون محددة يضعها الباحث أمام كل سؤال. وكانت الاسئلة بسيطة وغير غامضة بحيث أن المبحوث لم يجد أية صعوبة في الإجابة على الاستمارة.

المبحث السادس : وسائل الاحصاء

يعتبر الاحصاء من الطرق العلمية المهمة في الدراسات لأنه يعطي نتائج دقيقة وواضحة، وكذلك لدوره في الربط بين المتغيرات الأساسية في البحث فضلاً عن قدرة لغة الإحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها من مشكلة الدراسة من أجل تحليلها تحليلًا علميًا دقيقاً^(١).

وفي ضوء ذلك فقد أستعمل الباحث عدة وسائل مناسبة في عملية تحليل بيانات الدراسة وهي :

الجزء

$$١. \text{النسب المئوية (\%)} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} * ١٠٠$$

$$٢. \text{مربع كاي} = E / (O - E)^2$$

حيث ان E يمثل البيانات الحقيقية

O يمثل البيانات المتوقعة

٣ - معامل ارتباط سبيرمان

$$r = ١ - \frac{٦ \text{ (مج)}}{٢ \text{ (ن)}} (١ - ٢)$$

حيث ان مج يمثل الفرق بين رتب المقابلة الاولى ورتب المقابلة الثانية

ن عدد المبحوثين

المبحث السابع : وسائل أخرى:

ومن الادوات التي قام الباحث باستعمالها لجمع البيانات بما يخدم موضوع الدراسة هي آلة تصوير رقمية وجهاز تسجيل صوتي، حيث قام الباحث بتصوير بعض الاماكن العامة والخاصة في مدينة الحلة، فضلاً عن قيامه بتسجيلات صوتية لبعض المقابلات مع اخباريين وشخصيات عامة وخاصة، حيث تم تصوير بعض مؤسسات الدولة الخدمية كعملية توثيق للدراسة الميدانية، بالرغم من تصويره بعض الزيارات والمقابلات العامة والخاصة التي قام بها في ارجاء المدينة خلال فترة الدراسة الميدانية. وفي ضوء ما تقدم ومن خلال هذا المدخل الايكولوجي في عرض أهم الاساليب والادوات والمناهج التي استخدمها الباحث في مدينة الحلة، إذ ساهم هذا المدخل في إعطاء صورة واضحة عن المدينة خلال فترة الدراسة الميدانية، ان المناهج المستعملة في الدراسة الاجتماعية، وكذلك الإجراءات الميدانية، ومجالات الدراسة،

(١) زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي، ط٢، مطبعة سعاد، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٢١.

وأدوات جمع البيانات، فسوف تساهم الى حدٍ كبير في الوصول الى نتائج ومعلومات وبيانات تصب في خدمة مشكلة الدراسة.

الفصل الخامس

تحليل واقع عينة الدراسة

المبحث الأول / وصف مدينة الحلة والمقالات

المبحث الثاني / التحليل الاحصائي

اولا : محور البيانات الاولى الخاصة بالعينة

ثانيا / المحور الخاص بالتحديات الاجتماعية

أ- معوقات اقتصادية

ب- معوقات التعليم

ت- معوقات الصحة

ث- معوقات الخدمات العامة

المبحث الثالث / اختبار فرضية الدراسة

الفصل الخامس

تحليل واقع عينة الدراسة

المبحث الأول / مدينة الحلة

شيدت مدينة الحلة^(١) في اواخر القرن الخامس هجري بناها صدقة بن منصور^(٢) في موقع يقال له الجامعين^(٣) وان سيف الدولة عمر أرض الحلة التي كانت أجاما سنة ١٠٩٩م ووضع لها الابواب والاسوار واهميتها التاريخية مستمدة من قربها من مدينة بابل التي تبعد عنها خمسة اميال. والحلة مدينة كبيرة^(٤) مستطيلة الشكل تقع غرب نهر الفرات اراضيها خصبة صالحة للزراعة لكثرة فروع نهر الفرات.

وتمتعت الحلة بمكانه علمية في مجال العلوم العقلية^(٥) والطب^(٦) وعلم المنطق حيث برع عالم الفلك والنجوم احمد بن محمد الاسدي الحلبي وله تصانيف من الكتب مثل (نازل القمر)، اما علم الطب فكان علاجاتهم الخاصة بهم ومن العلماء الذين برعوا في هذا المجال هو كمال الدين عبدالرحمن بن محمد العتايقي وله العديد من المصنفات مثل (التشريع في الطب)^(٧)، اما في علم القرآن كان للعالم فخر الدين احمد الملقب بأبن المتوج البحراني شيخ مشايخ الاسلام في تفسير القرآن وله كتاب (النهاية في تفسير خمسمائة اية)، وبرز علم القراءات في مدينه الحلة احمد ابن دريس، بالاضافة الى العلوم الاخرى في التاريخ والجغرافية وفي مجال الشعر وغيرها من العلوم ويعد السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلبي صاحب المكانة العلمية المرموقة والذي تتلمذ على يديه كبار العلماء منهم العلامة الحلبي والشيخ يوسف سديد الدين والان هو احد مزارات الحلة في منطقة باب المشهد، وايضا اصبحت الحلة مركزا للحوزة العلمية.

اولا / موقع مدينة الحلة

تقع الحلة على خط الطول (32_33) وخط العرض (44_45) تبعد عن بغداد حوالي 100 كيلو متر وعن النجف 60 وعن كربلاء 40 كيلو متر وعن بابل 7 كيلو متر وعن الديوانية بما يقارب 85 كيلو متر.

ثانيا / مداخل مدينة الحلة :

(١) الحلة بكسر الحاء وتشديد اللام : القوم النزول وفيهم كثرة (اسم الجمع) ، شجر شائك اصغر من العوسج، انظر في كتاب تاريخ الحلة، يوسف كركوش، ١٩٦٥، ص ١.

(٢) هو ابو الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي الملقب بسيف الدولة قتل سنة ٥٠١هـ.

(٣) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٥٣، وياقوت في (معجم البلدان) ٢، ص ٥٦.

(٤) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٢٤٩.

(٥) علم الفلك : هو احد فروع علم الهيئة وهو صناعة حسابية قائمة على قوانين عددية فيما يخص كوكب عن طريق حركته واشتقاقه ورجوع، ابن خلدون، المقدمة، ص ٥٣٩

(٦) علم الطب : هو صناعة تنظر في بدن الانسان من حيث المعالجة عن طريق الادوية، ابن خلدون، المقدمة، ص ٥٤٤

(٧) الزركلي، الاعلام، الجزء الثالث، ص ٣٠٠.

لمدينة الحلة اربعة مداخل رئيسية هي :

- ١- **مدخل الشمال** :يربط هذا المدخل مدينة الحلة بكل المدن والقرى الواقعة على جانبي طريق حلة بغداد ابتداء من المحاويل والمشروع والحصوة واللطفية والمحمودية واليوسفية^(١).
- ٢- **مدخل الشرق** :يربط هذا المدخل مدينة الحلة _ ناحية جبلة وتبعد عن الحلة ٥٠ كيلو متر ابتداء من الوردية وكيش.
- ٣- **مدخل الغرب** :يربط هذا المدخل مدينة الحلة بكل المدن والقرى الواقعة في طريق حلة _ كربلاء ابتداء من ابي غرق وطوريج والمناطق والقرى المجاورة وصولا الى كربلاء.
- ٤- **مدخل الجنوب** :يربط هذا المدخل مدينة الحلة بالمحافظات الجنوبية عن طريق مدينة الحلة _ بالديوانية والسماوة والناصرية وصولا الى البصرة وطريق اخر وهو حلة _ نجف.

ثالثا / المواقع السياحية والدينية

في مدينة الحلة العديد من الاثار والمزارات الدينية منها مدينة بابل الاثرية التي تسر الناظرين بجمال منظرها وسعت ها وانها مطلة على شاطئ الحلة وفيها اثار اضافة الى القصر الجمهوري حيث يعد منتجع بابل السياحي من ابرز المعالم السياحية في العراق والوحيد في مناطق الفرات الاوسط الذي يؤمه الكثير من السائحين، ومزار مشهد الشمس التي بانته به معجزة ردة الشمس لأمير المؤمنين علي عليه السلام، ومرقد الامام بكر بن علي ومقام النبي ابراهيم عليه السلام واثار المكان الذي حرق فيه، وبجانبه اثار برس، ومقام النبي أيوب عليه السلام والابار الذي اغتسل فيها، ومرقد السيدة شريفة بنت الامام الحسن عليه السلام ومزار ابن ادريس الحلي وابن النمة ومقام ينسب الى الامام المهدي عليه السلام، والمزارات التي تقع قرب مدينة الحلة وهو مزار الامام الحمزة الغربي أبي يعلى وهو حفيد الامام العباس عليه السلام ويقع في ناحية المدحتية، والامام القاسم عليه السلام والذي يبعد عن مدينة الحلة بما يقارب ٣٠ كيلو متر والذي يقع في ناحية القاسم وغيرها من المزارات التي زادت مدينة الحلة جمالا^(٢). وتحتضن مدينة الحلة مدينة بابل الاثرية والتي تعتبر مهد الحضارات لأنها كانت من أوائل المدن التي تمدن فيها الانسان وانطلقت منها اول انجازات الحضارة البشرية مثل القانون والشرطة والمدارس.

رابعا / الوضع الاقتصادي :

من اهم الصناعات الموجودة في الحلة هو معمل نسيج الحلة حيث تأسس هذا المصنع ١٩٦٧م ويضم في داخل معمل للغزل والنسيج حيث كانت مدينة الحلة من اهم مراكز تصنيع للأقمشة والمنسوجات، وكذلك الشركة العامة لصناعة السيارات التي تقع شمال مدينة الحلة لتصنيع الجرارات والمعدات الزراعية، كما توجد مصانع صغيرة في مدينة الحلة تحديدا في حي نادر الثالثة لصناعة الدبس من التمر اضافة الى صناعة المشروبات الغازية في حي الشاوي وبعض الصناعات الصغيرة معمل ثلج الحلة ومعمل صناعة السجاد في حي نادر الثانية.

(١) ملاحظة مشاهدة : قام بها الباحث في مدينة الحلة اثناء فترة الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢

(٢) ملاحظة مشاهدة : قام بها الباحث في مدينة الحلة اثناء فترة الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢

خامساً / التقسيم الإداري :

قضاء الحلة (المركز) ويضم ناحية ابي غرق وناحية الكفل وناحية سنجار.

احياء الحلة (حي المصطفى، حي الزهراء، حي التيس، حي جبران، حي الضباط، حي الجامعة، حي الامام، حي العسكري، حي الاكراد، حي الطاق، حي الجباويين، حي الطهمازية، حي كريطعة، حي الخسروية، حي الاسكان، حي الجزائر، حي باب المشهد، حي الثورة، حي الاكرمين، حي الجامعين، حي المهندسين، حي الشاوي، حي شبر، حي البكرلي، حي المهديّة، حي الاساتذه، حي النسيج، حي النور، حي المحاربين، حي المرتضى واحياء اخرى.

سادساً / شوارع الحلة :

من أشهر شوارع الحلة (شارع الري) سمي بهذا الاسم نسبة الى مديرية ري بابل وتقع في بداية الشارع مديرية ري بابل وشارع (علي عجام) الذي يمتد من حسينية عجام حتى ساحة الاحتفالات، وكذلك (شارع المكتبات) وهو من اقدم شوارع الحلة التي يحوي الكثير من المكتبات القديمة والجديدة، وشارع (الامام علي) والذي يعد من اكبر الشوارع داخل الحلة واهمها اقتصاديا ويقع في الصوب الكبير مجاور جسر الهندود، وشارع (السياحي) الذي يقع في الصوب الصغير، وشارع الجمعية في منطقة الجمعية، ويعد (شارع ٤٠) من الشوارع الحيوية في داخل الحلة وكذلك التجارية ويضم العديد من الاسواق والمكتبات والمولات لبيع الملابس الراقية والجميلة والمطاعم الصغيرة اضافة الى مكاتب السياحة والسفر، والذي يربط مدينة الحلة بغيرها من المدن وهو (شارع ٦٠) حيث توجد عدة دوائر منها المرور والكراج الموحد والكهرباء ودائرة العدل اضافة الى مكاتب لبيع الكاشي والسيراميك، ومجمعات طبية ومول كبير قيد الانشاء اضافة الى قاعات الزفاف، وعليه حاليا جسرين جسر الطهمازية وجسر الثورة حيث يطل بجانبه احياء كبيرة، وكذلك (شارع ٨٠) الذي تم انشاءه حديثا لغرض تخفيف الزخم الحاصل في السيارات، وتم انشاء شارع ١٠٠ وحاليا في قيد التنفيذ وايضا الغاية منه تقليل الزخم الحاصل في السيارات^(١).

وبطبيعة الحال شهدت الحلة عددا من المؤسسات التنموية والغاية منها خدمة الافراد وتحقيق التنمية وبالأخص التنمية الاجتماعية في احياء متفرقة وهذه المؤسسات هي (مديرية التربية، دائرة صحة بابل، دائرة توزيع كهرباء الحلة، ودائرة الرعاية الاجتماعية، دائرة بلدية الحلة، دائرة التخطيط والاحصاء).

اولاً - مديرية التربية :

هي احدى المؤسسات التنموية في مدينة الحلة وتقوم بادارة التعليم وتبدء من رياض الاطفال الى نهاية مراحل الاعدادية وتمثل الجهة التنفيذية لتعليمات وزارة التعليم وفي داخل هذه المديرية عدد من الاقسام المشرفة على مدارس الحلة سواء كانت في المراحل الابتدائية او المتوسطة او مرحلة الاعدادية ولكلا الجنسين وتعد هذه المديرية من المؤسسات التنموية المهمة في مدينة الحلة هناك صلة وعلاقة بين التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية حسب وجهة نظر

(١) ملاحظة مشاهده قام بها الباحث اثناء فترة الزيارة الميدانية من تاريخ

الباحث فيمكن عن طريق التعليم ازالة المعوقات التي تقف في طريق التنمية الاجتماعية وبالاخص المعوقات الثقافية التي تقف في وجه التنمية.

والتنمية عبارة عن استخدام الامثل لطاقت الافراد عن طريق التعليم.

وتضم مديرية التربية في الحلة عدد من المدارس الابتدائية في وسط مدينة الحلة بما يقارب ١٨٠ مدرسة تبء بمدرسة الاستقلال في محلة كريطعه وتنتهي بمدرسة بحر العلوم في الطهمازية^(١) وتضم عدد من الطلاب (٩٢٣٠٧) وعدد المدارس الثانوي(١٠٩) وعدد طلابها (٨٣١٧٠). مقابلة^(٢) مع الاستاذ علي محمد السكماني وتحدثنا عن اشكالية التنمية الاجتماعية وماهي المعوقات التي تعترض طريق التعليم وذكر هناك عدة مشاكل منها قلة الابنية مقارنة باعداد الطلاب وأن هناك مشاريع متوقفة بسبب الموازنة وقلة المستلزمات المدرسية وهذا بدوره يؤدي الى ميل الناس في ادخال ابناءها في التعليم الاهلي).

ثانيا - دائرة صحة بابل :

تعد من المؤسسات التنموية في مدينة الحلة هي دائرة صحة بابل وتضم عدد من المستشفيات الحكومية والتي تحتوي على اسرة وعددها خمسة (مستشفى مرجان، مستشفى الحلة الجراحي، مستشفى الولادة والاطفال، ومستشفى الصادق عليه السلام، ومستشفى النور للأطفال) وعدد خمس من المستشفيات الاهلية، وعدد من مراكز الصحية الاولى والبالغ عددها ستة عشر مركز، وعدد اثنان من المراكز التخصصي لأسنان، ومختبر الصحة العامة عدد واحد.

وهناك علاقة وثيقة بين الرعاية الصحية والتنمية حيث اذ انخفاض مستوى الرعاية الصحية يؤثر سلبي على التنمية ويشكل تهديدا للقوى العاملة ويعرقل التقدم الاقتصادي والاجتماعي. وكانت لي مقابلة^(٣) مع الدكتور الصيدلاني حيدر عبدالامير البيرماني معاون الاداري لمدير عام صحة بابل وتحدثت عن اشكاليات التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية قال (توجد في مدينة الحلة خمس مستشفيات حكومية، واخرى بنفس العدد اهلية وتوجد مراكز صحية وعدد من المراكز الصحية الاولى والبالغ عددها ستة عشر مركز، وعدد اثنان من المراكز التخصصي لأسنان، ومختبر الصحة العامة عدد واحد وهناك مشاكل تعيق العمل منها قلة المخصصات المالية حسب الموازنة واخرى تتعلق بالبنيات من حيث انها قديمة وان مستشفى مرجان الطبية ومستشفى الحلة الجراحي آيليتان وبناء والمراكز الصحية قديمة وبحاجة الى تأهيل وبحاجة الى سيارات اسعاف حديثة وكذلك نقص في اعداد طب الطوارئ، والطب العدلي وبحاجة الى اختصاص جراحة الصدر).

ثالثا- دائرة توزيع كهرباء الحلة :

تقع الدائرة في مركز الحلة بداية بداية شارع اربعين _ باب الحسين.

(١) مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء،

(٢) مقابلة اجراها الباحث مع الاستاذ محمد السكماني مدير التخطيط لتربية محافظة بابل بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٢٢

(٣) مقابلة اجراها الباحث مع الدكتور الصيدلاني حيدر عبدالامير البيرماني معاون المدير العام في دائرة صحة بابل، اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٢٢.

ان للكهرباء دور مهم في اشباع الحاجات الاساسية للفرد والمجتمع من خلال توفر عناصر ادامة الحياة واختصار الزمن اللازم لانجاز العمل حيث تدخل الكهرباء في مجالات عمل الافراد في كافة القطاعات سواء كان في المصانع او الزراعة حيث ان للكثير من ميادين العمل تتوقف على الكهرباء بل تدخل حتى في حياة الانسان داخل المؤسسات الصحية تتوقف على الكهرباء حيث توجد عدد من المحطات للتوزيع داخل الحلة منها (محطة توزيع عنانة، ومحطة توزيع محيزم، ومحطة توزيع المهندسين، ومحطة توزيع الاسكان، ومحطة توزيع البكرلي، ومحطة توزيع الطلائع) وايضا لها دور في عمليات التنمية الاجتماعية باعتبارها المؤثر الاساسي في التنمية من خلال توقف الكثير من المشاريع والدوائر على الكهرباء.

قام الباحث بأجراء بعض المقابلات مع مسؤولي الدوائر في مدينة الحلة وهي كالاتي مقابلة (١) مع الاستاذ المهندس محمد حسين نسوم / رئيس قسم التخطيط والمتابعة للشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية الفرات الاوسط وتحدثنا عن دور الطاقة الكهربائية في عملية التنمية الاجتماعية وكيفية انعكاسها على وضع العائلة العراقية في حالة عدم توفر الكهرباء تزداد من نفقات العائلة من اجل توفير البديل. وهذا ينعكس على جوانب متعددة منها نفسية الافراد وعدم قدرتهم على اداء ادوارهم سواء كان في العمل ام في المنزل وتوقف الكثير من الاعمال وبالتالي ينعكس على التنمية الاجتماعية قائل (بأن في مدينة الحلة محطتان لانتاج الاولى تسمى محطة الحلة الاولى والتي تنتج ٨٠ ميغا واط*) والثانية تسمى محطة الحلة الثانية والتي تنتج ١٨٠ ميغا واط، وهناك مشاكل تحد من عملية الانتاج الطاقة الكهربائية منها التخصيصات المالية وقلة تجهيز الوقود الغازي اضافة الى ان هناك مشاكل فرعية تخص (التوزيع).

مقابلة (٢) وكانت هناك مقابلة مع المهندس سلام عادل خضير وتحدثت عن اشكاليات التنمية ومن ضمنها الكهرباء وانعكاساتها على العائلة قال (توجد في مدينة الحلة بما يقارب ١٥ محطة انتاج لكن تكمن المشكلة في خط الناقل فيه مشاكل ومحطات التوزيع تعاني بنقص الكوادر الوسطية بسبب وجود الجامعات الاهلية وباجة الى بنايات).

رابعاً- دائرة الرعاية الاجتماعية :

تقع دائرة الرعاية الاجتماعية في نادر الثانية / حي الامير / مقابل معمل نسيج الحلة

لاشك ان جذور الرعاية الاجتماعية ترجع الى زمن بعيد حيث كان في زمن الرسول الاعظم والامام علي واهل بيته عليهم افضل الصلاة والسلام حيث كانوا يساعدون اليتامى والمحتاجين وتقديم المساعدات لهم، وتأسست وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد تاسيس

(١) مقابلة اجراها الباحث مع المهندس محمد حسين نسوم في مدينة الحلة اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٣.

(*) ميغا واط : وحدة قياس الطاقة تعادل 1000000 واط، او 1000 كيلو واط تستخدم للقيم الكبيرة للطاقة التي تنتجها محطات توليد الطاقة الكهربائية.

(٢) مقابلة اجراها الباحث مع المهندس سلام عادل خضير معاون مدير دائرة توزيع كهرباء الحلة اثناء الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/١٠/٢٦.

الدولة العراقية أي في عام ١٩٣٩م ومن ضمن تشكيلات الوزارة هي الرعاية الاجتماعية (شبكة الحماية الاجتماعية) للرجال والنساء.

وحسب عملي كباحث اجتماعي في احدى وحدات هذه الدائرة فأن الدائرة تقدم مجموعة من الخدمات وهي كالآتي :

تقديم الرعاية الاجتماعية للاطفال الايتام وتأسست هذه الدار في عام ١٩٦٣ وتقدم خدمات الى فاقد رعية الاب او الام او كلاهما سواء كان بسبب وفاة ام طلاق ام السجن ام عدم الاهلية، ومن عمر خمسة سنوات الى ثمانية عشر سنة، ودار رعاية المسنين من الرجال والنساء الذي تأسس بتاريخ ٢٠٠٩ م، وكذلك تقديم الخدمات الى المعوقين، اضافة الى معاهد للصم والبكم. وكذلك العاطلين عن العمل بشمولهم رواتب تساعد في حياتهم، وكذلك لارامل والمطلقات شمولهم في رواتب من اجل مساعدتهم في حياتهم.

وكانت لي مقابلة^(١) مع الاستاذ حيدر كامل مدير دائرة الرعاية الاجتماعية في الحلة وتحدثت عن اشكاليات التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية قال (عدد المستفيدين من راتب الرعاية الاجتماعية في محافظة بابل ٦٤٠٠٠ الف مستفيد ومعاملات قيد الانجاز بما يقارب ١٥٠٠٠ معاملة وعلى الرغم من ان الدائرة تقدم رواتب الى العوائل الواقعة تحت مستوى الفقر ولكن هناك مشاكل منها قلة البنيات التي تستوعب هذه الاعداد ومنها قلة الكوادر العاملة وقلة المخصصات المالية والدائرة بحاجة الى اثاث وان دائرة الرعاية الاجتماعية اصبحت من الدوائر الطاردة للموظفين بسبب ضغوط العمل).

مقابلة اخرى اجريت^(٢) مع الاستاذ ميثم عبدالامير مسؤول قسم التعديلات في دائرة الرعاية الاجتماعية وتحدثت عن اشكاليات التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية قال (هناك عدد من المشاكل التي تواجه عمل الدائرة في تقديم الخدمات للمواطنين ومن ضمنها قلة الكوادر الموجودة في الدائرة اضافة الى قلة البنيات مقابل الاعداد المقدمة للرعاية الاجتماعية وهناك ضغوط في العمل وهناك اعداد كبيرة جدا في محافظة بابل بحاجة الى رواتب الرعاية الاجتماعية لانهم يعيشون في ظروف قاسية)

خامسا - بلدية الحلة :

ان الملاكات الفنية والخدمية العاملة في مديرية بلدية الحلة احدى تشكيلات وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة ومن مهامها الحفاظ على حيوية مدينة الحلة بما فيها من الطرقات والمتنزهات ونظافة الاحياء وتعد الطرق والمواصلات من القطاعات المهمة في عملية التنمية الاجتماعية.

(١) مقابلة اجراها الباحث مع الاستاذ حيدر كامل حسين مدير دائرة الرعاية الاجتماعية للرجال اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٥

(٢) مقابلة اجراها الباحث مع الاستاذ ميثم عبدالامير مسؤول شعبة التعديلات في دائرة الرعاية الاجتماعية للرجال اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٣

من خلال المساهمة في تقليل كلفة الانتاج لاختصار عامل الزمن وتوفير الموارد المتاحة وسهولة الحركة والنقل من محل سكنى الافراد الى اعمالهم. اما جمالية المنطقة لها الدور الاساسي في رفاهية الفرد من خلال الاستخدام الامثل للوسائل المتاحة.

مقابلة^(١) مع الاستاذ محمد انور قدوري م.ر. مهندسين المعاون الفني لمدير بلدية الحلة وتحدثت عن دور بلدية الحلة في التنمية الاجتماعية وما هي اهم الاشكاليات التي ترد في عملهم في مدينة الحلة قال (هناك بعض الاشكاليات التي توا جه العمل منها نقص في الاليات وهذا النقص يؤدي قصور الاداء وخصوصا في المجتمع الحلي لأن هناك تزايد في الاعداد والمنازل، وعدم سد التخصيصات المالية واما بالنسبة للكوادر فانها كافية لكن وجود اخطاء في التوزيع على الدوائر والمناطق، وهناك تجاوزات من قبل المواطنين على الشوارع او الاماكن ذات الحيوية في داخل الحلة، وعدم وجود حماية بشكل مباشر للموظفين من اجل اداء اعمالهم وخصوصا في رفع التجاوزات او العمل وهناك معانات كبيرة في عدم التزام المواطن في نظافة مدينته).

(١) مقابلة اجراها الباحث مع الاستاذ محمد انور قدوري المعاون الفني لمدير بلدية الحلة اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ٢٠٢٢.

المبحث الثاني / تحليل البيانات الإحصائية

أولاً / البيانات الأولية الخاصة بالعينة

تعتبر البيانات العامة من الركائز الأساسية للتعريف بعينة الدراسة، فتحدد النوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية والخلفية الثقافية من المعلومات الأساسية الميدانية التي ترد في الاستبانة.

١- الجنس :

يعد الجنس من المتغيرات الأساسية في الدراسات الميدانية لما له دور كبير في عملية التنمية الاجتماعية خلال التأثير والتأثير في هذه العملية ولذلك ارتأى الباحث اختيار عينة الدراسة من كلا الجنسين لتكون الدراسة شاملة للمجتمع في مدينة الحلة.

جدول (٣): عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٥٧	٥٧%
انثى	١٩٣	٤٣%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير البيانات والمعلومات في الجدول أعلاه، عينة الدراسة بحسب متغير الجنس ان عدد الذكور والبالغ عددهم (٢٥٧) ونسبة بلغت (٥٧%) من عينة الدراسة مقارنة بعينة الدراسة للاناث حيث بلغ عددهن (١٩٣) ونسبة بلغت (٤٣%) من العينة الكلية للدراسة، نستنتج ان عينة الدراسة للذكور هي الاعلى لأن نسبتهم (٥٧%) بالمقابل نسبة الاناث هي (٤٣%) وتمثل النسبة الاقل من عينة الدراسة الكلية.

٢- العمر :

يقصد به حساب عمر الانسان من لحظة ميلاده وحتى اللحظة الحالية والتي مكنته من اكتساب الخبرات والتجارب والمعلومات عن المحيط الذي يعيش فيه، وبالطبع تزداد الخبرات والتجارب بزيادة العمر ولقد اختار الباحث الفئات العمرية لعينة الدراسة من عمر ثمانية عشر سنة الى اكثر من خمس وستين سنة لكي يستطيع ان يعبر عن آرائه.

جدول (٤): عينة الدراسة بحسب متغير العمر

الفئات	العدد	النسبة المئوية
١٨ - ٢٣	٥٥	١٢%
٢٤ - ٢٩	٦٠	١٣%
٣٠ - ٣٥	٦٦	١٥%
٣٦ - ٤١	٨٦	١٩%
٤٢ - ٤٧	٧٠	١٦%
٤٨ - ٥٣	٣٢	٧%
٥٤ - ٥٩	٣٤	٨%

٦٠-٦٥	٢٧	٦%
٦٦- فأكثر	٢٠	٤%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير البيانات في الجدول اعلاه، بأن الفئة العمرية (٣٦-٤١) سنة مثلت أعلى نسبة بواقع (١٩%) في حين بلغت نسبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٤٢-٤٧) سنة ونسبة (١٦%)، اما الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٤-٢٩) سنة بلغت نسبتهم (١٣%)، والفئة العمرية التي تكون اعمارها ما بين (٣٠-٣٥) سنة كانت نسبتهم (١٥%)، والفئة العمرية التي تتراوح اعمارها ما بين (١٨-٢٣) سنة كانت نسبتهم (١٢%)، واما الفئة العمرية التي تتراوح اعمارها ما بين (٥٤-٥٩) سنة بلغت نسبتهم (٨%)، والذين تتراوح اعمارهم ما بين (٤٨-٥٣) سنة بلغت نسبتهم (٧%)، والفئة العمرية التي تتراوح أعمارها ما بين (٦٠-٦٥) سنة بلغت نسبتهم (٦%) وأخيرا الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) سنة شكلت أقل نسبة بواقع (٤%) فقط.

٣- المستوى التعليمي :

يقصد بالمستوى التعليمي هو التحصيل الدراسي للمبحوث وله دور كبير في تكوين الشخصية والمركز الاجتماعي داخل المجتمع.

جدول (٥): عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد (التكرار)	% النسبة المئوية
أمي	٣٣	٧%
يقرأ ويكتب	٥٥	١٢%
ابتدائية	٦٦	١٥%
متوسطة	٨٤	١٩%
إعدادية	٧٤	١٦%
دبلوم	٥٣	١٢%
بكلوريوس	٦٣	١٤%
ماجستير	٢٢	٥%
دكتوراه	٠	صفر %
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول اعلاه، ان عينة الدراسة من اصحاب الشهادة المتوسطة (٨٣) وبلغت نسبتهم (١٩%) وتمثل أعلى نسبة، في حين ان عدد الحاصلين على الشهادة الاعدادية (٧٤) وبلغت نسبتهم (١٦%)، وأما الحاصلين على الشهادة الابتدائية فقد بلغ عددهم (٦٦) وكانت نسبتهم (١٥%)، وأما الذين حصلوا على شهادة البكلوريوس فقد بلغ عددهم (٦٣) مبحوثا وكانت نسبتهم (١٤%)، واما الذين يحملون مستوى تعليمي يقرأ ويكتب وكان عددهم (٥٥) وبلغت نسبتهم (١٢%)، واصحاب شهادة الدبلوم بلغ عددهم (٥٣) وبلغت نسبتهم (١٢%)، والذين لا يقرؤون ولا يكتبون (أمي) بلغ عددهم (٣٣) مبحوثا بلغت نسبتهم (٧%)، وأما الذين حصلوا على شهادة ماجستير فقد بلغ عددهم (٢٢) مبحوثا وبلغت نسبتهم (٥%)، واخيرا الذين

يحملون شهادة الدكتوراه لم يسجلوا أي حالة تذكر من عينة الدراسة، ونستنتج ان حملة الشهادة المتوسطة هي الاعلى نسبة حيث بلغت (١٩%) من عينة الدراسة الكلية.

٤- المهنة :

عن طريق المهنة يستطيع الانسان تحقيق الاهداف والطموحات التي يسعى في تحقيقها وبالطبع تختلف الادوار الاجتماعية والمكانة بالاختلاف المهن التي يزاولها الانسان، والمهنة هي وظيفة مبنية على اساس من العلم والخبرة وتتطلب مهارات وتخصصات معينة وتحكمها مجموعة من القوانين والآداب من اجل تنظيم العمل.

جدول (٦): عينة الدراسة تمثل متغير المهنة

المهنة	التكرار	% التسلسل الرتبي
طالب	٢٦	٦%
موظف مدني	١٠٠	٢٢%
موظف عسكري	٧٣	١٦%
عاطل عن العمل	١٥١	٣٣%
ربة بيت	٧٥	١٧%
اخرى تذكر(كاسب)	٢٥	٦%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن نسبة العاطلين عن العمل هي أعلى نسبة مسجلة في عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (١٥١) وقد بلغت نسبتهم (٣٣%)، اما الموظفين المدنيين بلغ عددهم (١٠٠) وقد كانت نسبتهم (٢٢%) وهي تسجل ثاني نسبة من عينة الدراسة، في حين سجلت عينة الدراسة حسب مؤشر (ربة بيت) عدد (٧٥) وبلغت النسبة (١٧%) وقد كان عدد الموظفين العسكريين (٧٣) من عينة الدراسة وبلغت نسبتهم (١٦%)، أما عدد عينة الدراسة من الطلاب فقد بلغ عددهم (٢٦) وبنسبة (٦%) وتمثل النسبة الأدنى من عينة الدراسة، وفي الاخير ان الذين يمتهنون مهن اخرى كان عددهم (٢٥) وبنسبة (٦%) من عينة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نجد ان نسبة العاطلين الى العمل هي أعلى نسبة من عينة الدراسة وهذا يدل على وجود اشكالية في التنمية الاجتماعية وبالطبع له تاثير على العائلة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعائلة.

٥- الحالة الاجتماعية :

يقصد بالحالة الاجتماعية بأنها المعلومة التي تستخدم لبيان الوضع الاجتماعي ومن خلالها يحدد اذا كان متزوجا او أعزبا او غيرها من الحالات، فكلمة متزوج ويعني بها ان يكون الشخص متزوجا قانونيا بغض النظر عما اذا كان أحد الشريكين حاضرا أو غائبا كأن يكون أحد الزوجين مسافرا او في العمل أو الخدمة لعسكرية، اما كلمة اعزب فهي تشير الى الحالة الاجتماعية للشخص الذي لم يرتبط أي لم يسبق له الزواج، اما كلمة مطلق أو مطلقة ونعني به الانفصال قانونيا بموجب ورقة رسمية تفيد أن الطلاق حاصل بين الطرفين، وعلى الرغم من أن الحالة الاجتماعية فيها معلومات شخصية الا انها من البيانات الاساسية التي تفيد دراستنا من اجل التنبؤ بمستقبل العائلة ومعرفة احتياجاتها.

جدول (٧): عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	٤٩	%١١
متزوج	٣٦٧	%٨٢
مطلق	٢٣	%٥
ارمل	١١	%٢
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه، الى أن غالبية العينة من المتزوجين وكان عددهم (٣٦٧) وبلغت نسبتهم (%٨٢) من العينة الكلية، وأما عدد (العزاب) غير المتزوجين فقد بلغ عددهم (٤٩) ونسبة (%١١)، وأما عدد المطلقين (٢٣) ونسبة (%٥)، وأما عدد الارامل بلغ عددهم (١١) من عينة الدراسة ونسبة (%٢). نستنتج من البيانات أعلاه ان المتزوجين شكلت اعلى نسبة وبواقع (%٨٢) من عينة الدراسة في المجتمع الحلي.

٦- الحالة الاقتصادية :

يتم تحديد الحالة الاقتصادية للعائلة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس بذلك من خلال مقدار الراتب الشهري أو الدخل السنوي الذي يتقاضاه الفرد من خلال الاعمال التي يمارسها الافراد، وغالبا ما يتم تقسيم نسبة الدخل الشهري على عدد افراد الاسرة لمعرفة الحالة الاقتصادية للعائلة ولقد اختار الباحث في دراسته الحالة الاقتصادية الجيدة والحالة الاقتصادية المتوسطة والحالة الاقتصادية الضعيفة في المجتمع الحلي.

جدول (٨): عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
جيده	٥٢	%١٢
متوسطة	٨٦	%١٩
ضعيفة	٣١٢	%٦٩
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول اعلاه من حيث متغير الحالة الاقتصادية والذي يعتبر عامل مهم في عملية التنمية الاجتماعية في هذه الدراسة حيث تشير البيانات ان غالبية عينة الدراسة من الحالة الاقتصادية الضعيفة حيث بلغت عددها (٣١٢) وكانت نسبتها (٦٩%) وهي تمثل أعلى نسبة، وأما الحالة الاقتصادية المتوسطة والتي بلغ عددها (٨٦) ونسبة (١٩%) تمثل المرتبة الثانية، واخيرا الحالة الاقتصادية الجيدة احتلت المرتبة الثالثة في هذه الدراسة حيث بلغ عددها (٥٢) ونسبة (١٢%)

نستنتج أن اكثرية عينة الدراسة هم من الحالة الاقتصادية الضعيفة حيث بلغت نسبتهم (٦٩%) من عينة الدراسة والحالة الاقتصادية الضعيفة ناتجة عن عدم وجود دخل للعائلة نتيجة قلة تواجد فرص العمل في المجتمع الحلي ولقلة الوظائف الشاغرة.

٧- الخلفية الثقافية :

يقصد بالخلفية الثقافية هي الاطار الذي يحكم الخبرات الحياتية للفرد من خلال مشاركته للجماعة استنادا الى الجنس والعرق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي واللغة والدين والمنطقة الجغرافية وتعتبر الخلفية الثقافية حسب رأي الباحث من الضروريات في دراسته الميدانية في مدينة الحلة.

جدول (٩): عينة الدراسة بحسب متغير الخلفية الثقافية

النسبة المئوية	التكرار	الخلفية الثقافية
٦٣%	٢٨٤	ريف
٣٧%	١٦٦	حضر
١٠٠%	٤٥٠	المجموع

اتضح من بيانات الجدول اعلاه، أن عينة الدراسة بحسب متغير الخلفية الثقافية حيث تبين أن النسبة العالية هي من الخلفية الثقافية الريفية حيث بلغ عددها (٢٨٤) ونسبة (٦٣%) من عينة الدراسة ، وبينما عدد المبحوثين من الخلفية الحضرية والبالغ عددهم (١٦٦) وكانت نسبتهم (٣٧%)..

٨- عدد افراد الاسرة :

يساعد هذا المتغير في إعطاء دلالة عن نوع الاسرة ومحيطها الذي نشأ فيه المبحوث، وبالطبع يؤثر حجم الاسرة في اجابات المبحوثين نتيجة لاختلاف التنشئة الاجتماعية الذي يتلقاها المبحوث داخل الاسرة لان ظروف الاسرة الكبيرة تختلف عن ظروف الاسرة الصغيرة.

جدول (١٠): عينة الدراسة بحسب متغير عدد افراد الاسرة

عدد افراد الاسرة	التكرار	التسلسل لرتبي	% التسلسل الرتبي
٣-١	٨٣	٣	١٨%
٦-٤	١٧٥	١	٣٩%

٩-٧	١٦٦	٢	٣٧%
١٠- فأكثر	٢٦	٤	٦%
المجموع	٤٥٠	١٠	١٠٠%

تشير دلالة بيانات الجدول اعلاه أن أعلى نسبة في الجدول بلغت (٣٩%) ممن كانت أسرهم تبلغ عدد أفرادها (٤ - ٦) فرداً، وتليها نسبة (٣٧%) ممن كانت أسرهم يبلغ عدد أفرادها (٧ - ٩)، في حين بلغت نسبة الأسر الذي يبلغ عدد أفرادها من (١ - ٣) هي (١٨%)، وأخيراً لأسر التي كانت عدد أفرادها مابين (١٠ - فأكثر) بلغت نسبتهم (٦%).

يستنتج الباحث من هذه البيانات أن غالبية المبحوثين يعيشون داخل أسر كبيرة وبالتالي يعد هذا صعوبة أمام الأسرة من توفير الاحتياجات اللازمة لهم ومواكبة التطورات التي تطرأ.

٩- عائلية السكن :

يعد السكن ضروره من ضروريات الحياة من بعد الغذاء والشراب ويعد جزء من متطلبات الحياة ويقصد به عائلية السكن هو المكان الذي يتخذها الافراد والأسر لغرض الإقامة والعيش فيه سواء كان ملكاً أو إيجاراً أو حكومي أو تجاوز، وبالطبع إذا كان السكن ملكاً فإنه يشير إلى الرفاهية النسبية للعائلة وإذا كان موجراً أو تجاوز فإنه لا يشير إلى الرفاهية وبالتالي أن مشكلة السكن يعد عائقاً أمام التنمية الاجتماعية ولذلك ارتأى الباحث في اعداد هذا المتغير في الدراسة لمعرفة طبيعة التنمية الاجتماعية في مدينة الحلة.

جدول (١١): عينة الدراسة حسب متغير عائلية السكن للمبحوثين

عائلية السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	١٣١	٢٩%
إيجار	٢١٠	٤٧%
حكومي	٢٤	٥%
تجاوز	٨٥	١٩%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه أن نوع وطبيعة السكن للمبحوثين إيجار حيث بلغ عددهم (٢١٠) وبنسبة بلغت (٤٧%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين سكنوا في بيوت ملك (١٣١) حيث بلغت نسبتهم (٢٩%)، وأما الذين يسكنون في بيوت تجاوز بلغ عددهم (٨٥) وبنسبة بلغت (١٩%)، وأخيراً الذين يسكنون في بيوت حكومي بلغ عددهم (٢٤) وبنسبة بلغت (٥%).

نستنتج من هذه البيانات أن غالبية المبحوثين يسكنون في بيوت إيجار حيث شكلت أعلى نسبة (٤٦، ٦%) من عينة الدراسة وبالتالي يؤثر في نسبة الدخل للمبحوثين.

١٠- طبيعة السكن :

تقسم طبيعة السكن إلى احياء شعبية و احياء متحضرة.

جدول (١٢): عينة الدراسة حسب متغير طبيعة السكن للمبحوثين

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
أحياء شعبية	٢٤٣	%٥٤
أحياء متحضرة	٢٠٧	%٤٦
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الذين يسكنون في أحياء شعبية هم الغالبية حيث بلغ عددهم (٢٤٧) ونسبة (٥٤%) بينما بلغ عدد عينة الدراسة الذين يسكنون في الأحياء المتحضرة (٢٠٧) وبلغت نسبتهم (٤٦%).

نستنتج من هذا أن أغلب عينة الدراسة يعيشون في أحياء شعبية ونسبة (٥٤%) وبطبيعة الحال أن السكن في الأحياء الشعبية يكونوا ذو دخل محدود بالإضافة إلى كثرة عدد السكان.

ثانياً- المحور الخاص بإشكالية التنمية الاجتماعية :

١- المعوقات الاقتصادية

■ مستوى الدخل :

هو أجمالي ما يحصل عليه الإنسان هو وأسرته من عمله الذي يعمل فيه أو من أية مصادر أخرى ومن خلال الدخل يستطيع الإنسان أن يلبي احتياجات أسرته وتعد الظروف التي يتم فيها انقطاع الدخل الشهري عنها غالباً أو يقل عن مستوى الكفاف هو من أصعب الظروف واضنكها على الأسرة^(١) وهناك تصنيفات إلى مستوى الدخل منها الجيد والمتوسط والضعيف.

جدول (١٣): عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدخل للمبحوثين

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
جيد	٥٢	%١٢
متوسط	٨٦	%١٩
ضعيف	٣١٢	%٦٩
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للمبحوثين هم من مستوى الدخل الضعيف حيث بلغ عددهم (٣١٢) ونسبة (٦٩%) وهي أعلى نسبة من عينة الدراسة الكلية، في حين بلغ

(١) الدكتور خزعل البرماتي، الدخل القومي والاستخدام، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٦٨، ص ٤٢-٤٤.

عدد المبحوثين من الدخل المتوسط (٨٦) وبنسبة (١٩%)، وأخيرا المبحوثين من مستوى الدخل الجيد الذين بلغوا عددهم (٥٢) مبحوثا من عينة الدراسة الكلية.

نستنتج أن غالبية المبحوثين في مدينة الحلة هم من مستوى الدخل الضعيف وهذا يشير الى عائق في عملية التنمية الاجتماعية.

■ مدى شعورك بالرضا عن المهنة التي تمارسها :

يقصد بالرضا عن المهنة هو مشاعر الموظف أو العامل تجاه وظيفته أو مهنته ويتحقق الرضا عندما تكون وظيفته تلبي غالبية احتياجاته وهنا تتولد لديه مشاعر ايجابية عن العمل وأما اذا كانت بالعكس فأنها تسبب لديه شعور بالاستياء عن العمل والوظيفة وربما تصل الى حد الاحباط.

جدول (١٤): مدى شعورك بالرضا عن المهنة التي تمارسها

الرضا عن المهنة التي تمارسها	المتوسط	النسبة المئوية
راض عن المهنة	٥٧	١٣%
غير راض عن المهنة	٣٩٣	٨٧%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير البيانات في اعلاه أن غالبية المبحوثين غير راض عن المهنة التي يمارسها حيث بلغ عددهم (٣٩٣) وبنسبة (٨٧%) من عينة الدراسة الكلية، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين هم يشعرون بالرضا عن المهنة التي يزاولوها (٥٧) وبنسبة (١٣%).

نستنتج من الدلات والبيانات أن النسبة العالية للمبحوثين هم يمتلكون شعور بعدم الرضى عن المهنة أو العمل بسبب عدم سد احتياجاتهم لأسرهم، وبالطبع هذا يرجع الى اسباب عديدة ويشكل ايضا عائقا من التنمية الاجتماعية.

■ هل انت المعيل الوحيد لأسرتك :

يقصد بالمعيل هو من يقيت وينفق على المعيشة لأفراد أسرته، ويكون هو المكلف الذي ثبت إشرافه على أفراد أسرته (والديه وأخوته وأخواته وزوجته وابناءه).

جدول (١٥): عينة الدراسة حسب متغير المعيل الوحيد لأسرتك

المعيل الوحيد لأسرتك	المتوسط	النسبة المئوية
نعم	٣٨٤	٨٥%
كلا	٦٦	١٥%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير البيانات في الجدول أعلاه على ان النسبة الأعلى من عينة الدراسة الكلية يكون هو المعيل الوحيد لأسرته حيث بلغ عددهم (٣٨٤) مبحوثاً وكانت نسبتهم (٨٥%)، مقارنة من يوجد من يساعدهم بالأعالة حيث بلغ عددهم (٦٦) وكانت نسبتهم (١٥%) من عينة الدراسة.

نستنتج ان غالبية الأسر الموجودة في مدينة الحلة وحسب البيانات التي جمعها من المبحوثين في الدراسة الميدانية يكون اعتمادها على معيل واحد حيث بلغت نسبتهم (٨٥%) من عينة الدراسة.

■ من يشارك في إعالة الأسرة ؟

قد يتم مشاركة المعيل في إعالة أسرته في سد متطلبات الحياة نتيجة توفر دخل اضافي كأن يكون راتب او عمل اخر وهذه المساعدة قد تكون من الزوجة أو الابناء أو الاب أو الأم أو الاخت.

جدول (١٦): عينة الدراسة حول متغير من يشارك في إعالة الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	من يشارك في إعالة الأسرة
صفر %	٠	الزوجة
صفر %	٠	الابناء
٥١ %	٣٤	الاب
صفر %	٠	الام
٤٨ %	٣٢	الاخ
صفر %	٠	الاخت
١٠٠ %	٦٦	المجموع

تشير البيانات في الجدول اعلاه الى ان غالبية عينة الدراسة الذين يساعدهم في إعالة أسرهم هم الاباء حيث بلغ عددهم (٣٤) حيث بلغت نسبتهم (٥١%) وكذلك اكدت البيانات على أن المعيل الاخر للمبحوثين هم الاخ حيث بلغ عددهم (٣٢) وكانت نسبتهم (٤٨%)، في حين أن المتغيرات الاخر مثل الاخت أو الام أو الزوجة لم تسجل أي بيانات في الدراسة الكلية.

نستنتج من الجدول اعلاه، من يشارك في إعالة أسرته، ان النسبة الاعلى من البيانات التي اجاب عليها المبحوثين هي الاباء وبلغت نسبتهم (٥١%) من عينة الدراسة الكلية، والنسبة الاقل من عينة الدراسة حسب الاجابة هي إعالة الاخ وقد بلغت (٤٨%) من عينة الدراسة الكلية.

■ هل تعتقد أن البطالة لها الاثر على التنمية الاجتماعية ؟

المقصود بالبطالة هو العدد الاجمالي لأفراد في المجتمع القادرين على القيام بالاعمال ولكن لم يتمكنوا في الحصول على العمل.

جدول (١٧): عينة الدراسة حسب متغير البطالة واثرها على التنمية الاجتماعية

البطالة لها الاثر على التنمية الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
الجواب / نعم	٤٥٠	١٠٠ %
الجواب / كلا	٠	صفر %

المجموع	٤٥٠	%١٠٠
---------	-----	------

تشير البيانات في الجدول أعلاه على أن جميع المبحوثين أجابوا على ان البطالة لها الاثر في عملية التنمية الاجتماعية حيث بلغ عددهم (٤٥٠) من عينة الدراسة وكانت النسبة (%١٠٠).

يرى الباحث أن البطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية تحدث عندما لا يجد الافراد وظيفة على الرغم من سعيهم الجاد والبحث عنها، والبطالة تؤثر على التنمية الاجتماعية لان التنمية الاجتماعية بمعناها العام تعني الاستثمار في الافراد وطاقتهم، وجيل الشباب هو الجيل العامل والمنتج لأنه توليد القوة والطاقة والمهارة وعندما تتدمر هذه الطاقة بسبب الفراغ يسبب له الكثير من المشاكل وبالتالي تصبح البطالة من أخطر المشكلات التي تواجه التنمية الاجتماعية.

▪ إذا كان الجواب للبطالة اثر على التنمية الاجتماعية فماهي الاسباب ؟

▪ جدول (١٨): يوضح تأثير البطالة على التنمية الاجتماعية

البطالة لها الاثر على التنمية الاجتماعية	التكرار	التسلسل الرتبي	% التسلسل الرتبي
تؤثر على اقتصاد الأسرة	٢٢	٣	%٥
تؤثر على القوة الشرائية لافراد	١٣	٤	%٣
تؤثر على حركة السوق	٣٨	٢	%٨
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٧٧	١	%٨٤

تشير البيانات في الجدول اعلاه على ان البطالة لها الاثر في التنمية الاجتماعية من خلال اجابة عينة الدراسة حيث ان النسبة الاعلى في الجدول وهي (%٨٤) من المبحوثين اجابوا على ان البطالة تؤثر في (اقتصاد الأسرة وتؤثر على حركة السوق وتؤثر على القوة الشرائية) وكان عددهم (٣٧٧)، في حين اجاب عدد من عينة الدراسة ان البطالة تؤثر على حركة السوق وبنسبة (% ٨) من عينة الدراسة وكان عددهم (٣٨)، بينما اجاب الاخرين بأن البطالة تؤثر على اقتصاد الأسرة وبنسبة (%٥) وكان عددهم (٢٢)، واخيرا اجاب عدد من عينة الدراسة على أن البطالة تؤثر على القوة الشرائية لافراد وبنسبة (%٣) وكان عدد المبحوثين (١٣) من عينة الدراسة الكلية.

نستنتج من خلال ماتقدم ان البطالة لها الاثر الاكبر في التنمية الاجتماعية من خلال تأثيرها على (اقتصاد الاسرة وعلى حركة الاسواق وعلى القوة الشرائية) وبنسبة (%٨٤) من عينة الدراسة الكلية.

▪ حسب رايك كيف يتم معالجة مشكلة البطالة ؟

جدول (١٩): يوضح كيف يتم معالجة مشكلة البطالة حسب رأي المبحوثين ؟

كيف يتم معالجة مشكلة البطالة	التكرار	الجدول الرتبي	% التسلسل الرتبي
توفير فرص عمل للشباب	٢١	٢	٥%
تفعيل القطاع الخاص في مجال توفير العمل والاستثمار	١٨	٣	٤%
دعم المشاريع الصغيرة	١٣	٤	٣%
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٩٨	١	٨٨%

تشير معطيات الجدول اعلاه، كيف يتم معالجة مشكلة البطالة، وقد أجاب عدد من عينة الدراسة الكلية على أن يتم معالجة المشكلة من خلال (توفير فرص عمل للشباب وتفعيل القطاع الخاص في مجال توفير العمل والاستثمار ودعم المشاريع الصغيرة) وبنسبة (٨٨%) وقد كان عددهم (٣٩٨)، في حين قد أجاب البعض الاخر يتم معالجة مشكلة البطالة من خلال توفير فرص العمل وكان عددهم (٢١) وبنسبة (٥)، بينما اجاب عدد من عينة الدراسة (١٨) يتم معالجة مشكلة البطالة عن طريق تفعيل القطاع الخاص في مجال توفير العمل والاستثمار وبنسبة (٤%)، وأخيرا فقد اجاب عدد من المبحوثين في كيفية معالجة مشكلة البطالة عن طريق دعم المشاريع الصغيرة وكان عددهم (١٣) وبلغت نسبتهم (٣%).

نستنتج بأنه يمكن معالجة مشكلة البطالة من خلال (توفير فرص عمل للشباب، وتفعيل القطاع الخاص في مجال توفير فرص العمل والاستثمار ودعم المشاريع الصغيرة).

٢- التعليم والتنمية :

■ هل لديك ابناء في مرحلة الدراسة ؟

جدول (٢٠): يوضح عينة الدراسة حسب متغير معوقات التعليم

هل لديك ابناء في مرحلة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٥٥	٧٨%
كلا	٩٥	٢١%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول اعلاه، هل لديك أبناء في مرحلة الدراسة، فقد أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (نعم) وبلغ عددهم (٣٥٥) وبنسبة بلغت (٧٨%) من العينة الكلية للدراسة، في حين أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (كلا) وقد بلغ عددهم (٩٥) وبنسبة بلغت (٢١%) من عينة الدراسة الكلية.

نستنتج من ذلك ان الذين لديهم ابناء في المدرسة هم يمثلون النسبة الاعلى من عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (٧٨%) في حين بلغت نسبة عينة الدراسة الذين ليس لديهم ابناء في المدرسة بنسبة (٢١%) من عينة الدراسة وهذا يدل على كثرة الابناء المسجلين في المدارس وبالطبع هذا يتطلب الى عدد مناسب من المدارس لكي يسد العدد الموجود بالاضافة الى توفير المستلزمات الضرورية للدراسة من الكوادر والكتب والقرطاسية والى غيرها، لان التعليم أساس كل تقدم في المجتمع اذا تم تدريب خريجية على المنهج الصحيح وهناك علاقة قوية بين التنمية الاجتماعية والتعليم من خلال التعليم يمكن تنمية وتطوير القدرات البشرية من أجل تحقيق

الاستثمار الامثل للموارد المتاحة أي كلما تقدم المجتمع في وسائل التعليم تقدم في مجال التنمية الاجتماعية.

- إذا كان الجواب بنعم فما هي المراحل الدراسية التي ينتمون اليها ؟

جدول (٢١): يوضح المراحل الدراسية التي ينتمون اليها الابناء

المراحل التي ينتمون اليها الابناء/	التكرار	التسلسل الرتبي	% التسلسل الرتبي
ابتدائية	٤٠	٤	١١ %
متوسطة	٦٣	٣	١٨ %
اعدادية	٨٩	٢	٢٥ %
معهد	١٥	٥	٤ %
جامعة	١٤٨	١	٤٢ %
المجموع	٣٥٥	١٥	١٠٠ %

من خلال معطيات الجدول أعلاه، المراحل التي ينتمون اليها ابناء عينة الدراسة حيث أجاب عدد من عينة الدراسة بأن لديهم أبناء في الجامعة وقد بلغ عددهم (١٤٨) وبلغت نسبتهم (٤٢%) من عينة الدراسة، في حين أجاب عدد من عينة الدراسة بأن لديهم أبناء في المرحلة الاعدادية وقد بلغ عددهم (٨٩) وبلغت نسبتهم (٢٥%)، بينما بلغ عدد من عينة الدراسة الذين لديهم أبناء في المرحلة المتوسطة (٦٣) وقد بلغت نسبتهم (١٨%)، أما الذين لديهم أبناء في المرحلة الابتدائية وبلغ عددهم (٤٠) وبنسبة (١١%)، في حين عينة الدراسة الذين لديهم ابناء في المعهد وكانت (نسبتهم ٤ %).

نستنتج من ذلك بأن النسبة الاعلى هم لديهم ابناء في المرحلة الجامعية وتليها المرحلة الاعدادية ومن ثم المتوسطة واخيرا مرحلة المعهد وهذا يتطلب جهود كبيرة من قبل العائلة بسبب متطلبات الدراسة وهذا يؤثر على اقتصاد العائلة اضافة الى جهود المجتمع الاكبر بتوفير وظائف أو عمل يستوعب الاعداد، اضافة الى ان التعليم يختلف في طرائقه وهذا ما يوافق رأي الدكتور عباس محجوب بقوله (يمكن أن يكون محتوى التعليم أو مردوده من أكبر العوائق حيث أن التعليم في مرحلة المختلفة لازال يعتمد على ترسيخ المعلومات في عقول الطلاب دون التركيز على العمليات التي تساعدهم في عملية التنمية)^(١).

- هل هناك جدوى من اكمال أبنائك الدراسة ؟

جدول (٢٢): يوضح هل هناك جدوى من اكمال الدراسة ؟

هل هناك جدوى من اكمال الدراسة / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
---	---------	----------------

(١) د عباس محجوب، دور التنمية في التعليم، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠١٣، ص ٣٩.

نعم	٣٣٥	%٩٤
كلا	٢٠	%٦
المجموع	٣٥٥	%١٠٠

يتضح من معطيات الجدول اعلاه، هل هناك جدوى من أكمال أبنائك الدراسة، فقد أجاب عدد من عينة الدراسة ب(نعم) وكان عددهم (٣٣٥) وبلغت نسبتهم (%٩٤)، في حين أجاب عدد اخر من عينة الدراسة ب(كلا) وكان عددهم (٢٠) وبلغت نسبتهم (%٦).

نستنتج أن غالبية عينة الدراسة الذين لديه رغبة من أكمال ابنائهم الدراسة تمثل النسبة الاعلى من عينة الدراسة وباعتبار هناك جدوى حيث بلغت نسبتهم (%٩٤) وهذا يدل على أن افراد المجتمع المحلي لديهم الرغبة في أكمال الدراسة ولديهم الرغبة في التغيير وهنا تكمن الاشكالية بوجود اعداد هائلة من الخريجين وليس لديهم عمل.

■ إذا كان الجواب كلا فما هي الاسباب ؟

جدول (٢٣): يوضح اسباب عدم الجدوى من أكمال الدراسة ؟

عدم وجود جدوى من اكمال الدراسة. / الاسباب	التكرار	النسبة المئوية
ليس هناك مستقبل في اكمال الدراسة	٠	صفر%
ليس لديهم القدرة في مجاراة الدراسة	٠	صفر%
ليس لديهم القدرة في اكمال الدراسة	٠	صفر%
لديهم اعمال اخرى اهم من الدراسة	٠	صفر%
جميع الاسباب التي ذكرت	٢٠	%١٠٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه، اسباب إجابة عينة الدراسة بعدم وجود جدوى في أكمال دراسة ابنائهم، من خلال اجابة عدد من عينة الدراسة تبين أن عدد (٢٠) من عينة الدراسة يرجعون الى عدة اسباب منها (ليس هناك مستقبل من الدراسة وليس لابنائهم القدرة على الدراسة وأن لديهم أعمال اهم من الدراسة).

نستنتج من خلال ماتقدم أن عدد من المبحوثين في مجتمع الدراسة يعتقدون ليس هناك جدوى من أكمال ابنائهم الدراسة وبالطبع هذه النسبة تؤثر على عملية التنمية الاجتماعية وتنعكس أثارها على العائلة.

■ ماهو رأيك في المؤسسات العلمية والتعليمية ؟

جدول (٢٤): يوضح رأي المبحوثين في المؤسسات العلمية والتعليمية ؟

ماهو رأيك في المؤسسات // العلمية والتعليمية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٢٧	%٦
غير جيدة	٤٢٣	%٩٤
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

من خلال معطيات الجدول أعلاه، ماهو رأيك في المؤسسات العلمية والتعليمية فقد أجاب اغلب عينة الدراسة بأنها (غير جيدة) وكان عددهم (٤٢٣) من عينة الدراسة الكلية وقد بلغت نسبتهم (٩٤%)، في حين عدد من عينة الدراسة فقد أجابوا بأنها جيدة وقد بلغ عددهم (٢٧) وبنسبة بلغت (٦%).

نستنتج من الجدول أعلاه أن النسبة الاعلى من الاجابات هي عدم الرضى من عينة الدراسة في المجتمع الحلي على المؤسسات العلمية والتعليمية وهذا يعيق التنمية الاجتماعية.

■ إذا كان الجواب غير جيدة، فما هو السبب حسب رأيك الشخصي ؟

جدول (٢٥): يوضح الجواب غير جيدة عن المؤسسات العلمية والتعليمية

اسباب عدم رضى المبحوثين عن المؤسسات العلمية والتعليمية / الجواب	التكرار	التسلسل الرتبي	% التسلسل الرتبي
المؤسسات غير مهياة للدراسة	١٥	٣	٤%
الكادر التعليمي غير جيد	٢٢	٢	٥%
المناهج التعليمية غير مناسبة	١١	٤	٣%
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٧٥	١	٨٨%

تشير المعطيات في الجدول أعلاه، اجابة عينة الدراسة حول رأيهم في المؤسسات العلمية والتعليمية وقد اجابو (غير جيدة)، الذين اجابوا (على أن المؤسسات غير مهياة) ١٥ وقد بلغت نسبتهم (٤ %)، وقد أجاب عدد من المبحوثين على مؤشر (الكادر التعليمي غير جيد) (٢٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥%)، وأما الذين اجابو على مؤشر (جميع الاسباب التي ذكرت) وقد كان عددهم (٣٧٥) وبلغت نسبتهم (٨٨%).

نستنتج مما تقدم يرجع المبحوثين في عدم رضاهم في المؤسسات العلمية والتعليمية يرجع الى جميع الاسباب التي ذكرت منها (المؤسسات غير مهياة للتعليم، والكادر غير جيد، والمناهج غير مناسبة) وبالطبع هذا يؤثر على التعليم وبالتالي ينعكس على الافراد وبالتالي ينعكس على العائلة وهو بدوره يعيق التنمية الاجتماعية لان التعليم عامل اساسي في التنمية الاجتماعية وهذا ينعكس على المجتمع الحلي ومناخاظة قد سعى الكثير من العوائل الى التعليم الاهلي وهذا يؤدي الى ازياد التكلفة على العوائل وهذا يرجع الى الاسباب التي ذكرت في أعلاه.

٣- الصحة والتنمية :

جدول (٢٦): ما مستوى الخدمات الصحية في منطقتك السكنية ؟

ما مستوى الخدمات الصحية المقدمة في منطقتك / الجواب	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٦٦	١٥%

غير جيدة	٣٨٤	٨٥%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير المعطيات في أعلاه، ما مستوى الخدمات الصحية في منطقتك، وقد اجاب عدد من عينة الدراسة ب(غير جيدة) وكان عددهم (٣٨٤) من عينة الدراسة الكلية وقد بلغت نسبتهم (٨٥%) وأما الذين أجابوا بأن الخدمات الصحية جيدة كان عددهم (٦٦) وبنسبة بلغت (١٥%).

نستنتج مما تقدم ان النسبة الاعلى في مجتمع الدراسة وحسب أجابة عدد من عينة الدراسة هي ان مستوى الخدمات الصحية المقدمة في مدينة الحلة غير جيدة حيث بلغت نسبة الاجابة (٨٥%) وهذا يدل على أن المستشفيات غير كافية في تقديم الخدمات مقارنة بعدد السكان إضافة الى قلة الخدمات المقدمة وهذا ينعكس على مؤشرات التنمية الاجتماعية ويعتبر عامل الصحة من اهم العوامل الداخلة في عملية التنمية الاجتماعية.

▪ إذا كان الجواب غير جيدة فما هي الاسباب ؟

جدول (٢٧): يوضح الاسباب اذا كانت الخدمات الصحية غير جيدة

إذا كان الجواب غير جيدة فما هي الاسباب / الاجابة	العدد	التسلسل الرتبي	% التسلسل الرتبي
عدم وجود مركز صحي في المنطقة	٠	٥	صفر %
عدم وجود مستشفى قريبة في المنطقة	٤٣	٣	١١%
عدم وجود كوادر كافية في المراكز الصحية	٢٢	٤	٦%
الخدمات غير جيدة في المراكز الصحية	٧٧	٢	٢٠%
جميع الاسباب التي ذكرت	٢٤٢	١	٦٣%

تشير الدلالات في الجدول أعلاه، كون الخدمات الصحية غير جيدة فقد اجابة عدد من عينة الدراسة على مؤشر جميع الاسباب التي ذكرت (عدم وجود مركز صحي قريب، عدم وجود مستشفى قريبة، عدم وجود كوادر كافية، الخدمات غير جيدة) وكان عددهم (٢٤٢) وبنسبة بلغت (٦٣%) وهي أعلى نسبة، في حين بلغت أجابة عدد من عينة الدراسة على مؤشر الخدمات غير جيدة في المراكز الصحية والمستشفيات نسبة (٢٠%) حيث كان عددهم (٧٧)، أما الذين أجابوا عدم وجود مستشفى قريبة في المنطقة فقد بلغ عددهم (٤٣) وبلغت نسبتهم (١١%)، في حين أجاب عدد من المبحوثين على مؤشر عدم وجود كوادر كافية في المراكز الصحية وبلغ عددهم (٢٢) وبنسبة بلغت (٦%).

نستنتج أن اعلى نسبة كانت هي أجابة عدد من عينة الدراسة على مؤشر جميع الاسباب التي ذكرت فيما يخص عدم وجود مركز صحي قريب وعدم وجود مستشفى قريب وعدم وجود كوادر كافية وعدم وجود خدمات كافية وبنسبة بلغت ٦٣% من عينة الدراسة وهذا يشكل عائق أمام التنمية الاجتماعية وبالتالي يؤثر وينعكس على العائلة في المجتمع المحلي.

▪ هل تعاني من امراض مزمنة أنت او أحد أفراد اسرتك ؟

جدول (٢٨): يوضح هل تعاني من امراض مزمنة او احد افراد اسرتك

هل تعاني انت او احد افراد اسرتك من امراض مزمنة / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
--	---------	----------------

نعم	١٩٧	%٤٤
كلا	٢٥٣	%٥٦
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

تشير معطيات الجدول أعلاه، هل تعاني انت او أحد افراد أسرتك من أمراض مزمنة، فقد أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (كلا) والبالغ عددهم ٢٥٣ وبلغت نسبتهم (٥٦%) من عينة الدراسة الكلية، في حين أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (نعم) والبالغ عددهم ١٧٩ وبلغت نسبتهم (٤٤%).

نستنتج ان النسبة العالية من الاجابة كانت عدم أصابتهم بالأمراض المزمنة وكانت نسبتهم (٥٦%) والنسبة الاقل هي أصابتهم بالأمراض المزمنة وكانت نسبتهم (٤٤%) وعلى الرغم من أن نسبة أصابة المبحوثين أو احد افراد اسرهم بالامراض المزمنة من خلال الاجابات هي النسبة القليلة في الجدول اعلاه الا أنها نسبة عالية (٤٤%) وهي بحاجة الى توفير مستشفيات وخدمات صحية وكوادر من أجل تحسين المستوى الصحي داخل المجتمع المحلي.

■ ماهي طبيعة الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الصحية الحكومية لأصحاب الامراض المزمنة ؟

جدول (٢٩): يوضح عينة الدراسة حسب طبيعة متغير الخدمات المقدمة لأمراض المزمنة من قبل المؤسسات الصحية الحكومية

طبيعة الخدمات المقدمة من قبل الخدمات الصحية الحكومية / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٥٣	%٢٧
غير جيدة	١٤٤	%٧٣
المجموع	١٩٧	%١٠٠

تشير الدلالات في الجدول اعلاه، طبيعة الخدمات الصحية المقدمة للأمراض المزمنة من قبل المؤسسات الحكومية، فقد اجاب عدد من عينة الدراسة بأن الخدمات المقدمة غير جيدة وقد بلغ عددهم (١٤٤) وبنسبة بلغت (٧٣%)، أما الذين أجابو بأن الخدمات الصحية المقدمة جيدة بلغ عددهم (٥٣) وبنسبة بلغت (٢٧%).

نستنتج بأن الخدمات المقدمة لأمراض المزمنة لعينة الدراسة هي غير جيدة وقد بلغت النسبة (٧٣%) وهي نسبة عالية ومن خلال هذه النسبة نستدل بأن الخدمات الصحية غير جيدة من حيث تقديم الخدمات الصحية وهذا يزيد من عبء العائلة لأنها تضطر الى المعالجة في المستشفيات الاهلية حيث أن غالبية الاطباء يطلبون من ذوي المريض مراجعة العيادات الخاصة أو المستشفيات الاهلية وهذا يؤثر على دخل العوائل وخصوصا اذا كانت العائلة من اصحاب الدخل المحدود.

- إذا كانت الخدمات الصحية غير جيدة فما هو السبب؟

جدول (٣٠): يوضح إذا كانت الخدمات الصحية غير جيدة

إذا كانت الخدمات الصحية غير جيدة فما هي الاسباب	العدد	التسلسل الرتبي	% التسلسل الرتبي
عدم توفر الادوية	٢٣	٤	١٦%
عدم وجود ضمان صحي	٣٥	٢	٢٤%
عدم الاهتمام بأصحاب الامراض المزمنة	٥٣	١	٣٧%
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٣	٣	٢٣%

تشير معطيات الجدول أعلاه، إذا كانت الخدمات الصحية المقدمة لأصحاب الامراض المزمنة غير جيدة فما هو السبب، وقد أجاب عدد من عينة الدراسة على أن السبب يكمن في عدم الاهتمام بأصحاب الامراض المزمنة وكانت عدد الاجابة (٥٣) وبلغت نسبتهم (٣٧%)، أما الذين أجابو بعدم وجود ضمان صحي فقد بلغ عددهم (٣٥) وبنسبة بلغت (٢٤%)، والذين أجابوا بأن جميع الاسباب التي ذكرت فقد بلغ عددهم (٣٣) وبنسبة بلغت (٢٣%)، وأما الذين أجابوا بعدم توفر الادوية فقد بلغ عددهم (٢٣) وبنسبة بلغت (١٦%).

نستنتج من خلال ماتقدم ان النسبة الاعلى في الجدول اعلاة ان السبب يكمن وراء سوء تقديم الخدمات الصحية لاصحاب الامراض المزمنة هو عدم الاهتمام بأصحاب الامراض المزمنة حيث بلغت نسبتهم (٣٧%) ومن ثم يليها عدم وجود ضمان صحي حيث بلغت نسبتهم (٢٤%) ومن بعدها جميع الاسباب التي ذكرت واخيرا عدم توفر الادوية وهذه المعطيات تشكل عائق أمام التنمية الاجتماعية لان من ضمن اهدافها هي التخلص من كافة المشكلات التي تعترض ابناء المجتمع وبالطبع الوضع الصحي من ضمن المشكلات التي تعترض ابناء المجتمع وبالتالي تشكل عائق امام التنمية الاجتماعية.

- إذا اصبت انت أو أحد افراد أسرته فهل تفضل الذهاب الى المستشفى أو المراكز الصحية الحكومية؟

جدول (٣١): يوضح في حالة الإصابة بمرض هل يفضل الذهاب الى المستشفى أو المراكز الصحية الحكومية

هل تفضل الذهاب الى المراكز الصحية أو المستشفيات / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٧	١٥%
كلا	٣٨٣	٨٥%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير معطيات الجدول أعلاه، في حالة اصابتك بمرض انت أو احد أفراد اسرتك هل تفضل الذهاب الى المستشفى أو المراكز الصحية الحكومية، حيث أجاب عدد من عينة على مؤشر (نعم) وكان عددهم (٦٧) وبلغت نسبتهم (١٥%)، في حين أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (كلا) وقد بلغ عددهم (٣٨٣) وبنسبة (٨٥%).

ونستنتج من ذلك، في حالة اصابتك بمرض انت أو أحد أفراد اسرتك هل تفضل الذهاب الى المستشفيات أو المراكز الصحية حسب رأي عينة الدراسة كانت الاجابة ب(كلا) وهي النسبة

الاعلى حيث بلغت (٨٥%) وهذا يدل عدم رضى أفراد المجتمع المحلي على أداء المستشفيات أو المراكز الصحية في تقديم الخدمات الصحية حيث لو كانت الخدمات المقدمة جيدة لما فضل اكثر من عينة الدراسة بالذهاب الى أماكن أخرى من أجل الاستفادة من الخدمات الصحية.

■ إذا كان الجواب كلا فما هو السبب ؟

جدول (٣٢): يوضح إذا كان الجواب كلا فما هو السبب؟

الذين أجابوا ب(كلا)	التكرار	الجدول الرتبي	% النسبة المئوية
عدم توفر العناية المناسبة في المستشفيات الحكومية	٥١	٤	١٣%
عدم توفر الدواء	٧٢	٢	١٩%
عدم توفر الخدمات الصحية المناسبة التي يحتاجها المريض	٦١	٣	١٦%
جميع الاسباب التي ذكرت	١٩٩	١	٥٢%

تشير معطيات الجدول أعلاه، اذا كان الجواب ب(كلا) فما هو السبب، الذين أجابوا على مؤشر جميع الاسباب التي ذكرت(عدم توفر العناية المناسبة في المستشفيات، وعدم توفر الدواء، عدم توفر الخدمات المناسبة التي يحتاجها المريض) كان عددهم (١٩٩) وبنسبة بلغت (٥٢%)، فقد أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (عدم توفر الدواء) وكان عددهم (٧٢) وبلغت نسبتهم (١٩%)، في حين أجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر (عدم توفر الخدمات الصحية المناسبة التي يحتاجها المريض) وكان عددهم (٦١) وبلغت نسبتهم (١٦%)، وأخيراً أجاب عدد من المبحوثين على مؤشر عدم توفر العناية المناسبة في المستشفيات فبلغ عددهم (٥١) وبلغت نسبتهم (١٣%).

نستنتج من خلال ماتقدم، في حالة أصابة أو احد افراد اسرته فإنه لايفضل الذهاب الى المستشفيات الحكومية وحسب أجابة عينة الدراسة بلغت نسبة الاجابة على مؤشر جميع الاسباب التي ذكرت هي (٥٢%) هي أعلى نسبة واما الذين اجابوا على مؤشر عدم توفر الادوية بلغت نسبتهم (١٩%) واما الذين اجابوا على مؤشر عدم توفر الخدمات المناسبة بلغت نسبتهم (١٦%) وقد اجاب عدد من المبحوثين على مؤشر عدم توفر العناية المناسبة وبلغت نسبتهم (١٣%) وهذا يدل الى عائق من عوائق التنمية الاجتماعية.

٤- معوقات الخدمات العامة :

■ كيف ترى طبيعة الخدمات العامة المقدمة في مدينتك ؟

جدول (٣٣): عينة الدراسة حسب متغير طبيعة الخدمات المقدمة في مدينتك ؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٠	صفر%
غير جيدة	٤٥٠	١٠٠%
المجموع	٤٥٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول أعلاه، أن عينة الدراسة وبحسب متغير طبيعة الخدمات المقدمة في مدينتك، حيث أجاب جميع عينة الدراسة ب(غير جيدة) وكان عددهم (٤٥٠) ونسبة بلغت (١٠٠%) وهي النسبة الأعلى من عينة الدراسة الكلية، بينما مؤشر الخدمات جيدة لم تسجل أي أجابة من عينة الدراسة.

وهذا يدل على ان الخدمات المقدمة في مدينة الحلة وحسب رأي عينة الدراسة من خلال الاجابة غير جيدة حيث بلغت نسبتهم ١٠٠% وهذا يرجع الى عدة اسباب منها عدم وجود شوارع معبدة وتسد حجم الاختناقات المرورية للشوارع بحيث انها كانت معهده قبل سنوات عديدة وكان عدد المركبات قبل عشرين سنة أو اكثر عدد قليل مقارنة بالأعداد الحالية إضافة الى التخطيط العمراني قديم جدا لمدينة الحلة وعدم وجود مجمعات سكنية حديثة وغيرها ويعتبر هذا عائق امام العائلة وامام التنمية الاجتماعية.

إذا كان الجواب غير جيدة، فما هي الاسباب حسب رأيك ؟

جدول (٣٤): يوضح الجواب غير جيدة بالنسبة للخدمات المقدمة وماهي الاسباب ؟

اسباب كون الخدمات غير جيدة	التكرار	الجدول الرتبي	% التسلسل الرتبي
الشوارع اغلبها غير معبدة	٢٣	٤	٥ %
عدم وجود شبكة فعالة لتصريف مياه الصرف الصحي والامطار	٤٥	٣	١٠ %
عدم وجود تخطيط عمراني	٥٣	٢	١٢ %
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٢٩	١	٧٣ %

يتضح من الجدول أعلاه، اذا كانت الخدمات غير جيدة فماهي الاسباب حسب رأيك، حيث اجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر الشوارع اغلبها غير معبدة (٢٣) ونسبة بلغت (٥%)، واما الذين اجابوا على مؤشر عدم وجود شبكة فعالة لتصريف مياه الصرف الصحي والامطار (٤٥) ونسبة (١٠%)، في حين اجاب عدد من المبحوثين على مؤشر عدم وجود تخطيط عمراني (٥٣) ونسبة (١٢%)، وأخير اجاب عدد من المبحوثين على مؤشر جميع الاسباب التي ذكرت وكان عددهم ٣٢٩ ونسبة بلغت (٧٣%) من العينة الكلية للدراسة.

نستنتج من ذلك، الخدمات العامة المقدمة في مدينة الحلة وحسب رأي المبحوثين من خلال اجاباتهم هي غير جيدة وحسب جميع الاسباب التي ذكرت (الشوارع اغلبها غير معبدة، وعدم شبكة فعالة لتصريف مياه الصرف الصحي والامطار، وعدم وجود تخطيط عمراني) حيث كانت النسبة الأعلى من الذين اجابوا على مؤشر جميع الاسباب التي ذكرت ونسبة بلغت ٧٣%.

■ ماهو تقييمك للبنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينتك ؟

جدول (٣٥): يوضح تقييمك للبنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينتك ؟

تقييمك للبنى التحتية والخدمات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٠	صفر %
غير جيدة	٤٥٠	١٠٠ %
المجموع	٤٥٠	١٠٠ %

تشير معطيات الجدول أعلاه، تقييمك للبنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينتك، فقد أجاب عدد من عينة الدراسة على ان البنى التحتية غير جيدة وقد بلغ عددهم (٤٥٠) وبنسبة (١٠٠%) من عينة الدراسة الكلية، في حين لم تسجل أي اجابة على مؤشر جيدة من قبل المبحوثين.

نستنتج من خلال ماتقدم أن النسبة الاعلى في الجدول حسب رأي المبحوثين واجاباتهم ان البنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينة الحلة غير جيدة.

- هل تعتقد أن سوء خدمات التيار الكهربائي يؤثر على طبيعة التنمية الاجتماعية ؟

جدول (٣٦): يوضح سوء خدمات التيار الكهربائي وتأثيره على التنمية الاجتماعية

سوء التيار الكهربائي يؤثر على التنمية الاجتماعية / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٥٠	١٠٠ %
كلا	٠	صفر %
المجموع	٤٥٠	١٠٠ %

تشير معطيات الجدول أعلاه، سوء خدمات التيار الكهربائي وتأثيره على طبيعة التنمية الاجتماعية، حيث اجاب عدد من عينة الدراسة ب(نعم) وقد بلغ عددهم ٤٥٠ وكانت النسبة (١٠٠%)، في حين مؤشر (كلا) لم يسجل أي اجابة.

نستنتج من ذلك ان النسبة الاعلى من اجابة عينة الدراسة هي ان سوء الخدمات بالنسبة للتيار الكهربائي يؤثر على التنمية الاجتماعية وكان عددهم ٤٥٠ وبنسبة بلغت (١٠٠%).

- إذا كان الجواب نعم فما هو السبب في رأيك ؟

جدول (٣٧): يوضح تأثير خدمات التيار الكهربائي على التنمية الاجتماعية حسب رأي عينة الدراسة

الاسباب حسب رأي عينة الدراسة	التكرار	التسلسل الرتبي	% التسلسل الرتبي
تؤثر على القطاع الصحي	٣٣	٤	٧ %
تؤثر على القطاع التعليمي	٤١	٣	٩ %
تؤثر على القطاع الصناعي	٢٤	٥	٥ %
تؤثر على الحياة اليومية للعائلة	٥٢	٢	١٢ %
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٠٠	١	٦٧ %

يتضح من الجدول أعلاه، تأثير خدمات التيار الكهربائي على التنمية الاجتماعية، حيث اجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر تؤثر على القطاع الصحي (٣٣) وبنسبة (٧ %)، في حين اجاب عدد من عينة الدراسة على مؤشر تؤثر في القطاع التعليمي (٤١) وبنسبة (٩ %)،

بينما اجاب عدد من المبحوثين على مؤشر تؤثر في الحياة اليومية (٥٢) وبنسبة (١٢%) وأخيرا اجاب عدد من المبحوثين على جميع الاسباب التي ذكرت (٣٠٠) وبلغت نسبتهم (٦٧%).

نستنتج من ذلك ان خدمات التيار الكهربائي وحسب اجابات المبحوثين تؤثر على (القطاع الصحي، وتؤثر على القطاع التعليمي، وتؤثر على القطاع الصناعي، وتؤثر على الحياة اليومية) وكان عددهم ٣٠٠ مبحوثاً وبلغت النسبة (٦٧%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة نستدل من ذلك ان خدمات التيار الكهربائي لها الدور الفعال والضروري في جميع القطاعات بل حتى في الحياة اليومية وان خلل يصيبها يصيب الجوانب الاخرى اذا هي عامل مهم من عوامل التنمية الاجتماعية.

■ ما مدى تاثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية عليك وعل عائلتك ؟

جدول (٣٨): يوضح مدى تاثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية

النسبة المئوية	التكرار	تاثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية عليك وعلى عائلتك
١٠٠%	٤٥٠	قوي
صفر %	٠	متوسط
صفر %	٠	ضعيف
١٠٠%	٤٥٠	المجموع

تشير معطيات الجدول أعلاه، مدى تاثير الخدمات والبنى التحتية عليك وعلى عائلتك، حيث اجاب عدد من المبحوثين على مؤشر تاثير (قوي) وبلغ عددهم ٤٥٠ وبنسبة (١٠٠%)، في حين مؤشر متوسط لم يسجل أي علامة (٠) وبنسبة (صفر %)، وكذلك مؤشر ضعيف (٠) لم يسجل أي علامة من قبل المبحوثين.

نستدل من ذلك أن النسبة الاعلى من اجابة المبحوثين بأن هناك تاثير قوي من حيث طبيعة الخدمات والبنى التحتية وبنسبة ١٠٠%.

المبحث الثالث / اختبار الفرضيات

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الاسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة. ^(١) والفرض هو مجموعة المبادئ الأولية التي يسلم العقل بصحتها، والتي لا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة لشدة عموميتها ^(٢).

وعندما يتمكن الباحث من صياغة الفروض العلمية ويربط العلاقة بين المتغيرات فهذا يعني انه خطا خطوه علمية ومنهجية من خطوات النهج العلمي الصحيح لغرض الوصول الى النتائج ^(٣).

فالفروض هي أفكار مبدئية تربط بين الظاهره موضوع الدراسة وأحد العوامل المرتبطة^(٤)، وعبر دحض الفروض واثباتها بأستعمال المناهج والادوات يتحقق الهدف من الدراسة، ولكي تكون الفرضية قادرة على الإجابة على تساؤلات الدراسة التي أثارته مشكلة البحث، يجب أن تكون الفرضية واضحة ومصاغة بإيجاز وقابلة للاختبار وخالية من التناقض وأن تتضمن إجابة مناسبة لمشكلة محددة تستدعي الحل، وتكون قابلة للرفض أو القبول.

وقد أعتمد الباحث كثيراً على الإطار النظري للدراسة في صياغة هذه الفرضيات بشكل علمي ينسجم ومحاور الدراسة. ولقد قام الباحث ببناء الدراسة الميدانية على فرضيات عامة.

الفرضية الاولى : هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث ورايه في مستوى المؤسسات والعملية التعليمية

مستوى المؤسسات/ المستوى التعليمي	جيدة	غير جيدة	المجموع
امي	١٠	٢٣	٣٣
يقرا ويكتب	٨	٤٧	٥٥
ابتدائية	٩	٥٧	٦٦
متوسطة	٠	٨٤	٨٤
اعدادية	٠	٧٤	٧٤
دبلوم	٠	٥٣	٥٣

(١) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠، ص ٦٩.

(٢) حسن، عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ١٧٩.

(٣) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٢٠.

(٤) ابراهيم عبد الوهاب، اسس البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة نهضة الشروق، ١٩٨٩، ص ٥٠.

٦٣	٦٣	٠	بكلوريوس
٢٢	٢٢	٠	ماجستير
٠	٠	٠	دكتوراه
٤٥٠	٤٢٣	٢٧	المجموع

الفرضية الثانية : هناك علاقة بين الحالة الاقتصادية للمبحوث ورايه في مستوى الخدمات الصحية في المنطقة السكنية

مستوى الخدمات الصحية / الحالة الاقتصادية	جيدة	غير جيدة	المجموع
جيدة	١٢	٤٠	٥٢
متوسطة	١٠	٧٦	٨٦
ضعيفة	٤٤	٢٦٨	٣١٢
المجموع	٦٦	٣٨٤	٤٥٠

الفرضية الثالثة : هناك علاقة بين الخلفية الثقافية للمبحوث وطبيعة الخدمات العامة في المدينة

مستوى المؤسسات / الخلفية الثقافية	جيدة	غير جيدة	المجموع
ريف	٠	٢٨٤	٢٨٤
حضر	٠	١٦٦	١٦٦
اخرى تذكر	٠	صفر	صفر
المجموع	صفر	٤٥٠	٤٥٠

الفرضية الرابعة : هناك علاقة بين طبيعة السكن للمبحوث ومدى تأثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية على المبحوث وعائلته

مدى التأثير / طبيعة السكن	قوي	متوسط	ضعيف	المجموع
احياء شعبية	٢٤٣	٠	٠	٢٤٣
احياء متحضرة	٢٠٧	٠	٠	٢٠٧
لمجموع	٤٥٠	٠	٠	٤٥٠

الفرضية الخامسة : هناك علاقة بين مهنة المبحوث ودرجة تقييمه للبنى التحتية والخدمات الموجودة في المدينة

تقييم البنى التحتية / المهنة	جيدة	غير جيدة	المجموع
طالب	٠	٢٦	٢٦
موظف مدني	٠	١٠٠	١٠٠
موظف عسكري	٠	٧٣	٧٣
كاسب	٠	٢٥	٢٥
عاطل عن العمل	٠	١٥١	١٥١
ربة بيت	٠	٧٥	٧٥
المجموع	٠	٤٥٠	٤٥٠

الفرضية الاولى..... حذف الدكتوراه لعدم وجود تكرار

توجد علاقة لان قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (40.48) وهي اكبر من القيمة الجدولية على مستوى (0.05) ودرجة حرية 7 والبالغة 14.87

الفرضية الثانية

لاتوجد علاقة لان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (3.28) اصغر من القيمة الجدولية على مستوى (0.5) ودرجة حرية 2 والبالغة 5.99

الفرضية الثالثة..... حذف اخرى تذكر لعدم وجود تكرار

لاتوجد علاقة لان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (صفر) اصغر من القيمة الجدولية على مستوى (0.05) ودرجة حرية 1 والبالغة 3.48

الفرضية الرابعة

لاتوجد علاقة لان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (صفر) اصغر من القيمة الجدولية على مستوى (0.05) ودرجات حرية 2 والبالغة 5.99

الفرضية الخامسة

لاتوجد علاقة لان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (صفر) اصغر من القيمة الجدولية على مستوى (0.05) ودرجات حرية 5 والبالغة 11.07

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

المبحث الأول / النتائج

أولاً : النتائج الخاصة بالبيانات الأولية :

ثانياً - النتائج الخاصة بالمعوقات الاقتصادية :

ثالثاً - النتائج الخاصة بمعوقات التعليم :

رابعاً- النتائج الخاصة بمعوقات الصحة :

خامساً- النتائج الخاصة بطبيعة الخدمات العامة المقدمة :

المبحث الثاني / التوصيات

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

المبحث الاول / النتائج

توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

أولا : النتائج الخاصة بالبيانات الاولى :

- ١- لقد تبين من نتائج الدراسة وحسب متغير جنس المبحوثين أن النسبة الاعلى من الذكور، بلغت نسبتهم (٥٧%)، بالمقابل أن النسبة الاقل هي عند الاناث اذ بلغت (٤٣%) من عينة الدراسة الكلية.
- ٢- لقد تبين من نتائج الدراسة، إن الفئة العمرية ما بين (٣٦-٤١) مثلت أعلى نسبة (١٩%)، والفئة العمرية ما بين (٦٥ فأكثر) مثلت أقل نسبة حيث كانت نسبتهم (٤%) من عينة الدراسة الكلية.
- ٣- لقد تبين من نتائج الدراسة، إن عدد أصحاب الشهادات المتوسطة من عينة الدراسة مثلت أعلى نسبة اذ بلغت (١٩%) من عينة الدراسة الكلية، بالمقابل الذين يحملون شهادة الدكتوراه هي الاقل نسبة اذ لم تسجل أي حالة من عينة الدراسة.
- ٤- لقد تبين من نتائج الدراسة، أن نسبة المبحوثين العاطلين عن العمل هي أعلى نسبة مسجلة حيث بلغت (٣٣%) من عينة الدراسة الكلية، في المقابل تمثل عدد المبحوثين من المهن الاخرى هي النسبة الاقل (٦%).
- ٥- لقد تبين من نتائج الدراسة، أن غالبية عينة الدراسة من المتزوجين وبلغت نسبتهم (٨٢%) وهي النسبة الاعلى، بالمقابل نجد ان نسبة العزاب غير المتزوجين (١١%)، في حين بلغت نسبة المطلقات (٥%)، وبلغت نسبة الارامل (٢%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة الكلية.
- ٦- لقد تبين من نتائج الدراسة ، أن غالبية عينة الدراسة هم من الحالة الاقتصادية الضعيفة إذ مثلت أعلى نسبة (٦٩%)، بالمقابل مثلت الحالة الاقتصادية الجيدة بالنسبة للمبحوثين هي النسبة الاقل إذ بلغت (١١%) من عينة الدراسة الكلية.
- ٧- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان النسبة الاعلى من عينة الدراسة هم من الخلفية الثقافية الريفية حيث بلغت نسبتهم (٦٣%)، في حي بلغت النسبة الاقل من الخلفية الثقافية الحضرية (٣٧%).
- ٨- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان النسبة الاعلى من المبحوثين يتراوح عدد افراد الاسرة ما بين (٤-٦) وبنسبة (٣٩%)، والنسبة الاقل من المبحوثين يتراوح عدد افراد الاسرة ما بين (١-٣) وبنسبة (١٨%) من عينة الدراسة الكلية.
- ٩- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان النسبة الاعلى من عينة الدراسة يسكنون في بيوت ايجار حيث بلغت نسبتهم (٤٧%)، بالمقابل المبحوثين الذين يسكنون في بيوت حكومي بلغت نسبتهم (٥%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة الكلية.

١٠- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان النسبة الاعلى من عينة الدراسة يسكنون في احياء شعبية وبنسبة (٥٤%)، والنسبة الاقل من عينة الدراسة يسكنون في احياء متحضرة وبنسبة (٤٦%) من عينة الدراسة الكلية.

ثانياً - النتائج الخاصة بالمعوقات الاقتصادية :

١- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان النسبة الاعلى من المبحوثين هم اصحاب الدخل الضعيف وبنسبة (٧٤%)، بينما بلغت نسبة اصحاب الدخل الجيد من المبحوثين (١١%) من عينة الدراسة الكلية.

٢- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان النسبة الاعلى من المبحوثين غير راض عن المهنة التي يمارسها وبنسبة (٨٧%)، والنسبة الاقل الذين هم راضين عن المهن التي يزاولوها وبنسبة (١٣%).

٣- ان النسبة الاعلى من المبحوثين هو المعيل الوحيد لأسرته وبنسبة (٨٥%)، والنسبة الاقل ممن يساعدهم بالإعالة و نسبتهم (١٥%) من العينة.

٤- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان للبطالة اثر في التنمية الاجتماعية من خلال اجابات المبحوثين ونسبة (١٠٠%) من عينة الدراسة الكلية.

ثالثاً - النتائج الخاصة بمعوقات التعليم :

١- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان النسبة الاعلى من المبحوثين لديهم ابناء في المدارس وبنسبة بلغت (٧٩%)، والنسبة الاقل من عينة الدراسة هم ليس لديهم ابناء في المدارس وبنسبة (٢١%) من عينة الدراسة الكلية.

٢- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان النسبة الاعلى من عينة الدراسة لديهم ابناء في الجامعة وبنسبة (٤٢%) بينما بلغت نسبة مرحلة الاعدادية (٢٥%) وطلاب المعاهد بلغت نسبتهم (٤%).

٣- ان النسبة الاعلى من عينة الدراسة لديهم الرغبة في اكمال الدراسة وبنسبة (٩٤%)، والنسبة الاقل ليس لديه الرغبة في اكمال الدراسة وبنسبة (٦%) من عينة الدراسة الكلية.

٤- لقد تبين من نتائج الدراسة ، أن غالبية عينة الدراسة اجابوا بأن الخدمات التعليمية غير جيدة وبنسبة (٩٦%)، والنسبة الاقل اجابوا بانها جيدة (٤%) من العينة.

رابعاً- النتائج الخاصة بمعوقات الصحة :

١- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمبحوثين غير جيدة وبنسبة (٨٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة، في حين النسبة الاقل (١٥%) من اجابات عينة الدراسة بان الخدمات المقدمة جيدة.

٢- تبين من نتائج الدراسة، ان النسبة الاعلى لايعاني المبحوثين من امراض مزمنة (٤٦%)، بالمقابل النسبة الاقل من المبحوثين يعانون من امراض مزمنة (٤٤%) من عينة الدراسة الكلية.

٣- لقد تبين من نتائج الدراسة، أن النسبة الاعلى من اجابات المبحوثين على طبيعة الخدمات الصحية لاصحاب الامراض المزمنة غير جيدة وبنسبة (٧٣%)، في حين النسبة الاقل بأن الخدمات جيدة (٢٧%) من عينة الدراسة.

٤- لقد تبين من نتائج الدراسة ،ان غالبية الاسر من مجتمع الدراسة يفضلون عدم الذهاب الى المستشفيات عند الاصابة بأمراض وبنسبة (٨٥%)، بينما النسبة الاقل تذهب الى المستشفيات الحكومية عند الاصابة بمرض وبنسبة (١٥%) من عينة الدراسة الكلية.

خامساً- النتائج الخاصة بطبيعة الخدمات العامة المقدمة :

- ١- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان النسبة الاعلى من اجابات المبحوثين حول طبيعة الخدمات المقدمة بأنها غير جيدة وبنسبة (١٠٠%) من عينة الدراسة الكلية.
- ٢- لقد تبين من نتائج الدراسة، (ان اسباب سوء الخدمات العامة المقدمة ترجع الى ان الشوارع غير معبدة وعدم وجود شبكات تصريف وعدم وجود تخطيط عمراني) وقد بلغت نسبة جميع الاسباب التي ذكرت (٧٣%) من عينة الدراسة الكلية وهي تمثل النسبة الاعلى في حين تمثلت النسبة الاقل هي (٥%) وهو مؤشر عدم وجود شوارع معبدة.
- ٣- لقد تبين من نتائج الدراسة، ان التيار الكهربائي يؤثر ١٠٠% على التنمية الاجتماعية .
- ٤- لقد تبين من نتائج الدراسة ، ان طبيعة الخدمات طبيعة الخدمات و البنى التحتية ذات تاثير قوي (١٠٠%) على العائلة .

المبحث الثاني / التوصيات

- ١- الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: تنشيط عمل شبكة الحماية الاجتماعية من خلال زيادة الكوادر الوظيفية وتجهيز بناية كبيرة لاستيعاب عدد المراجعين وفتح شمول جديد والاعتماد على التقديم الالكتروني من اجل تقليل المحسوبية، وتقليل الروتين في انجاز المعاملات وتأليف لجان مراقبة على العمل والمعلومات المقدمة من أجل مساعدة بعض العوائل الفقيرة.
- ٢- الى وزارة الصناعة : إعادة الحياة الى المصانع والمشاريع الصغيرة التي أغلقت ودمرت بسبب الحرب لتقليل الايادي العاطلة عن العمل.
- ٣- الى رئاسة الوزراء العراقية : على الدولة التعاون مع القطاع الخاص لتشغيل الخرجين من الجامعات من اجل توفير فرص عمل أكثر.
- ٤- وزارة التربية : التأكيد على التعليم وتوفير التخصيصات المالية اللازمة لسد احتياجات المدارس من بناية ومستلزمات للطلاب وقرطاسية وتحسين الدخل للكادر التعليمي والاعتماد على الية المساوات للطلاب وعدم التمييز بالدرجات للمراحل المنتهية والوقوف أمام التعليم الاهلي لأنه يشكل عقبة امام تقدم المجتمع والتنمية.
- ٥- الى وزارة الكهرباء : توفير خدمات التيار الكهربائي لان عنصر مهم جدا في اغلب المجالات منها التعليمي والصناعي والصحي والحياتي.
- ٦- توجيه وزارة الصحة بتطوير الامكانيات داخل المستشفيات الحكومية وتشجيع عمل العيادات الشعبية وتزويد مخصصات العاملين فيها وفرض رسوم على العيادات الخاصة وعمل لجان وزارية متابعة الدوائر بشكل دوري.
- ٧- تشجيع وزارة التخطيط العمراني بتصميم الهياكل المادية للمدن وانشاء خطط مجتمعية وعلى الدولة متابعة الامر بالنسبة للمحافظات ،من اجل تحقيق الرقي والتطور داخل المدن.
- ٨- الى وزارة المالية : زيادة التخصيصات المالية الى وزارة البلديات وتزويدهم بالمعدات الحديثة من اجل العمل على اظهار المدن بأجمل صورة وازالة التجاوزات من قبل المواطنين على الشوارع والمناطق الحيوية.
- ٩- وزارة البلديات والاعمار : توظيف شبكات توعية على اسوار المدن تشجع الالتزام بالنظافة العامة، والعمل الجاد في تطوير الخدمات العامة من شبكة التصريف للمياه الامطار وتعبيد الطرق وتوسيع الشوارع والاهتمام بالدلالات المرورية وإنارة الشوارع.
- ١٠- قيام وزارة الاسكان بالتعاون مع وزارة المالية بتسهيل القروض وبطريقة ميسرة والابتعاد عن الروتين من اجل القضاء على مشكلة السكن ليتمكن الافراد من بناء مساكن ملائمة لهم.
- ١١- الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : تشجيع الباحثين من الجامعات والمعاهد وتقديم الدعم المعنوي والمادي من أجل ابراز افكارهم النيرة التي تساهم في تطوير مجالات التنمية الاجتماعية .
- ١٢- الى وزارة العدل : جعل القانون هو القوة السائدة وتفعيل دور الدوائر المختصة في مكافحة الفساد الاداري التي يعيق عملية التنمية الاجتماعية.



المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- القرآن الكريم

أ- المعاجم والقواميس:

- ١- ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، المعجم، ج٣.
- ٢- ابي اسحاق بن ابراهيم بن الحسن الفارابي، معجم ديوان الادب، تحقيق احمد عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، ج٤، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٣- ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج٨، دار ومكتبة الهلال.
- ٤- احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، ١٩٨٢.
- ٥- علي محمود اسلام، معجم علم الاجتماع، ط٢، دار المعارف القاهرة د، ت.
- ٦- فردريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.
- ٧- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٥٣، وياقوت في (معجم البلدان /٢).
- ٨- المنجد في اللغة والاعلام، بيروت، دار المشرق، ط٢٦، ١٩٨٦.

ب- الكتب:

- ٩- ابراهيم ابو لغد، التقويم في برامج تنمية المجتمع مبادئ وخبرات، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٩٠.
- ١٠- ابراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، الطبعة الاولى، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١١- ابراهيم عبد الوهاب، اسس البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة نهضة الشروق، ١٩٨٩.
- ١٢- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من العاملين، عبدالله علي الكبير ومحمد احمد وهاشم محمد الشاذلي، نشر - دار المعارف، القاهرة ج ١.

١٣- ابو الحسن عبدالموجود ابرا ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، سلسلة كتب التنمية، الكتاب الاول، ٢٠٠٨.

١٤- ابي عبيدة القاسم بن سلام الهروي البغدادي، تحقيق محمد خان، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ج ١، ١٩٦٤.

١٥- احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٠.

١٦- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠.

١٧- احمد بن محمد العربي، جريمة غسل الأموال، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠.

١٨- احمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، شبكة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠٦.

١٩- احمد محمد لطفي، تاريخ انجلترا الاقتصادي في العصر الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، ١٩٤٥.

٢٠- أحمد وهبان، التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

٢١- ارفنج زايتمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عوده، ابراهيم عثمان، ١٩٨٩.

٢٢- اعتماد محمد علام، دراسات في علم الاجتماع التنظيمي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤.

٢٣- إقبال الأمير السمالوطي، التنمية الاجتماعية، الطبعة الاولى، مصر..

٢٤- امال ضيف بسيوني، صناعة الغزل والنسيج في مصر، الابعاد والتحديات ورؤية مستقبلية، القاهرة، ٢٠٠٧.

٢٥- بول بران، الاقتصاد السياسي والتنمية، ترجمة احمد فؤاد بلبع، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧.

٢٦- تاج السر محجوب، مؤسسات التنمية الاجتماعية واليات التنسيق، ورشة عمل، الرؤى المستقبلية لدور مؤسسات التنمية الاجتماعية في ظل الحكم الفدرالي، وزارة التخطيط (ب.ت).

- ٢٧- توني بارنت، علم الاجتماع والتنمية، ترجمة سهير عبدالعزيز محمد، دار المعارف الطبعة الاولى، ١٩٩٢.
- ٢٨- جابر سعيد عوض، السياسات العامة في ماليزيا، برنامج الدراسات الماليزية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
- ٢٩- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، التنمية الاجتماعية في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٦٧.
- ٣٠- جان جوزيف، الاقتصاد الهندي، تعريب د صباح ممدوح كنعان، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، ٢٠١١.
- ٣١- جمال حلاوة وعلي صالح، مدخل الى علم التنمية، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٩.
- ٣٢- جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، مطبعة الدار القومية، القاهرة، ١٩٥٤.
- ٣٣- جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع، المجلس الاعلى للثقافة، مصر (٢٠٠٢).
- ٣٤- جون جالبرت، شروط التنمية الاقتصادية، ترجمة جمال مرسى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣.
- ٣٥- حامد عبد الحسين، التنمية الاجتماعية وصلتها بالتغير الاجتماعي جامعة عين الشمس ١٩٧٩.
- ٣٦- حامد عمار - التنمية البشرية وتعليم المستقبل رؤية معيارية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للطباعة، ط١، ١٩٩٩.
- ٣٧- حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٤.
- ٣٨- حامد عمار، التنمية البشرية وتعليم المستقبل (رؤية معيارية) ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٣٩- حسان حلاق، تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة بيروت، ٢٠٠١..
- ٤٠- حسن إبراهيم عيد، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٤.
- ٤١- حسن، عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي،

- ٤٢- حسن شحاته سعاف ، اتجاهات التنمية في المجتمع العربي، جامعة الدول العربية ، مطبعة التقدم ، الجزائر ، ١٩٧٣ ، ص ٢٢٥ .
- ٤٣- حسين عبدالحميد احمد رشوان، التصنع والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الصناعي، ط٢، مصر، ٢٠١٠ .
- ٤٤- حسين، رشوان، التغير الاجتماعي والتنمية السياسية والاقتصادية في مجتمعات الخليج العربي، الكويت، دار السياسة ١٩٧٧ .
- ٤٥- حلباوي، يوسف، وخرابيشة، نحو مفهوم افضل للتنمية الحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٩ م.
- ٤٦- خاطر، احمد، التنمية الاجتماعية، المفاهيم والقضايا القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٤ .
- ٤٧- خزعل البرماتي، الدخل القومي والاستخدام، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، ١٩٦٨ .
- ٤٨- الخشاب، مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، مطبعة لجنة البيان القاهرة، ١٩٥٧ .
- ٤٩- خليل البواب، موسوعة البلدان النامية، دار اليوسف، لبنان، ٢٠٠٥ .
- ٥٠- دستوقي، كمال، الاجتماع ودراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ .
- ٥١- دلال ملحق استيتية وعمر موسى، المشكلات الاجتماعية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٢ .
- ٥٢- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠ .
- ٥٣- رث والاس، السون ولف، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمد عبدالكريم الكوراني عمان دار مجدلاوي للنشر، ٢٠١١ .
- ٥٤- رمزي زكي، مشكلة الادخار، مع دراسة خاصة بالبلاد النامية، مطبعة الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٦ .
- ٥٥- رمزي زكي، نموذج التنمية الهندي بين تناقضات النمو الرأسمالي وطموحات الاستقلال الاقتصادي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٧ .

- ٥٦- رياض الغنيمي، نظام الزراعة المصرية والاقتصاد المؤسسي منذ عام ١٩٥٢، مكان الطبع غير مذكور، لندن، ١٩٦٨.
- ٥٧- ريتشارد هيجوت، نظرية التنمية السياسية، ترجمة حمدي عبدالرحمن، محمد عبدالحميد، الطبعة الاولى، الجامعة الاردنية، الاردن، ٢٠٠١.
- ٥٨- الزركلي، الاعلام، الجزء الثالث.
- ٥٩- زيدان عبد الباقي - علم الاجتماع الحضاري، مطبعة دار نشر الثقافة القاهرة، ١٩٧٢.
- ٦٠- زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي، ط٢، مطبعة سعاد، القاهرة، ١٩٨٠.
- ٦١- سامية عبدالفتاح محمد، الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥ م
- ٦٢- سامية محمد وآخرون، مدخل في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٦
- ٦٣- سناء الخولي، التغيير الاجتماعي والتحديث، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،
- ٦٤- سالم عبدالعزيز محمود ، دراسات سيولوجية وانثروبولوجية في المجتمع المصري ، دار المعارف ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٠.
- ٦٥- السيد الحسني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٨٥.
- ٦٦- السيد الحسيني - التنمية والتخلف دراسة تاريخية، القاهرة، مطابع سجل العرب الطبعة الاولى ١٩٨٠.
- ٦٧- السيد رشاد نجم ، دراسات مناهج علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ٣٣١.
- ٦٨- السيد محمد الحسيني وآخرون - دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعارف بمصر، الطبعة الاولى ١٩٧٣.
- ٦٩- شاكر مصطفى سليم : المدخل الى علم الانسان، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥.
- ٧٠- شفيق، محمد، التنمية الاجتماعية، اسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٣.
- ٧١- صادق حسن السوداني، الدستور الياباني، ١٩٤٧.

- ٧٢- صقر عبدالصادق هلال النور، الارض والفلاح والمستثمر، دراسة في المسألة الزراعية في مصر دار المرايا، ٢٠١٧.
- ٧٣- طارق عطيه عبدالرحمن - دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الاجتماعية، معهد الادارة العامة، الرياض، السعودية، ٢٠١٣..
- ٧٤- طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.
- ٧٥- طلعت مصطفى السروجي، فؤاد حسين حسن، التنمية الاجتماعية في اطار المتغيرات العالمية الجديدة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.
- ٧٦- عادل جزارين، اربعون عام من الصناعة في مصر، القاهرة - الاهرام، ٢٠٠٦.
- ٧٧- عادل حسين، التراث ومستقبل التنمية، المركز الإقليمي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٨٥.
- ٧٨- عاطف وصفي: الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٨١.
- ٧٩- عباس محبوب، دور التنمية في التعليم، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠١٣.
- ٨٠- عبد الباسط محمد حسن - التنمية الاجتماعية القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية المطبعة العلمية، ١٩٧٠
- ٨١- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٧١.
- ٨٢- عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٧.
- ٨٣- عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية دراسة في علم الاجتماع السياسي - الابعاد المعرفية والمنهجية، ج ١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٢.
- ٨٤- عبد الله عطوي. السكان والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
- ٨٥- عبد علي سلمان المالكي : المدخل إلى الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط١، مطبعة، العراق، ٢٠٠٧.
- ٨٦- عادل احمد حشيش ،مبادئ الاقتصاد السياسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤، ص١٥٤.

- ٨٧- عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ٢٠٠٩
- ٨٨- عرفات عبدالعزيز، الاتجاهات التربوية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٧٧.
- ٨٩- عصام محمد منذور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغيير الهيكلي في الدول العربية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، ٢٠١١.
- ٩٠- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي ١٩٩٩.
- ٩١- علاء الدين جاسم البياتي: علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق،
- ٩٢- علي رعد عبد الجليل، التنمية السياسية مدخل للتغيير، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ٢٠٠٢.
- ٩٣- علي عبد الرزاق جليبي، علم اجتماع السكان، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١١.
- ٩٤- علي عجوه، العلاقات العامة وقضايا التنمية في مصر، عالم الكتاب، ١٩٧٧.
- ٩٥- علي لطفي -مؤشرات التخلف الاقتصادي، دراسة تحليلية، ١٩٦٥، مطبعة البيان العربي.
- ٩٦- علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الاساسيات والتقنيات والاساليب) ، منتدئ سور الازبكية، ٢٠٠٨.
- ٩٧- عيسى الشماس : المدخل الى علم الانسان،
- ٩٨- فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، جامعة عمر المختار، الاسكندرية، ٢٠٠٥.
- ٩٩- فتحية محمد ابراهيم ومصطفى الشنواني : مدخل الى مناهج البحث في علم الإنسان، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٩.
- ١٠٠- فريال حسن حسين صالح، التغيير الاجتماعي في مجتمع محلي، جمعية مركز الإنماء العربي، الأردن، ١٩٩٨.
- ١٠١- فلاح خلف، تحديات عملية الانتقال في الاقتصاد العراقي، جريدة المدى بغداد ٢٠١٠.

- ١٠٢- الكاشف، علي، التنمية الاجتماعية، المفاهيم الاساسية الاسكندرية، عالم الكتب، ١٩٨٥..
- ١٠٣- كريستوفر كونت، البرت كار، موجز الاقتصادي الامريكي، ترجمة مفيد، واشنطن، وكالة الاعلام الامريكية، ٢٠٠٥.
- ١٠٤- الكعبي، حاتم، السلوك الجمعي، مطبعة الديوانية الحديثة، الديوانية ١٩٧٣
- ١٠٥- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) ، مشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الحضرية لمنطقة الاسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٨.
- ١٠٦- ماريون فاروق سلوغت، بيترسلوغت، من الثورة الى الدكتاتورية، ترجمة مالك النبراس، منشورات الجمل / ٢٠٠٠
- ١٠٧- مازن عبد السلام ادهم، اقتصاديات الولايات المتحدة، الاسس والاساسيات، طرابلس، دار الاكاديمية للنشر، ٢٠٠٨.
- ١٠٨- ماهر ابو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة معالجة محلية ودولية وعالمية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.
- ١٠٩- مايكل شومان، نحو قرية عالمية، مبادرات تطوير مجتمع عالمي، ترجمة محمد نجار.
- ١١٠- محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم، الاطلس الاسيوي، كلية اللاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١١١- محمد حسن غامري : المناهج الانثروبولوجية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٦.
- ١١٢- محمد زكي الشافعي، التنمية الاقتصادية، الكتاب الاول.
- ١١٣- محمد ابن بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ، د ، ت، ص١٢٥.
- ١١٤- محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١.
- ١١٥- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
- ١١٦- محمد علي الاعور، ندوة التعليم العالي والتنمية الجماهيرية، الجزء الاول، ليبيا ٢٠٠٧..

- ١١٧- محمد، الدقس، التغيير الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- ١١٨- محمود عبد الفضيل، الفساد وتداعياته في الوطن العربي،
- ١١٩- محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية، ١٩٦٠.
- ١٢٠- محيي الدين صابر، الحكم المحلي وتنمية المجتمع، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان، القاهرة، ١٩٦٣.
- ١٢١- مدحت محمد ابو النصر، تنمية الموارد البشرية، الروابط العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٩.
- ١٢٢- مديرية تربية بابل، قسم التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء،
- ١٢٣- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أساليب الرعاية الاجتماعية ودورها في التنمية، دراسة غير منشورة، بغداد، ١٩٨٣.
- ١٢٤- مسعود ظاهر، النهضة اليابانية المعاصرة، دار قباء، ٢٠٠١
- ١٢٥- مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩.
- ١٢٦- معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، ط٢، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧.
- ١٢٧- معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، رام الله فلسطين، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ١٩٩٧
- ١٢٨- مليحة عوني القصير وصبيح عبدالمنعم، علم اجتماع العائلة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ٢٠١٤.
- ١٢٩- منير الحمش، الاقتصاد السوري من المحنة والكبوة الى النهوض والتنمية، ١٩٧٦.
- ١٣٠- مهدي محمد القصاص، تصميم البحث العلمي، العراق، دار نيبور للطباعة والنشر، 2014.
- ١٣١- مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية في افريقيا، توصيات اعمال الإدارة الختامية، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٣٢- نادر عبد الغفور، العقول العراقية المهاجرة بين الاستنزاف والاستثمار، شبكة العلماء العراقيين في الخارج.

١٣٣- ناهدة عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١.

١٣٤- نداء صادق الشريفي، تجليات العولمة على التنمية السياسية، دراسة استقرائية استنباطية، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.

١٣٥- نور الدين زمام، القوة السياسية والتنمية ، دراسة في علم الاجتماع السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٧.

١٣٦- نيقولا تيما شيف : نظريات علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وزملائه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.

١٣٧- هدى راغب، سياسة السكان والإسكان في ماليزيا، برنامج الدراسات الماليزية، كلية العلوم والسياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

١٣٨- ياس خضر البياتي، النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها، الجامعة المفتوحة طرابلس

١٣٩- يوسف عبدالله صايغ، اقتصاديات العالم العربي، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٤٨.

١٤٠- يوسف كركوش، كتاب تاريخ الحلة، ١٩٦٥.

ج- الرسائل والاطاريح:

١٤١- حارث حازم عبود، التنمية الاجتماعية في العراق، المسار والتحديات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

١٤٢- حامد عبد الحسين السالم، التنمية الاجتماعية وصلتها بالتغير الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس القاهرة، ١٩٧٩.

١٤٣- عبد علي سلمان عبد الله، السكان والتنمية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

١٤٤- فراس عباس، وفيات الاطفال، رسالة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة) ، جامعة الموصل كلية الاداب، ٢٠٠٣.

١٤٥- قوق، علي، وبوحنية احمد (٢٠١١). ادارة الاقاليم والتجارب المستفادة عربيا - حالة ماليزيا (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح.

١٤٦- محمد بالخير، التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤.

١٤٧- محمد علي موسى، تحليل سلوك الفقر، حالة دراسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، العراق، ٢٠٠٠

١٤٨- محي الدين بياضي، المجتمع المدني في دول المغرب العربي ودوره في التنمية السياسية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١١ - ٢٠١٢.

١٤٩- هناء جاسم محمد السبعوي، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

د-المجلات والبحوث والدوريات

١٥٠- أسامة عبد المجيد العاني، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية ط١، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، كراسات إستراتيجية العدد (٧٠) ، أبو ظبي، ٢٠٠٢.

١٥١- البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية، العدد ٣، القاهرة، ١٩٥٧.

١٥٢- حازم السيد حلمي عطوه، اقتصاديات المشروعات الصغيرة وسبل النهوض بها التجربة الهندية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، عدد ٣٧، ٢٠٢٠.

١٥٣- حسن البائع عبدالعاطي، التجربة اليابانية، الشبكة الالكترونية الدولية، مجلة المعرفة، ٢٥/٧/٢٠٠٩.

١٥٤- سعيد رشيد عبد النبي، التجربة الكورية الجنوبية في التنمية، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد الثامن والثلاثون، ٢٠٠٨

١٥٥- عدنان ياسين مصطفى، التنمية الاجتماعية في العراق، المسارات والافاق، مجلة المستقبل العربي، ٢٩٥، ٢٦، مركز دراسات الوحدة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.

- ١٥٦- عز الدين دياب، التنمية السياسية في الوطن العربي، العدد ٢٢، مجلة الفكر السياسي، القاهرة، ٢٠٠٥
- ١٥٧- فلاح خلف الربيعي، مشكلة الادارة واثرها على التنمية الاقتصادية في العراق، مجلة الحوار المتمدن، تونس، العدد ٢٢١٠، ٢٠٠٨.
- ١٥٨- المبارك، فيصل عبدالعزيز، ٢٠٠٥، التخطيط والتنمية الاقليمية، عرض عالمي مقارن، مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٣، ع ١٤.
- ١٥٩- محمد عبد الشفيع عيسى، المواقع الراهنة للقوة في النظام الاقتصادي العالمي، مجلة السياسية الدولية، العدد ١٣٧، ٢٠٠٨.
- ١٦٠- مسلم فوزي عبدالحري واخرون -العدالة الاجتماعية وتطبيق القانون من وجهة نظر الشباب الجامعي في العراق، بحث غير منشور، علم الاجتماع كلية الاداب جامعة القادسية، د، ت.
- ١٦١- نصيرة قوفش، التنمية البشرية في الجزائر وافاقها في ظل برامج التنمية ٢٠١٠-٢٠١٤، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد السادس، ٢٠١١.

هـ- المقابلات التي اجراها الباحث:

- ١٦٢- الاستاذ حيدر كامل حسين مدير دائرة الرعاية الاجتماعية للرجال اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٢٢
- ١٦٣- الاستاذ محمد انور قدوري المعاون الفني لمدير بلدية الحلة اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٢٢.
- ١٦٤- الاستاذ ميثم عبدالامير مسؤول شعبة التعديلات في دائرة الرعاية الاجتماعية للرجال اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٣/١١/٢٠٢٢
- ١٦٥- الاستاذ محمد السكمانى مدير التخطيط لتربية محافظة بابل بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٢٢
- ١٦٦- الدكتور الصيدلاني حيدر عبدالامير البيروماني معاون المدير العام في دائرة صحة بابل، اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٢٢.
- ١٦٧- المهندس سلام عادل خضير معاون مدير دائرة توزيع كهرباء الحلة اثناء الدراسة الميدانية ٢٦/١٠/٢٠٢٢.
- ١٦٨- المهندس محمد حسين نسوم في مدينة الحلة اثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠٢٢.

ح-البرامج والتقارير

- ١٦٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣ مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣.
- ١٧٠- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١، مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك، ٢٠٠١.
- ١٧١- تجربة الدولة التنموية في ماليزيا، كرينغساك تشاريونوغساك، تقرير مشروع بحث، ٢٠٢١.
- ١٧٢- التقرير الاقتصادي والاجتماعي، هيئة الأمم المتحدة، ١٩٧٠..
- ١٧٣- تقرير التنمية البشرية في العراق ٢٠٠٨
- ١٧٤- تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣.
- ١٧٥- منظمة الاغذية والزراعة الدولية، برنامج الغذاء العالمي، تقرير رقم ٢٣٧، ١٩٩٣.

ط- الانترنت:

- ١٧٦- عبد الباسط محمد حسن نقلا عن Morris Tge Idea progress 1953, Cinsberg
- ١٧٧- عبد الحكيم الغلالي، الولايات المتحدة، قوة اقتصادية عظمي، نقلا عن الموقع الالكتروني www.ashaml.net
- ١٧٨- لطفي حاتم، الدولة العراقية وسمات بنيتها الطائفية، الحوار المتمدن، العدد ٢٥٨٧ في ١٦-٣-٢٠٠٩ (www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=165903)

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- 179- Andaya Barbara A HISTORy OF MaLAYSia University of Hawaii Press 2001 P 331
- 180- Anthropology And ology Socin Serieshill craw namics Dy. Social 1995 p241 Joseph Cittler
- 181- Arther Lewis ‘Theory of Economic Growth ‘London ‘George Allen and Mnwin ‘1995. P. 421.
- 182- Chap, 62 1 9, New, development economic of imer pr A-erlexandRobert a 153.

-
- 183- Islands by land area United nations e Environment Programme islands unep ch
Retrieved 24 february 2012
- 184- New York 1957 p 40, libenstein - Economic Backwardness and Ecinomic
Crowth
- 185- Rahman H. " Evaluation of an Urban Community Development program in
Bangladesh " in community Development Journal, United Kingdom, vol. 16,
No.3, cct, 1983, pp. 237-243.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم علم الاجتماع

جامعة بابل/

كلية الآداب الدراسات العليا / ماجستير

م/ استمارة استبانة

اشكاليات التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية

دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

المشرف

الطالب

أ.م.د. سلوان فوزي

عبد النبي عبد الامير عبدة

ملاحظة : ان المعلومات التي سوف نحصل عليها من عينة الدراسة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط ولن تمرر الى جهة أخرى مهما تكن الاسباب.

اولاً- البيانات الاولية :

١. العمر : (٢٣-١٨) (٢٩-٢٤) (٣٥-٣٠) (٤١-٣٦) (٤٧-٤٢) (٥٣-٤٨) (٥٩-٥٤) (٦٥-٦٠) (٦٥-٦٠) (فأكثر)
٢. الجنس : ذكور () اناث ().
٣. المستوى التعليمي للمبحوث : أمي () . يقرأ ويكتب () ابتدائية () متوسطة () اعدادية () دبلوم () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ().
٤. المهنة : طالب () موظف مدني () موظف عسكري () كاسب عاطل عن العمل () اخرى تذكر ().
٥. الحالة الاجتماعية : اعزب () متزوج () مطلق () ارمل ()
٦. الحالة الاقتصادية : جيدة () متوسطة () ضعيفة ().
٧. الخلفية الثقافية : ريف () حضر اخرى تذكر ()
٨. عدد افراد الاسرة : (٣-١) (٦-٤) (٩-٧) (١٠- فاكثراً).
٩. عائلية السكن : ملك () ايجار () حكومي () تجاوز () اخرى تذكر.
١٠. طبيعة السكن : احياء شعبية () احياء متحضرة ().

ثانياً- المحور الخاص بإشكاليات التنمية الاجتماعية :

أ- معوقات اقتصادية :

١١. مستوى الدخل : جيد () متوسط () ضعيف ().
١٢. ما مدى شعورك بالرضا عن المهنة التي تمارسها ؟ راض () غير راض ().
١٣. هل انت المعيل الوحيد لأسرتك ؟ نعم () كلا ().
١٤. اذا كان الجواب كلا، فمن يشاركك في اعادة الاسرة ؟
- الزوجة () - الابناء () - الاب () - الام () - الاخ () - الاخت ().

ب- معوقات التعليم :

١٥. هل لديك ابناء في مرحلة الدراسة ؟ نعم () كلا ()
١٦. اذا كان الجواب نعم، فما هي المراحل الدراسية التي ينتمون اليها ؟
- ابتدائية () متوسطة () اعدادية () معهد () - جامعية ().
١٧. هل هناك جدوى من اكمال ابنائك الدراسة ؟ نعم () كلا ().
١٨. اذا كان الجواب كلا وفما هي الاسباب ؟
- ليس لدي الامكانية المادية ().
- ليس هناك مستقبل في اكمال الدراسة ().
- ليس لديهم القدرة في مجارة الدراسة ().
- ليس لديهم الرغبة في اكمال الدراسة ().
- لديهم اعمال اخرى اهم من الدراسة ().
- جميع الاسباب التي ذكرت ().
١٩. ما هو رأيك في المؤسسات والعملية التعليمية ؟ جيدة () غير جيدة ().
٢٠. اذا كان الجواب غير جيدة، فما هو السبب حسب رأيك الشخصي ؟
- المؤسسات التعليمية غير مهيأة للدراسة ().
- الكادر التعليمي غير جيد ().
- المناهج التعليمية غير مناسبة ().
- جميع الاسباب التي ذكرت ().

ت- معوقات الصحة :

٢١. ما مستوى الخدمات الصحية في منطقتك السكنية ؟ جيد () غير جيد ().
٢٢. اذا كان الجواب غير جيد، فما هي الاسباب ؟
- عدو وجود مركز صحي في المنطقة ().
- عدم وجود مستشفى قريبة من المنطقة ().
- عدم وجود كوادر كافية في المراكز الصحية والمستشفيات ().
- الخدمات غير جيدة في المراكز الصحية والمستشفيات ().
- جميع الاسباب التي ذكرت ().
٢٣. التي تعاني من امراض مزمنة انت او احد افراد اسرتك ؟ نعم () كلا ()
٢٤. ما هي طبيعة الخدمات الصحية المقدمة من قبل المؤسسات الصحية الحكومية لأصحاب الامراض المزمنة ؟ جيدة () غير جيدة ().
٢٥. اذا كان الجواب غير جيدة، فما هو السبب ؟
- عدم توفر الادوية ().
- عدم وجود ضمان صحي للمرضى ().

- عدم الاهتمام بأصحاب الامراض المزمنة () .
- جميع الاسباب التي ذكرت () .
- ٢٦. اذا اصبت انت او احد افراد اسرتك، فهل تفضل الذهاب الى المستشفى او المراكز الصحية الحكومية ؟ نعم () كلا () .
- ٢٧. اذا كان الجواب كلا، فما هو السبب ؟
- عدم توفر العناية المناسبة في المستشفى الحكومية () .
- عدم توفر الدواء () .
- عدم توفر الخدمات الصحية المناسبة التي يحتاجها المريض () .
- جميع الاسباب التي ذكرت () .

ث- معوقات الخدمات العامة :

- ٢٨. كيف ترى طبيعة الخدمات العامة المقدمة في مدينتك ؟
- جيدة () غير جيدة () .
- ٢٩. اذا كان الجواب غير جيدة، فما هي الاسباب حسب رأيك ؟
- الشوارع اغلبها غير معبدة () .
- عدم وجود شبكة فعالة لتصريف مياه الصرف الصحي والامطار () .
- عدم وجود تخطيط عمراني
- ٣٠. ما هو تقييمك للبنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينتك ؟
- جيدة () غير جيدة () .
- ٣١. ما مدى تأثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية عليك وعلى اسرتك ؟
- قوي () متوسط () ضعيف () .

ج- معوقات الخدمات العامة:

٣٢- كيف ترى طبيعة الخدمات المقدمة في مدينتك ؟

جيدة () غير جيدة () .

٣٣- اذا كان الجواب غير جيدة ، فما هي الاسباب حسب رأيك .

- الشوارع غير معبدة () .
- عدم وجود شبكة فعالة لتصريف مياه الصرف الصحي والامطار () .
- عدم وجود تخطيط عمراني

٣٤- ما هو تقييمك للبنى التحتية والخدمات المقدمة في مدينتك ؟

جيدة () غير جيدة () .

٣٥- هل تعتقد ان سوء خدمات التيار الكهربائي يؤثر على طبيعة التنمية الاجتماعية ؟ نعم () كلا () .

اذا كان الجواب نعم فما هو السبب في رأيك ؟

- تؤثر على القطاع الصحي
- تؤثر على القطاع التعليمي
- تؤثر على القطاع الصناعي
- تؤثر على الحياة اليومية للعائلة
- جميع الاسباب التي ذكرت
- ٣٦_ مامدى تاثير طبيعة الخدمات والبنى التحتية عليك وعلى عائلتك ؟
- قوي () متوسط () ضعيف () .



Ref. No.:

Date: / /



إلى / مديرية تربية محافظة بابل
مديرية بلديات محافظة بابل
مديرية كهرباء محافظة بابل
مديرية احصاء محافظة بابل
دائرة صحة محافظة بابل
دائرة شبكة الحماية الاجتماعية محافظة بابل

العدد: ٢٤٦٨
التاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٤

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:

نؤيد لكم بان طالب الدراسات العليا / الماجستير عبد النبي عبد الامير عبيدة احد طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نرجو تسهيل مهمته لاجراء رسالته الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وهي جزء من متطلبات الدراسة . شاكرين تعاونكم معنا.

أ.م.د. كاظم جبر سلمان
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/١٠/١٤

م.م. الزمار
م.م. سلام عيسى

نسخة منه إلى:

* الدراسات العليا مع الأوليات

* الصادرة

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq



Ref. No.:

Date: / /

إلى / مديرية تربية محافظة بابل

مديرية بلدات محافظة بابل

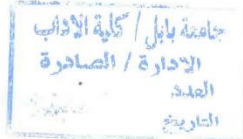
مديرية كهرباء محافظة بابل

مديرية احصاء محافظة بابل

دائرة صحة محافظة بابل

دائرة شبكة الحماية الاجتماعية محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة



٢٤٦٨

تاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١

تحية طيبة:

نؤيد لكم بان طائب الدراسات العليا / الماجستير عبد النبي عبد الامير عبيدة احد طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نرجو تسهيل مهمة لاجراء رسالته الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وهي جزء من متطلبات الدراسة . شاكرين تعاونكم معنا.

أ.م.د كاظم جبر سلمان
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠٢٢/١٠/١

نسخة منه إلى:

* الدراسات العليا مع الأوليات

* الصادرة

أ.م.د كاظم جبر سلمان
الأدلة بورد
تسهيل مهمة

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

الديريّة العامّة للتربّيّة في محافظة بابل
قسم الإعداد والتدريب/شعبة البحوث والدراسات التربويّة
العدد : ٤١/٣/٤١ / ٥٥٥
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٠ / ٢٣



جمهورية العراق
وزارة التربية



الى / قسم التخطيط التربوي / شعبة الاحصاء
م/ تسهيل مهمة

السلام عليكم ...

اشارة الى كتاب جامعة بابل / كلية الآداب المرقم (٣٤٦٨) في ٢٠/١٠/٢٠٢٢ نرجو تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا/ الماجستير(عبد النبي عبد الأمير عبيد) اختصاص علم الاجتماع لغرض اكمال متطلبات بحثه الموسوم (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وابداء تعاونكم معه على ان لا يتعارض ذلك مع برنامجنا التربوي.
..مع التقدير.

عباس كاظم حامد

مدير قسم الاعداد والتدريب

٢٠٢٢/١٠/٢٣



الامضاء
لجنة اللازم
١٠/٢٣

نسخه منه الى:

- جامعة بابل / كلية الآداب / كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير.
- مكتب السيد المدير العام .. مع التقدير .
- الطالب (عبد النبي عبد الأمير عبيد) .. مع التقدير .
- الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث/ تسهيل المهمة مع الاوليات/ الملف الدوار



Ref. No.:

Date: / /

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
العدد
التاريخ

إلى / مديرية تربية محافظة بابل
مديرية بلديات محافظة بابل
مديرية كهرباء محافظة بابل
مديرية احصاء محافظة بابل
دائرة صحة محافظة بابل
دائرة شبكة الحماية الاجتماعية محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

عدد: ٢٤٦٨
تاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٠
وزارة التخطيط
الجناب المركزي للاحصاء
مديرية احصاء بابل
عدد: ٢٤٦٨

تحية طيبة:

نؤيد لكم بان طالب الدراسات العليا / الماجستير عبد النبي عبد الامير عبدة احد طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نرجو تسهيل مهمة لاجراء رسالته الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وهي جزء من متطلبات الدراسة . شاكرين تعاونكم معنا.

أ.م.د كاظم جبر سلمان
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/١٠/١٠

التحفة
ام.د. اللارم لطف
١٠/١٠

نسخة منه الى:

* الدراسات العليا.... مع الأوليات
* الصادرة

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq



Ref. No.:

Date: / /

إلى / مديرية تربية محافظة بابل
مديرية بلديات محافظة بابل
مديرية كهرباء محافظة بابل
مديرية احصاء محافظة بابل
دائرة صحة محافظة بابل
دائرة شبكة الحماية الاجتماعية محافظة بابل

٧٤٦٨
٢٠٢٢/١٠/٢٠

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:

نؤيد لكم بان طالب الدراسات العليا / الماجستير عبد النبي عبد الامير عبيدة احد طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نرجو تسهيل مهمة لاجراء رسالته الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وهي جزء من متطلبات الدراسة . بشاكرين تعاونكم معنا.

أ.م.د. كاظم جبر سلمان
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/١٠/٢٠

السيد الدكتور

نسخة منه إلى:

* الدراسات العليا.... مع الأوليات

* الصادرة

المحور
المحور الثاني

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq



Ref. No.:

Date: / /

إلى / مديرية تربية محافظة بابل

مديرية بلديات محافظة بابل

مديرية كهرباء محافظة بابل

مديرية احصاء محافظة بابل

دائرة صحة محافظة بابل

دائرة شبكة الحماية الاجتماعية محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:

نؤيد لكم بان طائب الدراسات العليا / الماجستير عبد النبي عبد الامير عبدة احد طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نرجو تسهيل مهمة لاجراء رسالته الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وهي جزء من متطلبات الدراسة . شاكرين تعاونكم معنا.

أ.م.د كاظم جبر سلمان
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢ / ١٠ / ٢٠

نسخة منه إلى:

- الدراسات العليا.... مع الأوليات
- الصادرة

مركز البحوث والبحوث (الدراسات العليا)

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

University of Babylon
College of Arts



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل
كلية الآداب

الدراسات العليا

Ref. No.:

Date: / /

إلى / مديرية تربية محافظة بابل

مديرية بلديات محافظة بابل

مديرية كهرباء محافظة بابل

مديرية احصاء محافظة بابل

مديرية صحة محافظة بابل

دائرة شبكة الحماية الاجتماعية محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

٢٤٦٨

تاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٤

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
المعد
التاريخ

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / العراق
السوار
التاريخ

تحية طيبة:

نؤيد لكم بان طالب الدراسات العليا / الماجستير عبد النبي عبد الامير عبيدة احد طلبة الماجستير في قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نرجو تسهيل مهمة لاجراء رسالته الموسومة (اشكالية التنمية الاجتماعية وانعكاساتها على العائلة العراقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وهي جزء من متطلبات الدراسة . شاكرين تعاونكم معنا.

أ.م.د كاظم جبر سلمان
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/١٠/٢٠

السيد
د. نزار لافي
١٠/٢٣
١٤
١٢

نسخة منه إلى:

* الدراسات العليا.... مع الأوليات
* الصادرة

مستلم لتسهيل
تسهيل مهمة الطالب
بجذده متطلبات
مع لتسهيل
١٠/٢٣
١٤
١٢

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq





The introduction

Social development in general deals with the development of human beings in the nature of their common relations, and this is what is called compatibility in social relations.

Development is an internal process, as all its components are present within the building itself, and it is a continuous dynamic process, how much it does not have one specific way and direction, but rather its ways and directions are multiple in different buildings, according to the diversity of capabilities within these buildings.

The development process needs to remove all obstacles and obstacles that stand in front of self-possibility within the social structure, and it also needs to provide institutions that help the growth of these human potentials to their maximum extent, and development is the application of science in all its forms in facilitating human life on this planet, and highlighting The forces inherent in its structure and the improvement of society, and thus these modifications, improvements and development are reflected in the nature of relationships and the social and developmental achievement of the family. Development is the processes of social change that occur in the social structure and its functions, for the purpose of satisfying the social needs of the members of society, as it means a process of social change for all traditional conditions in order to build and develop new ones in the nature of new relationships and created values, for the purpose of satisfying the desires and needs of the family and society, and developing their attitudes and giving. Towards social construction and growth, the development of the family is the development of society.

Correctly, the means used must be real, effective means, and these means must be distributed according to a plan prepared in real terms, contributing to the development of a tactic that fully exploits all the tools at its disposal.

It is noted that the social development process associated with economic development has been very declining in Iraq since the mid-seventies of the last century, especially with the beginnings of the Iran-Iraq war, the militarization of the Iraqi economy, and the exploitation of manpower and cadres on the military side, which led to an imbalance and a decline in various sectors, And what followed this war of a new war in 1991 AD, after the events of the entry of the Iraqi army into Kuwait, as Iraq was then subjected to a comprehensive blockade that affected the decline in economic development and thus social development, which negatively affected these events on the Iraqi family in all aspects.

Accordingly, the social development process basically requires satisfying needs and demands, dealing with recent developments, mobilizing and exploiting human and material resources for the purpose of advancing a new social development reality that contributes to the development and advancement of the Iraqi family.

Before we review the study chapters with their theoretical and field aspects, some difficulties that the researcher faced to complete the thesis must be mentioned

1_ Collecting information and employing it in an appropriate manner with the content of the message. It took a lot of time and effort due to the lack of sources due to the novelty of the issue of the problem of social development and its repercussions on the Iraqi family.

2_ The researcher was forced to buy books and photograph studies related to the subject, and the researcher used the Internet service, and this cost the researcher sums.

3_ Preparing the questionnaire questions and the difficulties facing collecting information on the field side, especially the official approvals from the Hilla district and mayors for the Hilla neighborhoods.

The thesis included six chapters divided into two main chapters, as the first chapter included the theoretical side and the second chapter the field side. .

As for the second chapter, the reference framework for the study included three topics, the first is development in developed countries, the experiences of developed countries, development in developing countries, and the experiences of developing countries in development. approach to the topic.

As for the third chapter, the problems of social development, it included three topics. The first topic is divided into the nature of social development, the types of social development, and the opinions of scholars. The second topic is the goals of social development, and the third topic is social obstacles.

The other section of the thesis is the field aspect and it includes three chapters, including the fourth chapter called the methodological framework of the study. It is divided into the methodology of the study, the type of study, the community and sample of the study, the hypotheses of the study, the fields of study, data collection tools and statistical methods.

As for the fifth chapter, it is divided into the first topic, describing the city of Hilla and the interviews, and the second topic, the statistical analysis of the initial data of the sample, and the axis of social development problems related to economic obstacles, education obstacles, health obstacles, and public services obstacles, and the third topic was concerned with hypothesis testing.

The sixth chapter deals with the results and recommendations.

**The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Babylon college of Art
department of Sociology**



The problem of social development and its repercussions on the Iraqi family

A social field study in the city of Hilla

**A thesis submitted by a master's student
Council of the Collage of Literature / Department of Sociology at the
University of Babylon
It is part of the requirements for the Masters degree in Sociology**

**By
Abd al-Nabi Abd al-Amir Ubaidah**

**Supervised by
Assistant Professor Dr.
Silwan Fawzi Al-Obaidi**

1444 AH

2023 AD